PROVISIONAL
A/40/PV.79
25 November 1985
ARABIC

الأمم المتحدة

# الجمعيّة العامة

الدورة الأربعون

## الجمعية العامة

## محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والسبعين

المعقودة بالمقر، في نيويورك
يوم الجمعة ، ١٥ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٥/٠٠

| | | |
|---|---|---|
| الرئيس : | السيد دى بينييس | (اسبانيا) |
| ثم : | السيد هيبورن (نائب الرئيس) | (جزر البهاما) |
| ثم : | السيد دياكونو (نائب الرئيس) | (رومانيا) |

- تقديم المساعدة الغوثية الدولية الى كولومبيا
- برنامج العمل

مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب (الجلسات العامة المكرسة للسياسات والبرامج المتعلقة بالشباب، وفقا للقرار ٣٩/٢٢ المؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٤)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

85-64470/A

Digitized by UNOG Library

- السنة الدولية للشباب: المشاركة، التنمية، السلم: تقرير اللجنة الثالثة [٨٩] (تابع)
- السياسات والبرامج المتصلة بالشباب : تقرير اللجنة الثالثة [ ٩٥ ] (تابع)



Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٢٠

البند ١٤٩ في جدول الأعمال

تقديم المساعدة الغوثية الدولية الى كولومبيا : مشروع القرار (A/40/L.16)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أعطي الكلمة الآن لممثل بوليفيا الذى سيقدم مشروع القرار A/40/L.16 .

السيد غوموسيو غرانيير (بوليفيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : كما يدرك الرأى العام العالمي ،وأثناء ليلة الأربعاء الماضي ،١٣ تشرين الثاني /نوفمبر انفجر بركان نيفادو ديل رويز محدثا اضرارا فادحة في مقاطعات كالداس وتوليما وفالي ديل كاوكا في كولومبيا .

لقد عرضت علينا وسائل الاعلام صورا مروعة عن نتائج السيول البركانية والطينية الهائلة ،حيث تضافرت الثلوج الدائمة في جبال الاندين مع الرماد البركاني في بركان نيفادو ديل رويز ،وانطلقت بكامل قوتها ،مزهقة آلافا من الارواح ومدمرة كل الارض الزراعية وتاركة ما يزيد عن ٢٠٠ ألف نسمة دون مأوى أو مصدر رزق ،في أقسى ظروف مأساوية يمكن تصورها .

ويتعين على أن أذكر بايجاز أن بلدة آرميرو في مقاطعة توليما قد دمرت بالكامل تقريبا . وبلدة سانتواريو ،الواقعة أيضا في توليما ،وبلدة شينشينا في مقاطعة كالداس قد تضررت ضررا كبيرا بسبب الفيضانات. وقد فاضت أنهار ازوفراد و ولاغونيا وغوالي وغمرت مناطق شاسعة ،مما أدى الى اجلاء السكان عن منطقتي ماريكيتو وهوندا والمناطق الريفية المجاورة .

وقد بدأت الحكومة الكولومبية على الفور في الجهود الغوثية التي شاركت فيها المنظمات الحكومية وغير الحكومية . ومع ذلك ،وبسبب ضخامة حجم المأساة ،لابد أن يتعاون المجتمع الدولي ويساعد في الجهود التي تضطلع بها كولومبيا حكومة وشعبا .



Digitized by UNOG Library

وازاء هذه الحالة المأساوية ، ومن وحي الروح الانسانية التي اتصفت بها منظمتنا دائما ،أود أن أقدم الى الجلسة العامة للجمعية العامة مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/40/L.16 ،والذى شاركت في تقديمه البلدان التالية : الارجنتين ،اكوادور ، انتيغوا وبربودا ،اوروغواى ،باراغواى ،البرازيل ،برباردوس ،بنما ،بيرو ،جامايكا ،جزر البهاما ، الجمهورية الدومنيكية ،السلفادور ،سورينام ،شيلي ،غرينادا ،غواتيمالا ،غيانا ،فنزويلا ، كوبا ،كوستاريكا ،المكسيك ،نيكاراغوا ،هايتي ،هندوراس وبوليفيا .

وقد أرادت بلدان عديدة في مناطق أخرى المشاركة في تقديم مشروع القرار ،ولكن نظرا لالحاحية المسألة والمشاكل السوقية التي تنطوى عليها ،تقرر ،توخيا للفعالية والاستعجال ،أن تقدم مشروع القرار البلدان التي ذكرتها للتو.

ان كولومبيا تشعر بالحزن ازاء هذه الفاجعة الرهيبة التي أزهقت آلاف الارواح ، والتحدى الماثل أمام الحكومة الكولومبية هو الوفاء باحتياجات الذين بقوا على قيد الحياة ونحن نعرف أن كولومبيا حكومة وشعبا ستعالج هذه الكارثة الطبيعية بالحماس والشجاعة اللتين تتميز بهما . ونحن على ثقة من أن المجتمع الدولي سيتخذ الاجراءات اللازمة لاستكمال الجهود التي يبذلها هذا البلد الشقيق الذى تربطنا به أواصر التاريخ والصداقة .

وأخيرا ،باسم بلدان امريكا اللاتينية ،أود أن أعرب عن أسفنا العميق ازاء هذه المأساة التي حلت بشعب كولومبيا . وأنا واثق من أن جميع الوفود الحاضرة هنا تشاركنا في هذه المشاعر.

السيد غولوب (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ ،التي يشرفني أن أتكلم باسمها ،اسمحوا لي أن أعرب عن تضامننا الكامل مع كولومبيا شعبا وحكومة ازاء الحالة المأساوية الناجمة عن انفجار بركان نيفادو دل رويز. لقد صدمنا صدمة عميقة لما حدث من دمار وخسائر فادحة في الارواح نتيجة للعوامل الطبيعية التي لا يمكن السيطرة عليها . كما ان هذه الكارثة الفادحة تمثل



Digitized by UNOG Library

ضربة خطيرة لجهود التنمية في كولومبيا . وسيلقي العمل على انعاش المنطقة المنكوبة واعادة تعميرها عبئا ثقيلا على اقتصاد كولومبيا وموارد ها . لكننا على اقتناع بأن تصميم حكومة وشعب كولومبيا على التغلب على هذه الكارثة سيحظى بكامل تأييد ودعم المجتمع الدولي بأسره ، وستكون البلدان النامية ، من جانبها ، على استعداد للمشاركة في هذه الجهود .

ونحن على ثقة من أن هيئات منظومة الأمم المتحدة ستستجيب استجابة تامة وفورية لاحتياجات الطوارئ للشعب الكولومبي من أجل تخفيف معاناته وتسهيل عملية الانعاش. ولا شك في أن الأمين العام ، السيد بيريز دى كوييار ، الذى اضطلع في مناسبات عديدة مماثلة بدور بارز في تعبئة الموارد الدولية ، سيبذل قصارى جهده في هذه المرة أيضا .



Digitized by UNOG Library

السيد سميرنوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : بالنيابة عن وفود البلدان الاشتراكية في اوروبا الشرقية ووفد منغوليا وبصفتي رئيسا لمجموعة اوروبا الشرقية ،اسمحوا لي أن أعرب عن تعازينا وتعاطفنا العميق لحكومة وشعب كولومبيا على الكارثة التي ألمت بهما . ووفودنا تؤيد تأييدا تاما مشروع القرار الخاص بهذه المسألة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : هل أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع القرار A/40/L.16 ؟

اعتمد مشروع القرار A/40/L.16 (القرار ٤٠/١٣)

السيد ألبان - هولغوين (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : باسم شعب كولومبيا ،أود أن أعبر لكم عن خالص امتناننا للقرار الذى اتخذتموه للتو وأن أشكر أيضا ممثلي الدول الموقرين الذين أعربوا بطريقة أو بأخرى عن تضامنهم مع الأمة الكولومبية بصدد الأحداث الفاجعة التي وقعت في الأيام القليلة الماضية .

وأود أن أعرب لكم ،سيدى الرئيس ،عن امتناني الخاص للكلمات الرقيقة التي وجهتموها لبلادى بالأسى ،وكذلك لرئيس مجلس الأمن ورؤساء مختلف اللجان التابعة للجمعية العامة الذين أعربوا عن مشاعر مماثلة من الأسى والتضامن مع الشعب الكولومبي ولمجموعة الـ ٧٧ ،التي يمثلها بجدارة ، السفير غولوب ،ومجموعة أمريكا اللاتينية ،التي يمثلها السفير غوموسيو غرونيير ،أتقدم بامتناني لاقتراح مشروع القرار هذا .

لقد كانت الطبيعة كريمة مع كولومبيا . فقد أعطت سكانها الجبال والانهار التي استقوا منها موارد رزقهم وثروتهم ،وأعطتهم بالاضافة الى ذلك مناظر طبيعية خلابة ألهمت عددا هائلا من الفنانيين الذين جاشت عواطفهم لعيشهم في أحضان هذه البيئة .

لكن الطبيعة أرتأت أن تطلق على منطقتين من أجمل وأفضل مناطق بلدنا يعيش فيهما أناس مجدون مسالمون ومبدعون ،سيولا بركانية تسببت في موت آلاف الناس ودفن مدن بأكملها ،وتركت في اعقابها عشرات الالاف من الجرحي أو الذين اصبحوا في



Digitized by UNOG Library

حالة صحية سيئة وأفقرتهم جميعا . وقد دمرت جميع الجسور والطرق ومحطات الكهرباء ومخزونات الطاقة والمياه والخدمات العامة . وعلاوة على ذلك ، خلفت الكارثة الآلاف من الاطفال اليتامى والمشردين الذين سيبدأون مغامرة الحياة دون أى توجيه من الابوين ودون أى رعاية عائلية . ولا نعلم ماذا ستكون عليه الأنشطة البركانية في المستقبل ، وبما أن بعض البراكين لا تزال نشطة ، يتعين علينا أن نخلي أكثر من عشر قرى .

ولن يسع أحد أن يفعل الكثير لاستعادة المدن والناس التي دفنت تحت الطين الى الأبد ولا يسعنا الا ان نتقدم بالدعاء حتى تتم عظامهم التي عادت الى الارض التي أتوا منها ، دورة الانسان مع الطبيعة في حضور الخالق . ولكن ، في الوقت الذى نودع فيه أولئك الذين نحبهم ، يتعين علينا أن نبذل جهودا موحدة وقوية من أجل الذين بقوا على قيد الحياة ، حتى يمكنهم أن يبنوا منازلهم من جديد ، وينظموا عملهم مرة أخرى ، ويعودوا الى عملهم الزراعي الخلاق الذى تعطل بقسوة شديدة . وهذا هو المجال الذى يمكن فيه لشعوب الأمم المتحدة التي أبدت الكثير من التضامن أن تقدم مساهمتها الى بلادى من أجل تخفيف معاناة المتضررين وتمكينهم من العودة الى حياتهم الطبيعية .

اننا ندرك تمام الادراك مدى سخاء هذا التضامن لأننا منذ فترة قصيرة خبرنا هذا التضامن عندما اجتاحت هزة أرضية مدينة بوبايان ، وأودت هي أيضا بالعديد من الأرواح وأحدثت تدميرا لم يسبق له مثيل . ولكن اليوم ، بعد ٢٤ شهرا ، وبفضل الجهود المشتركة ، ومساهمة الافراد والمنظمات والحكومات الصديقة ، وصلت مدينة بوبايان وبفخر الى مرحلة متقدمة من مراحل اعادة تعميرها ، وأمكن أن نرى مرة أخرى على وجوه سكانها نظرات السعادة والتفاؤل بالمستقبل .

يصعب علي أن أجد من الكلمات ما أشكركم به على هذا التعبير الفريد عن التضامن الذى تأكد في القرار الذى اتخذتموه لتوكم . واسمحوا لي أن أكرر لكم جميعا عبارات الشكر ، والشكر الجزيل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : للمرة الثانية في هذه الدورة التذكارية تواجهنا كارثة : فأولا ، كانت هناك الهزة الارضية في المكسيك ، والآن يواجهنا



Digitized by UNOG Library

انفجار بركان نيفادا دي رويز في كولومبيا . وأعتقد أن العمل الذى قمنا به يوضـــح أن الجمعية العامة ومنظومة الأمم المتحدة بأسرها بوسعهما التصرف بمشاعر عميقة وبكفـــاءة ازاء حالات الطوارئ التي تتعرض لها الانسانية لسوء الحظ .

برنامج العمل

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أن أعلم الممثلين أن تقاريـر اللجنة الثالثة بشأن البند ٨٩ من جدول الأعمال (السنة الدولية للشباب : المشاركـة ، التنمية ، السلم) والبند ٩٥ من جدول الأعمال ( السياسات والبرامج المتصلة بالشبـاب) سيبحثان يوم الاثنين ، ١٨ تشرين الثاني /نوفمبر ، بوصفهما البند الأول في الصبـــاح وسينظر في الجزء الأول من تقرير اللجنة الاولى بشأن البند ٦٥ في جدول الأعمـــال (استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات التي اعتمدتها الجمعية العامة في دورتهـــا الاستثنائية العاشرة ) في نفس الجلسة الصباحية بوصفه البند الثاني . وستبدأ الجمعيـة بعد ذلك نظرها في البند ٣٤ من جدول الأعمال (مسألة ناميبيا ) .

مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنـة الدوليـة للشبـاب
( الجلسات العامة المكرسة للسياسات والبرامج المتعلقة بالشباب ،
وفقا للقرار ٣٩/٢٢ المؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٤ )

البندان ٨٩ و ٩٥ من جدول الأعمال (تابع)

السنة الدولية للشباب : المشاركة ، التنمية ، السلم : تقرير اللجنة الثالثة (A/40/855)

السياسات والبرامج المتصلة بالشباب : تقرير اللجنة الثالثة (A/40/856)



Digitized by UNOG Library

السيد اغويلار (غواتيمالا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): أود، بالنيابة عن وفد غواتيمالا، أن أعرب عن تضامننا مع شعب وحكومة كولومبيا بشأن الفاجعة التي حلت بهم نتيجة لثورة بركان نيفادو دي ل رويز التي دمرت جزءا كبيرا من هذا البلد الشقيق.

وانه لمن دواعي الغبطة لوفد غواتيمالا ان يشارك في مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب، الذى يعد ذروة الاحتفال بالسنة الدولية.

هذه هي الطريقة التي يشيد بها المجتمع الدولي بقطاع كبير من سكان العالم - أى الشباب اشادة استحقها عن جدارة. وهذا الجهد الذى يبذله المجتمع الدولي طريقة فعالة لتشجيع مشاركة الشباب مشاركة نشطة في تنمية البلدان ولا سيما بلداننا النامية. فمشاركة الشباب أمر ضرورى في بناء مجتمعات دينامية وعادلة ومنصفة يسودها السلم والأمن واحترام حقوق الانسان والحريات الأساسية في ظل نظم ديمقراطية بحق.

ان الاحتفال بالسنة الدولية للشباب: المشاركة والتنمية والسلم، لا يعني اننا اكتشفنا مشكلة جديدة من المشاكل العديدة التي تواجه العالم اليوم. بل على العكس، نعتقد أن ذلك يعني أننا ندرك الحاجة الملحة لاشتراك الشباب في السعي لايجاد سبل جديدة يمكن من خلالها التوصل الى وسائل دائمة لتحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المشربة بمبادئ السلم والوئام، وفاء بمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة.

لقد تعرض شباب اليوم لعوامل خارجية لا حصر لها أثرت تأثيرا سلبيا على تطورهم، ونجمت عنها مشاعر الافتقار الى الطمأنينة بشأن المستقبل - والافتقار الى الخطوط الارشادية التي تتبع، نتيجة للحالة الاقتصادية المعاكسة، والازمة الاقتصادية التي لا يبدو ان لها حلا على المدى القصير، وانخفاض أسعار سلعنا الأساسية وركود الانتاج أو تدهوره والتدابير الحمائية والديون الاجنبية الكبيرة التي تهدد التقدم الاقتصادى والاجتماعي لمجتمعاتنا تهديدا خطيرا، وارتفاع نسبة البطالة، والعمالة الناقصة، وانعدام الفرص.

وللأسف، اجبرت هذه الازمة الاقتصادية بلداننا على اتخاذ تدابير تقشفية تمثل تأثيرها الضار في الفقر، الذى يؤدى بدوره الى ظهور أعراض التذمر والاحباط، وينعكس في



Digitized by UNOG Library

العنف والجنوح ،وادمان الكحول والمخدرات ،والدعارة والاتجار بالمخدرات. وغواتيمالا تشعر بالقلق العميق ازاء الزيادة المستمرة في ادمان الكحول واساءة استخدام العقاقير من جانب شباب العالم ،كمهرب مصطنع له من الافتقار الى الاطمئنان لمستقبل كريم يتيح الفرص لتحسين الذات والتمتع الفعال بحقوق الانسان .

ويؤكد كل ذلك على الحاجة الملحة الى انشاء نظام اقتصادى دولي جديد ،كما أوصت القرارات الكثيرة الصادرة عن منظمتنا ووضع تدابير سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية تهدف الى اقامة مجتمع عادل ومنصف وفقا للاستراتيجية الدولية لعقد الأمم المتحدة الانمائي الثالث.

ولا بد لنا أن نضيف الى هذه المشاكل مشكلة سباق التسلح مطلق السراح الذى يمكن أن تستثمر تكاليفه بشكل أفضل في وضع وتعزيز وتحسين وتمويل برامج للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأولئك الشباب الذين يواجهون اليوم فرصة محدودة للوصول الى حياة أفضل .

وتبين هذه الحالة أن شبابنا يشعرون بالاحباط البالغ،فالاقوياء اقتصاديا وسياسيا وعسكريا يريدون السيطرة على الضعفاء وليست لديهم أى نية لاعطاء الضعفاء أى فرصة . ويبدو كما لو كان أهم شئ الآن التطور العلمي والتكنولوجي الموجه الى تدمير هبات الطبيعة وابداع الانسانية ومنجزاتها ،لكن الشباب،من الناحية الاخرى ،يريدون أن يعيشوا ،ويريدون أن يجدوا ويكتشفوا لأنفسهم مستقبلا ايجابيا . ويحق لهم أن يتخذوا بانفسهم قراراتهم الخاصة بهم ،وأن يشتركوا في اتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم. يريدون أن يساهموا في اقامة مجتمع ديمقراطي وعادل ومنصف. ومن حقهم أن يتطلعوا الى عالم سلمي .

ان الاحتفال بالسنة الدولية للشباب يكتسى أهمية أكبر حيث اننا نحتفل أيضا بالذكرى الاربعين لانشاء الأمم المتحدة. لقد استمعنا الى بيانات رؤساء الدول أو الحكومات والمبعوثين الخاصين خلال الاحتفال الذى جرى هذا العام. وقد وجدنا في هذه البيانات أفكارا ومواضيع نوافق عليها جميعا . ونحن ندرك انه لابد لنا من اعتماد تدابير تشجع حقا على بناء الثقة المتبادلة. ولابد لنا أن نسعى بجهد أكبر من أجل



Digitized by UNOG Library

تخفيف حدة التوتر والمواجهة ،علنية كانت أو سرية . ويجب أن نجد وسائل للتعايش السلمي والتفاهم المتبادل . ونحن نوافق على انه لابد من وضع حد لسباق التسلح مطلق السراح لكننا نسلم ،قبل كل شئ ،بضرورة السعى الى اقامة سلم دائم ومستقر . هذه الأفكار تتماشى تماما مع التطلعات العادلة لشباب العالم . فبدون السلم ،لا يمكن أن تكون هناك مشاركة ولا يمكن أن تكون هناك تنمية . اننا نعتقد أن منظمتنا قد حققت أهدافها الى مدى بعيد . وشعوب وحكومات العالم ليست ملزمة فحسب بالاستمرار في تنشيط الأمم المتحدة وتقويتها بل ومستعدة للقيام بذلك . وليست هناك فرصة للقيام بذلك أفضل من هذه الفرصة فدعونا نسهم في زيادة الوعي العالمي بحالة الشباب ،آخذين في حسباننا احتياجاتهم وتطلعاتهم ،علاوة على الحاجة الماسة لاشراكهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية لشعوبنا . وتحقيقا لهذه الغاية ،يتعين علينا أن نأخذ في اعتبارنا قدراتهم الخلاقة ،تلك القدرات التي تمثل طريقة جديدة لرؤية الحياة ،وتعتبر سمة مميزة للشباب وبخاصة عندما تكون موجهة الى استعادة السلم والثقة والتشجيع على عدم التدخل بجميع أشكاله في الشؤون الداخلية والخارجية للدول الأخرى ،وعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ،وتعزيز العمل على نزع السلاح العالمي ، على الصعيدين التقليدى والنووى ،والقضاء على كافة اشكال التفرقة- وكل ذلك بحثا عن عالم أفضل وأكثر استقرارا وأمنا .

ان العمل الذى بدأ في عام ١٩٧٩ من أجل الاحتفال بهذه المناسبة لم ينته عند هذا الحد . فهذه ليست الا الخطوة الاولى من خطوات عديدة على طريق طويل حيث ان البرامج المبتكرة ،علاوة على المبادئ التوجيهية التي أوصت بها اللجنة الاستشارية والواردة في الوثيقة A/40/256 ،التي تؤيدها غواتيمالا ،لها آثار بعيدة المدى ،ولا حدود لها سوى الحدود التي نضعها بأنفسنا . يجب علينا ،بدا بيد مع الشباب ،أن نعمل الآن على أن نوفر لهم التعليم وفرص التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ،كيما يتمكنوا ،عند اضطلاعهم بمسؤولياتهم في توجيه مجتمعاتنا ،من اتخاذ قرارات متصفة بالذكاء لصالح السلم والتنمية ،وليتمكنوا بدورهم من فعل نفس الشئ للاجيال القادمة .

ونحن ندرك ان مشاركة الشباب في التنمية وتحقيق السلم تتخذ صورا مختلفة في مختلف المجتمعات . وهذا يعني أن هناك تباينات بين شباب المناطق الريفية وشباب



Digitized by UNOG Library

المناطق الحضرية ،وتباينات بين الشباب المتعلم والشباب الأمي ،وبين الشبان والشابـات وتباينات في رؤيتهم لمجتمعاتهم. ونعتقد أنه من المهم وضع سياسات تربوية تدمج في كـل متكامل جميع هذه التجسدات المتباينة للشباب وتؤكد الحاجة الى استتباب السلم والحاجة الى تعزيز التعاون والتفاهم الدولي - استتباب السلم، لا في سياق عدم وجود صـــراع مسلح ،فحسب ،بل ،في المقام الأول ،السلم القائم على مبادئ وحقائق تكفل تحقيـــق العدالة الاقتصادية والاجتماعية ،واعمال حقوق الانسان وحرياته الأساسية ،والاحتـــرام المتبادل للكرامة الانسانية. ان هذه السنة دليل واضح على تكريس الشباب أنفسهـــم للسلم ،وفي غواتيمالا ،بذلت الجهود للمشاركة في الأنشطة الدولية المختلفة التي جـــرت علاوة على الأنشطة على المستوى الوطني . فعلى الصعيد الوطني نظم عدد من الأنشطة للاحتفال بهذه المناسبة على شكل ندوات واجتماعات وحلقات دراسية ومعارض ومهرجانات وبالاضافة الى ذلك ،ومراعاة لحقيقة أن أكثرية الشباب في غواتيمالا يعيشـون فـي المناطق الريفية ،قامت لجنة شباب الريف بدور هام للغاية في الاحتفال بالسنة الدولية للشبـــاب عن طريق برامج التدريب الريفي ،والتنمية الثقافية والاقتصادية التامة للشباب في الريـــف. وقد عقدت اللجنة اجتماعات للشباب تناقش فيها المبادئ الارشادية التي ينبغي اتباعهـا في وضع سياسة طويلة الأمد للشباب في بلدنا وهي التي ستوضع بعد هذا العام .



Digitized by UNOG Library

وعلى المستوى الاقليمي ، عقدت أمريكا اللاتينية اجتماعين اقليميين الثاني منهما في آب/أغسطس من هذا العام في مونتفيديو بأوروغواى . ونحن نعتقد أن النتائـــج والتوصيات التي توصل اليها الاجتماعان مفيدة للغاية وبصفة خاصة في وضـع التدابـير والسياسات المتعلقة بالشباب .

وفي كلا الاجتماعين اعترف بالدور الغلاب للشباب في منطقتنا وبصفة خاصة فـي الميدان السياسي . فالشباب يشارك اليوم ، أكثر من أى وقت مضى مشاركة نشطـــة في اقامة النظام الديمقراطي الاجتماعي . وليس هناك شك في أن تفكير الشباب ومشاركته كان لهما أثر حاسم ونافع في عملية التغيير والعودة الى الديمقراطية التي تجـــرى ممارستها الآن في غواتيمالا .

السيد رضوان ( اندونيسيا ) ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : أود أن أبدأ بياني بالاعراب عن الأسى الذى يشعر به وفد بلادى بسبب الانفجار البركانـي الفاجع الذى وقع في كولومبيا . كما نعرب عن تعاطفنا وتعازينا لحكومة وشعـــب كولومبيا في محنتهم القاسية .

انه لميزة وشرف أن يتاح لي شخصيا ولوفد بلادى أن نشارك بالنيابة عن شباب اندونيسيا في مؤتمر الأمم المتحدة العالمي التاريخي للسنة الدولية للشباب . والواقع أن الوفد الأندونيسي ، وجميع اشقائنا وشقيقاتنا في أندونيسيا يتطلعون بأمل كبـير الى نجاح مداولاتنا .

وقد ذكر وزير خارجية اندونيسيا سعادة السيد مختار كثومايتدجا في الجلسة العامة للجمعية في الدورة الأربعين ما يلي :

" ونحن كبلد يؤلف شبابه ٦٠ في المائة من سكانه ، نعلق أهمية كبرى على مؤتمر الأمم المتحدة العالمي " للسنة الدولية للشباب" . . . اننا نثـــق تماما في أن المؤتمر . . . سينهض بصورة فعالة بآمال الشباب وتطلعاتـــه."

( A/40/PV.11 ، ص ٦٩ )



Digitized by UNOG Library

أود أن أؤكد لك سيدى الرئيس ولجميع الممثلين في هذه الجمعية الموقرة أن وفد بلادى لن يألو جهدا في العمل على تبرير الثقة التي أولانا اياها شباب العالم وأن يحقق تطلعاته .

لقد كان الطريق طويلا منذ الاجتماع العالمي التاسع للشباب الذى انعقد في نيروبي في ١٩٧٦ ، والذى قدم فيه اقتراح بتعيين سنة دولية للشباب حتى توج هذا العمل بالسنة الدولية للشباب التي تبشر بالخير . ومن الجدير بالذكر أن نذكر أن شباب العالم ، بما في ذلك شباب المنطقة التي نعيش فيها ، أيد مبادرة نيروبي بطريقة واضحة ويظهر ذلك في اعلان بوروبودور الذى اتخذه المحفل الخامس لشباب اسيا والمحيط الهادئ المنعقد في اندونيسيا في تشرين الأول /اكتوبر ١٩٧٨ والذى استضافته اللجنة الوطنية للشباب في اندونيسيا . وبموجب قرار اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الرابعة والثلاثين ، حددت هذه المنظمة سنة ١٩٨٥ باعتبارها السنة الدولية للشباب تحت شعار " المشاركة ، التنمية ، السلم " . ومنذ ذلك الوقت ، ضم وفد اندونيسيا في الدورات المتتالية للجمعية العامة ممثلا للشباب في اندونيسيا . وتبعا لذلك ، يشعر وفد بلادى بالفخر لأن شباب اندونيسيا استطاع أن يشارك في الاعداد للاحتفال بالسنة الدولية للشباب ، في الأمم المتحدة ، وأن يساهم في الاحتفال . والواقع اننا اكتسبنا خبرة قيمة عندما عملنا يدا بيد مع الشباب ، على المستويات المحلية والوطنية والاقليمية والدولية ، في تعبئة الجهود لتعزيز احتياجات الشباب وتطلعاته ، ومن خلال هذه العملية عمل الشباب سويا على استرعاء الانتباه الى المساهمة القيمة التي يمكن أن يقدمها الشباب في جميع قطاعات المجتمع . وبالمثل حاولنا تعميق ادراك الشباب وتفهمه للحاجة الى المشاركة معنا في بناء صرح الأمة واحترام ميثاق الأمم المتحدة والقضاء على الاستعمار والعنصرية في جميع اشكالهما ، وتحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعي والثقافي للشعوب وتعزيز التعاون والتفاهم الدوليين . وتثبت الجهود التي بذلت والطاقات التي استخدمت في السنة الماضية ،



Digitized by UNOG Library

بما لا يدع مجالا للشك استعداد الشباب للمساعدة بنشاط في تعزيز العمل على نزع السلاح والتنمية والسلام .

ومن المهم أيضا بالنسبة للشباب في اندونيسيا الا يكون محل اهتمام ومناقشة فحسب ، لاننا نعتقد أن للشباب دورا هاما يمكن أن يلعبه وواجبا يجب أن يضطلع به لحل مجموعة المشاكل التي تواجه امتنا ومناطقنا والعالم أجمع . وفي اندونيسيا ، وهي بلد نام يتكون معظم سكانه من الشباب ، ينصب اهتمامنا الأساسي على تطوير بلادنا في كافة مجالات الحياة . وبالنسبة لشبابنا تتمثل تلك المجالات ، اساسا ، في زيادة فرص العمل والتعليم ، وتوفير الرعاية الصحية واللياقة البدنية ، والتقدم الاجتماعي والثقافي .

أود في هذه المرحلة أن ألخص الأنشطة ذات الصلة التي جرت في اندونيسيا فيما يتعلق بالسنة الدولية للشباب . في ١٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ ، أصدر الرئيس سوهارتو اعلانا ببدء الاحتفال الوطني بالسنة الدولية للشباب ، وتلى ذلك عقد حلقات دراسية ومسابقات في التأليف ومعارض وحفلات مسرحية واستخدمت الاذاعة والتليفزيون والصحافة على نحو مكثف ، وكانت هناك مشاركة في المحافل والمنظمات الاقليمية والدولية الخاصة بالشباب ، لزيادة وعي الشباب بأهمية دور الأمم المتحدة بالنسبة للشباب . وقد مولت هذه الجهود من المساهمات الخاصة ، التي أكملتها الحكومة ، ووفرت لها أيضا التوجيه العام بشأن طرق القيام بتلك الأنشطة .



Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بدعم البرامج الحالية وبدء برامج جديدة في اطار السنة الدولية للشباب ، أود أن أذكر بعض أهم هذه البرامج ، وهي سن تشريعات في مجالات الشباب واليد العاملة ونظام محاكم الأحداث ؛ وتنمية المشاريع التي تعتمد على اليد العاملة ؛ ووضع برامج للتدريب المهني والتدريب على ادارة العمليات التجارية ؛ ومشاريع لحماية البيئة وتجميلها ؛ والسياسة الخاصة بانتقال السكان والمستوطنات البشرية وتحسين قرى الشباب والأخذ بنهج متكامل لتحقيق التنمية الزراعية ؛ وعقد ندوات اقليمية لرجال الأعمال والمقاولين من الشباب تحت رعاية رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ؛ ووضع برنامج لرعاية الصغار ؛ واللياقة البدنية والصحة والتغذية وتطوير ما نسميه " كارانغ تارونا " أو قرى منظمات الشباب ؛ ومكافحة المخدرات وجرائم الأحداث ؛ واجراء احصائيات واستطلاع آراء الشباب بشأن مختلف جوانب اهتماماتهم ، عملا على الاستجابة لاحتياجاتهم بشكل أكثر كفاءة وفعالية .

وتجرى كل هذه الأنشطة والبرامج في اطار السنة الدولية للشباب تحت شعار " المشاركة ، التنمية ، السلم " . وفي هذا الشأن ، أود أن استشهد بالفقرات التالية من رسالة الرئيس سوهارتو الموجهة للمؤتمر العالمي للشباب الذى عقد في برشلونة في اسبانيا في تموز/يوليه الماضي :

" ترتبط جهود الشباب والجهود التي تبذل في مجال تنمية الدول ارتباطا لا انفصام له ، لأن الشباب يشكل أغلبية سكان العالم ، وبالتالي ، يصبح تطوير الأمم مستحيلا دون المشاركة الفعالة للشباب . وسوف يفيد نجاح التنمية الشباب بأكثر مما يفيد الفئات الأخرى في المجتمع . لذلك فان للشباب مصلحة في تأمين التنمية . لكن لتحقيق التنمية من الضرورى صون السلم . لأنه بدون السلم لا يمكن أن تكون هناك تنمية " .

وفي اطار هذه الاهتمامات ، تعد السنة الدولية للسلم التي أعلنت لدى الاحتفال بالذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، تعبيرا مناسبا عن تطلع البشرية جمعاء ، شبابا وكبارا على السواء ، الى استتباب السلم العالمي الدائم .



Digitized by UNOG Library

ويحدو وفدى وجميع الأندونيسيين الأمل الوطيد في ألا تنتهي النجاحات التي تحققت أثناء السنة الدولية للشباب بانتهاء مؤتمرنا . بل نأمل أن تستمر البرامج والأنشطة التي نفذت على كل من الصعيد المحلي والوطني والاقليمي والدولي وتتدعم وتصبح أكثر فعالية واستجابة لاحتياجات شباب العالم . وبالتالي نعتبر مشاريع القرارات الأربعة المعروضة على هذا المؤتمر - والمتعلقة بالمبادئ التوجيهية للتخطيط والمتابعة الملائمة في مجال الشباب ، والشباب وحقوق الانسان لاسيما حق التعليم والعمل ؛ وخلق فرص أمام الشباب وتعزيز الاتصال بين الأمم المتحدة ومنظمات الشباب- عناصر اساسية في خطة عمل شاملة للمستقبل .

وأود أن أشدد على أن المبادئ التوجيهية لمزيد من التخطيط والمتابعة الملائمة في مجال الشباب تعتبر أساسية لاستراتيجية الشباب على الصعيد العالمي . فهذه المبادئ التوجيهية ، التي ينبغي أن تكون مرنة في تنفيذها ، لا يجب أن تقتصر على تهيئة الاطار الفكرى للعمل في المستقبل ، بل وأن تتضمن أيضا البرامج والأنشطة المحددة ، بلوغا لأهداف السنة الدولية للشباب . لكننا نعتبر أيضا أن ما نحن بحاجة اليه هو وجود آلية متكاملة لتنسيق تنفيذ هذه القرارات الهامة .

وتحقيقا لهذه الغاية ، يرى وفدى انه ينبغي بذل جهود لاعلان عقد الشباب الذى من المقرر أن يبدأ في عام ١٩٨٩ حتى يضمن شباب العالم انه ، مع بداية القرن الحادى والعشرين ، سوف تتوافر لهم المهارات والقدرات وكذلك العزم الجماعي على مواجهة التحديات التي سيصادفونها ، سويا ، وعلى أساس من التعاون والفهم المتبادل . ولا يمكن أن يكون هناك وقت أفضل لبدء هذه العملية من هذا الوقت الذى تتوافق فيه السنة الدولية للشباب مع الذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة .

السيد بروني ( فيجي ) ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : أود أن أضيف تعاطف وفدى الى التعاطف الذى سبق أن أعرب عنه المتكلمون السابقون ، للكارثة التي حلت بكولومبيا .



Digitized by UNOG Library

من الملائم أن ينعقد مؤتمر الشباب هنا في الجمعية العامة في الوقت الـذى يحتفل فيه بالذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة . ونظرا لبلوغ الأمم المتحدة سن الرشد ، من المناسب أن نتأمل في المسائل المتعلقة بالشباب ، ذلك العنصر الفعال من سكاننا .

قررت الأمم المتحدة في عام ١٩٧٩ أن تكون سنة ١٩٨٥ سنة دولية للشـباب لزيادة الوعي الجماهيرى بمشاكل شباب العالم وتطلعاته . ومنذ ذلك الحين ، مافتئت المحافل الدولية ، داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها ، تناقش الشعارات المختارة لتلك السنة وهي المشاركة والتنمية والسلم ؛ سعيا للتوصل الى حلول لمشاكل الشباب وتشجيع الاشتراك النشط لشباب العالم في برامج ذات أهمية لمستقبلهم .

وفي فيجي ، قام وزير التربية والشباب ، في سنة ١٩٨٤ ، بتشكيل لجنـــة تنسيق وطنية تألفت من الوكالات الحكومية وغير الحكومية ، للاعداد للسنة الدوليـــة للشباب . ووضعت اللجنة برنامجا تضمن زراعة الف شجيرة ، وتنظيم حلقة دراســـية للشباب ، مع التركيز على موضوعات تعاطي المخدرات والصحة والتربية الجنسية ، وتنظيم حلقة دراسية عن موضوع الانحراف والجريمة في الريف والحضر وتقييم التقدم في تمـوز/ يوليه ، والمسيرة الوطنية للشباب في تشرين الأول /اكتوبر ، وتقييم السنة الدوليـــة للشباب في كانون الأول /ديسمبر مع رسائل من رئيس الوزراء وقادة المعارضة ، وتخطيط المتابعة في عام ١٩٨٦ . وقد دشن الحاكم العام في فيجي رسميا السنة الدوليـــة للشباب في العاصمة ، سوفا ، في آذار/مارس من هذا العام .

والى جانب الاحتفالات والحلقات الدراسية وحلقات العمل والبرامج الرياضيـة للتدليل على أهمية السنة ، يقصد بالاحتفال بالسنة الدولية للشباب أن يكون خطـوة على الطريق لتعزيز عملية وضع السياسات والبرامج الرامية الى زيادة مشاركة الشباب في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية لبلدنا .



Digitized by UNOG Library

ويبلغ من تقل أعمارهم عن ٢١ عاما من سكان بلادنا أكثر من نصف مجموع السكان. وقد وجه اهتمام خاص لبرامج الشباب في الخطتين الخمسيتين الأخيرتين خلال السنوات العشر الماضية ، وسوف يستمر هذا الاتجاه لاعطاء الأولوية للشباب في الخطة الخمسية التالية ١٩٨٦ - ١٩٩٠ .

وقد جاء في الرسالة التي وجهها رئيس الوزراء الى الأمة بمناسبة العيد الخامس عشر لاستقلال فيجي في يوم ١٠ تشرين الأول /اكتوبر الماضي :

" لقد واجهنا بوضوح وصراحة قضية الأجناس المختلفة في بلادنا ، بدلا من أن ندعي بعدم وجودها ، فليست لدينا أية مياه عكرة بل لدينا روافد سليمة وصحية تتفاعل معا ويتألف منها مجرى واسع لحياتنا الوطنية ، ويحمل كل رافد منها مساهمته الخاصة من حيث العقيدة واللغة والثقافة والتراث ؛ وقد ثبت أن المجموع النهائي أكبر من مجرد حصيلة جمع العناصر المتفرقة " .

فهذه القاعدة متعددة الثقافات تزيد مجتمعنا غنى وتنوعا . ويلقى الشباب التشجيع في هذا السياق على الاضطلاع بدور فعال في بناء الوطن بوصفهم قوة تعمل على الترابط والاستعداد للمستقبل وبوصفهم حراسا على القيم الثقافية والتقاليد العريقة التي تهيئ للمجتمع الاستقرار ، يضطلع الشباب بدورهم في وقت مبكر ويشاركون على نطاق واسع في الأنشطة الثقافية .

ونحن نشترك مع الكثير من الدول الأخرى في التأثر بمساوئ العصر الحديث . كالتسيب الأخلاقي ، وانتشار تعاطي المخدرات ، وشرب الخمر ، وازدياد معدل الجريمة ، وحالات الحمل بين الفتيات الصغيرات . لكن مشاكل الشباب لا تعالج بمعزل عن القضايا الأخرى للمجتمع ، فهي أعراض لمشكلة أكبر يعانيها المجتمع بأسره. ولذا ينبغي أن تتجه الحلول الى معالجة المشكلة الأصلية التي لا تشكل مشاكل الشباب غير جزء منها . وينبغي أن يشارك الشباب أنفسهم في بحث تلك المسائل واقتراح الحلول لها .



Digitized by UNOG Library

واذا كنا نوافق على أن العمل الدولي يمكن أن يسهم في معالجة تلك المشاكل ، فان وفدي يعتقد أنه ينبغي أولا تكثيف العمل على المستوى الوطني لأن هذه هي البداية الصحيحة . واعترافا بهذه الحقيقة ، وضعت حكومتي برامج محددة تكفل التنمية الشاملة لشبابنا وتمكينهم من المشاركة في تنمية الوطن . ونحن نحرص على أن نبث في شبابنا تقاليد مجتمعنا وقيمه ، ونعتقد أن ذلك ، على المدى الطويل ، ذو فائدة أكبر من أي استراتيجية عالمية عامة . واعتقادنا أن الهيئات الدولية تستطيع أن تساعد مساعدة ملموسة بتوفير الدعم العالمي الاضافي لصالح الشباب .

ومن الحقائق المسلم بها أن أثمن الموارد لأي بلد شعبه ، ومستقبل كل بلد شبابه . ولهذا توجه نسبة كبيرة من الميزانية الوطنية في معظم البلدان ، ومنها بلدي ، للنهوض بالشباب عن طريق برامج التعليم الرسمية وأنشطة التعليم غير الرسمية. فالاستثمار في شباب اليوم استثمار في مستقبل البلد . وهذه هي الفلسفة الكامنة وراء برامجنا ، والعنصر الأساسي في نظامنا التربوي ، وهي الرابطة بين الأنشطة المختلفة التي يضطلع بها خريجو المدارس ومنظمات الشباب .

وفي اعتقاد وفدي أن مناهج التعليم المدرسي وبرامج التربية غير الرسمية تشكل ، مجتمعة ، كلا واحدا ، والغرض منها تمكين المشتركين فيها من زيادة امكانياتهم الذاتية ، وبالتالي زيادة مشاركتهم ومساهمتهم في تحقيق أهداف الوطن الانمائية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . ويعتقد وفدي أن هذا المؤتمر يمكن أن يقدم اسهاما نافعا اذا ما تبنى منهجا متكاملا وأدخل في اعتباره الارتباط الوثيق بين المناهج المدرسية وبرامج الشباب التي تمارس خارج المدرسة . ولا يجوز أن تكون هناك صعوبة في ذلك اذ أن شعار " المشاركة ، التنمية ، السلم " يجب أن يكون محورا لكل منهج مدرسي ، كما يجب أن يكون أساسا للبرامج الأخرى العملية . ويجب أن يستفاد ببذور الاعتماد على النفس والمثابرة والقدرة على العمل الشاق والتحمل واحترام الآخرين التي تغرس عن طريق المناهج المدرسية الرسمية في البرامج غير الرسمية التي تنفذ خارج المدارس سواء في القطاع الريفي أو القطاع الحضري .



Digitized by UNOG Library

وبعد أن قلنا ذلك ، نؤكد أن وفدنا ليس غافلا عن الصعوبات التي تواجه الشباب في الانتقال من المدرسة الى دنيا العمل . والواقع وهذه نقلة شاقة : فهي تعني أن الشباب ، بعد أن يكون قد انفق سنوات طويلة في المدارس ، يجب أن يبدأ من البداية مرة أخرى . فهي بداية جديدة ، ونقطة بدء جديدة لحياة لم تبدأ بعد ، ولذا يظل من الأهمية بمكان أن يكون الاختيار سليما وعقلانيا ، لأن نوعية الحياة تتوقف عليه .

وهناك شباب كثيرون يتحولون الى عبء على المجتمع لأسباب خارجة عن أرادتهم. فكثيرا ما يكون مصيرهم ذاك نتيجة لعدم توافر التخطيط السليم . ويجب أن نضع نصب أعيننا أن نتجنب حدوث ذلك . ويستطيع هذا المؤتمر أن يكون بداية بناءة في هذا السبيل ، عن طريق اقتراح برامج تساعد الدول الأعضاء على الربط بين مناهجها التعليمية الرسمية وبرامجها غير الرسمية التي تنفذ خارج النظام المدرسي .

وقد أنشأت حكومتي ادارة للشباب والرياضة لتنشيط تنمية الشباب والاهتمام بمشاكلهم عموما سواء داخل المدرسة أو خارجها . وهناك مشروعات للتدريب غير الرسمي في المناطق الريفية ، وبرامج للتدريب الرسمي تتولاها مؤسسات تهدف الى اكساب الشباب المهارات المطلوبة في المناطق الحضرية ، وكلها مهارات تساعد على غرس مشاعر الاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي ، وادراك احتياجات المجتمع المحلي بين الشباب ، كما ينمي فيهم الشعور بالمسؤولية وهو أمر بالغ الأهمية .

وقد وقعت في بلادي بعض التطورات الهامة في ميدان الشباب خلال السنوات الخمس عشرة التي انقضت منذ الاستقلال ، منها انشاء أكثر من ١٠٠ مجلس للشباب وأكثر من الف ناد للشباب في أنحاء البلاد ، وذلك بالاضافة الى ٥٠٠ ناد أخرى ملحقة بالمنظمة الوطنية للشباب في المراكز الحضرية . وقد نظم المجلس الوطني للشباب ندوات عديدة عن الشباب والسياسة ، والشباب وتنمية المجتمع المحلي ، ومسائل تنظيم الأسرة . وفي عام ١٩٨٢ ، قام المجلس بتنظيم واستضافة المحفل الآسيوي للشباب في سوفا ، عاصمة بلادنا ، وحضرته وفود من جميع بلدان آسيا وأقليم المحيط



Digitized by UNOG Library

الهادئ ، كما نظم المجلس حلقة عمل أقليمية خلال السنة الدولية للشباب عقدت في شهر حزيران /يونيه من العام الحالي حضرها أعضاء من ١١ بلدا من بلدان جزر المحيط الهادئ . وقام المجلس في العام الماضي ، بالتعاون مع بعض وكالات الأمم المتحدة ، بتنفيذ برامج للتوعية بشأن الحياة الأسرية في أنحاء مختلفة من البلاد . ويضم المجلس الوطني للشباب في فيجي ممثلين عن ٣٥ منظمة في أنحاء البلد يتجاوز مجموع أعضائها مائة ألف شاب .

اننا ندرك أن الشباب مستقبل البشرية . ونحن على بيّنة من الدور الأساسي الذى يمكن أن يؤديه الشباب في استتباب السلام الدائم لجميع شعوب العالم .

وختاما ، أود أن أغتنم هذه الفرصة للتعبير عن تقدير وفدى للعمل الذى قامت به أمانة سنة الشباب التابعة لمركز التنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية واللجنة الاستشارية ، لما بذلته من جهود دائبة خلال السنوات الماضية تحضيرا لهذا المؤتمر .

السيد راماكرشنان ( الهند ) ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : قبل أن أتناول الموضوع قيد البحث اليوم ، أود باسم الوفد الهندى ، أن أعبر عن أسفنا وألمنا للمأساة الشديدة التي أصابت شعب كولومبيا . ونحن نشعر بالحزن لفقد الآلاف من الأرواح التي راحت ضحية لثورة الطبيعة . واني ، باسم الهند حكومة وشعبا ، أعبر عن تعاطفنا القلبي مع أعضاء الأسر المنكوبة وأقدم عزاءنا الى حكومة كولومبيا وشعبها .



Digitized by UNOG Library

ان الجهود الجماعية لكل الدول الأعضاء هي التي سمحت بعقد هذا المؤتمر العالمي . وهل لي أن أعرب أيضا عن عرفاننا للجنة الاستشارية ومختلف هيئات الأمـــم المتحدة وغيرها من المنظمات غير الحكومية لجهودها التي لا تني لجعل قضايا الشباب وما يتصل بها من مشاكل في مقدمة القضايا التي يهتم بها العالم. ويوفر لنا هذا المؤتمر فرصة لتقديم وتأمل دور الشباب ومسؤولياتهم في جميع أنحاء العالم . ونحن جميعـــا ندرك الاهتمام الفائق الذى يوليه الوفد الروماني لهذا الموضوع وأود أن أزجي الى ذلك الوفد ، وعن طريقه ، الى رئيس اللجنة الاستشارية ، أحر تهانينا .

ويسعدني بصفة خاصة أن تبحث الأمم المتحدة البند ٨٩ من جدول الأعمـــال الخاص بالشباب في الاسبوع الذى يقع فيه يوم ميلاد رجل من أعظم رجال الدولة الذيـــن عرفهم العالم وأول رئيس لوزراء الهند وهو جواهر لال نهرو الذى كان ذكرى مولـــــده يوم أمس . لقد كان باندیت نهرو يحلم برؤية الهند قوية ومفعمة بالحيوية وقد ارتكـــزت أسسها على سواعد شبابها الذين كانوا ولا يزالون يستلهمون مثل الوطنية والحريـــــة واللاعنف والسلم التي دعا اليها المهاتما غاندى . ان محبة نهرو للأطفال والشبـــــاب صارت مضرب الأمثال الى درجة أن الهند أصبحت تحتفل بيوم ١٤ تشرين الثاني /نوفمبر من كل سنة كيوم للأطفال ، وأطفال الأمس هم شباب اليوم .

ونحن نعترف بالأهمية القصوى للمشاركة المباشرة للشباب في صنع المستقبـــل وبالاسهامات القيمة التي يمكن أن يقدموها في اقامة نظام اقتصادى دولي جديد يرتكـــز على المساواة والعدالة . ويشترك الشباب في المناطق المختلفة من العالم اشتراكا نشطا في مبادرات تجديدية وعملية ، ساعين الى وضع حد للمشاكل والتحديات التي تواجههم والتي هي في الواقع مشاكل المجتمع المعاصر وتحدياته . وليست جهودهم الرامية الـــى أن يصغى اليهم ، ومشاعرهم الظامئة الي مستقبل أكثر عدلا تتحقق فيه أهداف المشاركة والتنمية والسلم بحاجة الى التشجيع فحسب ، بل والى أن تمد اليها يد المساعدة علـــى جميع المستويات وبكل أشكال العمل التعاوني من تنفيذية وقانونية وانمائية .

ان الآثار الاجتماعية للاتجاهات الاقتصادية العالمية قد ألحقت اضرارا فادحة بكثير من أجزاء العالم . وكانت التكلفة الاجتماعية للتكييف الاقتصادى باهظة ، بل ومرهقة بالنسبة للبلدان النامية . وكان الأثر العالم لتلك التكيفات مناقضا لما استهدف منهـــا ،



Digitized by UNOG Library

اذ كان أكثر ما تعرض لضغط الانفاق الاستثمارات الاجتماعية . وهكذا فان معظـــم البلدان تقترب سريعا من حدود التكيف المتناقض مع أهدافه : فمستويات الاستيـــراد لا يمكن أن تخفض بأكثر مما خفضت دون أن تترتب على ذلك عواقب اقتصادية واجتماعيـة بل وسياسية خطيرة . ففي كل بلد من كل أربعة بلدان نامية تقريبا ، انخفض متوســط انتاج الفرد في السنوات الأربع الأخيرة ، ووصلت البطالة السافرة الى مستويات غيـــر مألوفة الارتفاع . وكانت النتيجة صعوبات جمة للفئات الأضعف اقتصاديا من السكـــان ؛ وهنا يكمن مغزى هذه الاتجاهات العالمية بالنسبة لحالة الشباب وخاصة منذ باتـــت أغلبية ساحقة من الشباب تعيش في أقل المناطق نموا من العالم .

يصل عدد شباب العالم اليوم الى ٩٢٢ مليونا ومن المتوقع أن يصل الى بليون بحلول ١٩٩٠ . وتوضح الملامح الديموغرافية الواردة في الوثيقة A/40/64 زيادة فـــي العدد المطلق للشباب ، خاصة في أقل المناطق نموا من العالم . ونظرا لأنهم عناصر نشطة فعالة في احداث التغير الاجتماعي ، فان تعاونهم مطلوب للتغلب على الأزمـــة الاقتصادية والاجتماعية .

ونحن نرحب بالمبادئ التوجيهية المتعلقة بمواصلة التخطيط والمتابعة المناسبة في ميدان الشباب الواردة في الوثيقة A/40/256 . فهي حقا شاملة وتبين عددا مـــن القطاعات المختلفة التي توجد حاجة فيها الى القيام بأنشطة على الأصعدة الوطنيـــة والاقليمية والدولية . وستدرس حكومة بلادى المبادئ التوجيهية بالعناية التي تستحقها بغية تحديد مدى قابلية الأحكام الواردة فيها للتطبيق على ظروفنا وخبراتنا وأولوياتنـا المحـددة .

وحتى في هذه المرحلة ، أود أن أصرح بأننا نتفق تماما مع توصيات المبـادئ التوجيهية بأن مسؤولية وضع سياسات وبرامج الشباب وتنفيذها تقع على عاتق كل بلد على حـده .

وعطا على مساعدة الشباب على الاضطلاع بدور نشط في المجتمع ، من الضرورى تنفيذ برامج ميدانية وسياسات وطنية داعمة ترمي الى تشجيع الشباب أنفسهم على اتخـاذ المبادرات . ونحن نعلق أهمية خاصة على التعليم ، التقليدى والمهني سواء بســواء ،



Digitized by UNOG Library

وعلاقته بالعمل المجزى بهدف دمج شباب الحضر والريف في العمل المنتج والنشـــاط الهادف . ومن شأن سياسات أخرى هامة أن تؤدى الى زيادة الدعم المقدم الى الأنشطة والتبادلات المتصلة بالشباب وتحقيق ديمقراطية النظم التعليمية ، واطلاع الشباب علـى تكنولوجيات جديدة تمكنهم من أن يستخدموا أساليب انتاجية أفضل وتشجّع مشاركتهـــم في عملية صنع القرار . ويجب أن تقوم بذلك الحكومات والجامعات والمعاهد ، ومنظمـات الشباب غير الحكومية .

ونحن في الهند نؤكد تأكيدا خاصا على القضايا المتعلقة بالشباب نظـــرا لأننا نؤمن أن الشباب يشكلون القطاع الأهم في سكاننا لا من حيث العدد فحســـب، بل ومن منظور التنمية أيضا . وليس السبب في اتباع هذا النهج عصيّا على الفهم. فالشباب الذين تتراوح أعمارهم في بلادى بين ١٥ و ٣٥ عاما يشكلون ما يزيد على ثلث مجمـــوع السكان . وقد قدر الاحصاء الأخير مجموع أفراد هذه الفئة العمرية بأكثر من ٢٠٠ مليونا، مما يعطي فكرة عن حجم المشكلة التي يتعين علينا أن نتصدى لها في الهند .

وقد أعد ونفذ في بلادى عدد كبير من البرامج فيما يتعلق بالسنة الدوليـــة للشباب ، التي أعلن بدؤها رئيس وزرائنا الشاب راجيف غاندى في ١٢ كانون الثانـي / يناير ١٩٨٥ حيث بدأت الاحتفالات بالسنة الدولية للشباب في بلادنا . وقد أعقـــب ذلك تنظيم محفل وطني للشباب للوحدة والتكامل الوطني ، عكف على دراسة التوصيـات التي وضعتها حلقات دراسية كان قد سبق تنظيمها على المستوى الوطني بشأن الجوانب المختلفة للمشاكل والتحديات التي يواجهها الشباب . كما نظمنا حلقة دراسية دوليـة في الهند في شباط/فبراير ١٩٨٥ بشأن الشباب والوحدة الانسانية . ونظمت أيضـــا عدة معارض للتوعية بأنشطة الشباب التي تركز على الاسهام الحيوى الذى يمكنهم الاسهام به في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الشاملة للأمة . وأعد مشروع وطني لمكافأة الشباب تقديرا للشباب ومكافأة لهم على الاسهامات البارزة التي يقدمونها في شتـــى المجالات . كما يجرى تشييد عدد أكبر من بيوت الشباب لتشجيع السياحة الدوليـــة للشباب . وهناك عدة أنشطة أخرى تقوم على المشاركة ، وسيسعدنا أن نتشاطر خبراتنـا بشأنها مع أى وفد يود ذلك .



Digitized by UNOG Library

وقد حاولنا وضع برامج خاصة لضمان التطوير الشامل للشباب والسماح لهـــم بالمشاركة في جهود التنمية وعمليات صنع القرار ، ووضعنا ونفذنا عددا من الأنشطـــة والبرامج المتصلة بالشباب لاشراكهم في أنشطة البناء الوطني ، وتعزيز التفاهـم بيـــن الأجيال ، والتكامل الوطني . ويضطلع بمثل هذه البرامج على المستوى الحكومي وغيـــر الحكومي على السواء .ومن بين ما تتضمنه هذه البرامج : مشروع الخدمة الوطنية لتوفيـر فرص للطلاب للاشتراك في أنشطة بناء الأمة ؛ وتكوين فصائل وطنية للشباب لتطويـــر الصفات القيادية والشخصية والزمالة والروح الرياضية والمثل الأعلى لخدمة الآخريـــن ؛ واختيار هيئة " نهرو يوفاك كندراس" التي انشئت فيما يزيد على ٤٠٠ منطقة في البلاد ، لتنسيق أنشطة الوكالات المختلفة لتوفير فرص للشباب من غير الطلاب تكفل تطورهـــم ومشاركتهم في مختلف برامج التنمية الوطنية ؛ وتنفيذ برامج تعزيز التكامل الوطني الرامية الى تيسير تبادل الزيارات بين الشباب الذين يعيشون في ولايات مختلفة بينها تباينات ثقافية واضحة ؛ وتقديم مساعدة مالية للمنظمات الطوعية التي تعمل في برامج ومجـــالات تتعلق ، بين جملة امور كثيرة ، بالشباب .



Digitized by UNOG Library

وتشترك الهند أيضا في البرامج الدولية للشباب ، كبرنامج الكمنولث للشباب ، وبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين . كما تقوم بتنفيذ التبادلات الدولية بين وفود الشباب في اطار الاتفاقات الثنائية ، وتستضيف الهند أيضا مؤتمر شباب عدم الانحياز ، الذى يبدأ في نيودلهي في ١٩ تشرين الثاني /نوفمبر ، ومن المتوقع أن يحضره عدد كبير من الوفود يتجاوز ٧٠ وفدا .

وتشتمل المجالات التي تغطيها البرامج الوطنية المختلفة التي أشرت اليها ، على مجالات التعليم والترويح والصحة وبرامج رعاية الأسرة والتغذية ، وبرامج الخدمات الاجتماعية التي تتضمن الأعمال التي تنفذ بالاشتراك مع منظمات رعاية الطفل ، وأعمال المؤسسات الخاصة بالمعوقين بدنيا والمتخلفين عقليا والمسنين ، والبرامج التي ترمي الى ازكاء الوعي بالحاجة الى تحسين وضع المرأة ، واثراء البيئة ، والمحافظة عليها ، وبرامج التدريب المهني ، والتعليم الخاص ، والرياضة ، والألعاب والتربية البدنية ، وغيرها من برامج العمل في حالات الطوارئ كالأعاصير والفيضانات والزلازل .

ومن التوصيات الهامة التي قدمتها اللجنة الاستشارية تشكيل لجنة التنسيق الوطني للسنة الدولية للشباب . ويسعدني أن أعلن أننا شكلنا بالفعل هذه اللجنة التي تعمل في الهند منذ عام ١٩٧٠ ، وتسمى مجلس الشباب الوطني ، وتنحصر مهامها في تقديم المشورة للحكومة فيما يتعلق بوضع السياسة الوطنية للشباب ، وتقييم البرامج الجارية ، وتشكيل محفل يقوم بالتنسيق بين وزارات الحكومة المركزية وحكومات الولايات والوكالات الطوعية التي تعمل في مجال تنمية الشباب .

ان المشاكل المتعلقة بالشباب مشاكل متنوعة ومعقدة . وبالرغم من اختلاف أوضاع الشباب ومشاكلهم من بلد لآخر ، بالامكان أن نلاحظ ان هناك تماثلا في النمط العام لتلك المشاكل . وهناك أيضا الاحتياجات الخاصة بمختلف القطاعات والفئات كالفتيات ، وشباب الريف والحضر ، وهي حاجات ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار . وقد أحسنت اللجنة الاستشارية صنعا باسترعاء الانتباه وتركيز الضوء بدرجة كافية على مشاكل كالبطالة ، والهجرة من الريف الى الحضر ، ومحدودية فرص التعليم ، وغيرها ، ومحدودية فرص الحصول على الرعاية الصحية والتغذية ، ومحدودية نطاق التربية والتنمية البدنية وغيرهما من مجالات بعينها .



Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد، أود أن أوكد على الدور الذي يمكن أن تضطلع به المنظمات غير الحكومية والطوعية. ولقد سنحت لنا الفرصة في الماضي لكي نثني على عمل هذه المنظمات. وكانت خبرتنا الخاصة فيما يتعلق بها على الصعيد الوطني مرضية للغاية، ونأمل أن يبذل كل جهد مستطاع لتشجيع هذه الأنشطة.

ولتفادي الازدواجية وضمان الاستفادة الى أقصى حد ممكن من الموارد النادرة المتاحة، من الضرورة بمكان أن يجرى التنسيق بين مختلف وكالات الأمم المتحدة ومنظماتها فيما يتعلق بأنشطة الشباب.

ونحن نلاحظ ونرحب بالتوصية القائلة بأن لجنة التنمية الاجتماعية هي الهيئة المناسبة من هيئات الأمم المتحدة للقيام بدراسة القضايا الخاصة بالشباب بعد انقضاء عام ١٩٨٥، وذلك بما يتماشى وأهداف السنة الدولية للشباب. كما نوافق أيضا على أنه ينبغي للجنة أن تعمل بالتشاور الوثيق، حسب الاقتضاء، مع الحكومات والمنظمات الدولية ومنظمات الشباب غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة وهيئاتها الأخرى.

لقد أصبح عالم اليوم مهددا على نحو متزايد بسحُب الحرب النووية القاتمة. ومن ثم، فهناك مسؤولية ضخمة ملقاة على عاتق شباب اليوم للحفاظ على السلم في العالم، وتأمين سلامة الأجيال المقبلة. ولحسن الطالع، قد تكون هناك بارقة أمل اذا ما أعد هذا الجيل من الشباب اعدادا جيدا بكل الطرق والوسائل حتى يجابه التحديات، وينهض بقضية السلم العالمي. فالقيادة الرشيدة والمهارات اللازمة، يستطيع شباب العالم بأسره أن ينهض سويا للحفاظ على بقاء الجنس البشرى ويحصل بذلك على الشكر والعرفان من الأجيال المقبلة.

وختاما، ينبغي لي أن أشدد على أن الاهتمام الذي أثارته السنة الدولية للشباب، والمدى الواسع من الأنشطة الذي أدت اليه قد أظهرا بجلاء أن الحوار والتعاون الدوليين أمران حيويان اذا ما أريد التوصل الى تحقيق نتائج عملية. وينبغي ألا يتوقف الزخم الذي تولّد في عام ١٩٨٥. فمازالت هناك مشاكل وتحديات، ومازالت الحاجة تدعو الى القيام بمبادرات جديدة. ونحن نأمل أن تولي جميع الحكومات والأمم المتحدة وكل هيئاتها المتصلة بها ومنظمات الشباب والمنظمات غير الحكومية، اهتماما



Digitized by UNOG Library

خاصـا لتنفيذ المبادئ التوجيهية من أجل مزيد من التخطيط والمتابعة، حسبما يقتضيه الحـال .

السيدة لاوهافان (تايلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود في البداية، أن أعرب باسم تايلند، حكومة وشعبا، عن تعاطفنا العميق وتعازينا الخالصة لحكومة وشعب كولومبيا للخسائر في الأرواح والاعداد الكبيرة من المصابين والدمـار الرهيب الذى تسببت ثورة بركان نيفادو دىل رويز مؤخرا في كولومبيا . ولهذا السبب، يؤيد وفد بلدى اعتماد القرار الخاص بهذا الشأن . وانه لمن دواعي الشرف والفخـر لوفد بلدى أن ينضم الى هذا الحشد التاريخي في المؤتمر العالمي للأمم المتحـدة للاحتفال بالسنة الدولية للشباب . ان اختيار سنة ١٩٨٥ لتكون سنة دولية للشبـاب تحت شعار " المشاركة ، التنمية ، السلم " الذى اختارته الجمعية العامة في قرارهـا ٣٤/١٥١ المؤرخ في ١٧ كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٩ ، لم يكن ليأتي في وقت أفضـل من هذا حيث أصبح وضع الشباب المتوقع أن يتجاوز عدده بليون نسمة بحلول عام ١٩٩٠، يحظى في كل أنحاء العالم بالاهتمام الكبير من جانب جميع الأجيال ، وقد كان اختيـار هذه السنة ، أيضا ، اعترافا بأنه ، بالرغم من أن المجتمع الدولي تناول على نحـو متزايد المسائل التي تؤثر على الشباب في سياقها الأوسع، سياق التنمية ، أصبحـت الحاجة تدعو الى وضع استراتيجيات أكثر تحديدا للاستفادة من قدرات الشباب استفادة كاملة .

ان المواضيع الرئيسية الثلاثة لشعار السنة الدولية للشباب، وهي ، المشاركـة والتنمية والسلم، ترتبط ببعضها البعض ارتباطا وثيقا . ويرى وفد بلدى أن مشاركـة الفرد في حياة مجتمعه هو حق أصيل للجميع ، بغض النظر عن اختلاف الجنس أو الدين أو الأصل العرقي . كما أن المشاركة دعامة أساسية للمواطنة المسؤولة . وسوف تساهـم المشاركة البنّاءة والفعالة للشباب في كافة جوانب حياة مجتمعاتهم في اقامة عالم أفضل . ولهذا السبب ، فان الشباب الذين يشكلون نسبة كبيرة من السكان ، ينبغي تشجيعهم



Digitized by UNOG Library

على الاسهام بطاقاتهم وحماسهم وقدراتهم الخلاقة لخدمة التنمية الوطنية وقضية السلم ، فضلا عن التعاون والتفاهم الدوليين .

لقد أظهر هذا المحفل بجلاء منذ البداية أن الشباب على استعداد للمشاركة في تعزيز السلم والتنمية والتفاهم بين الشعوب والبلدان . ونحن ندرك جميعا الـــدور الهام الذى يضطلع به الشباب في مجتمعاتهم وفي بلادهم ومناطقهم . فالعالم يحتـاج الى الشباب مثلما يحتاج الشباب الى العالم .



Digitized by UNOG Library

وأود هنا ، بالنيابة عن وفد تايلند ، وشبابها ، أن أعرب عن تقديرنا العميق لأمين عام الأمم المتحدة ، وللسيد شعيب يولاه ، وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدولية ، والسيدة ليتيشيا شاهاني ، الأمينة العامة المساعدة للتنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية ، لتفانيهما وجهودهما الحميدة في تعزيز السنة الدولية للشباب وأنشطتها .

لقد أوجدت السنة الدولية للشباب ادراكا عالميا واهتماما أكبر بأوضاع الشباب بما في ذلك تطلعاته واحتياجاته . كما أتاحت هذه السنة الدولية فرصة مفيدة وكبيرة لزيادة التعاون على الأصعدة المحلية والوطنية والاقليمية والدولية بغية توفير أفضل الفرص في مجالات التعليم والعمل والظروف المعيشية للشباب ، وتنفيذ برامج على منسقة لصالح الشباب ، وتحسين وتشجيع مشاركة الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع . ان الاعداد للسنة الدولية للشباب والاحتفال بها تحت شعار " المشاركة ، التنمية ، السلم " قد أوضح أن هذه الفرصة استغلت استغلالا طيبا .

وعلى الصعيد الوطني ، تقرّ الحكومات بصورة متزايدة بأهمية الشباب ، وقد اتخذت خطوات محددة لتحسين أوضاعه . وهذه الجهود الوطنية دعمتها برامج وأنشطة اقليمية ودولية . ومع ذلك ، هناك حاجة ظاهرة لمتابعة السنة الدولية للشباب بغية التأكد من أن احتياجات الشباب وتطلعاتهم ستظل في طليعة جهود التنمية . وفي هذا السياق ، يشارك وفدي الأمين العام آراءه ، ويؤيد توصياته ، فيما يتعلق بالحاجة الى الابقاء على قوة الدفع الحالية ، وهو ما يمكن أن يتحقق عن طريق استمرار الحكومات في بذل جهودها لوضع سياسات متكاملة تخص الشباب ، وتوفير البنى الأساسية الملائمة والداعمة . وبغية ترجمة هذه السياسات الوطنية المتكاملة الى أفعال ، من الضروري أن يتوافر التأييد ويتحقق التعاون على الصعيدين الاقليمي والدولي .

وفي ضوء ما تقدم ، يرحب وفدي بالموافقة على المبادئ التوجيهية لمزيد من التخطيط والمتابعة الملائمة في مجال الشباب وفقا لما ورد في الوثيقة A/40/256 الصادرة عن اللجنة الثالثة . ويعتبر وفدي أن هذه المبادئ التوجيهية تشكل اطارا مفيدا للأنشطة في المستقبل . وبالرغم من أن أوضاع الشباب تتباين من بلد لآخر ، الا أن هناك



Digitized by UNOG Library

خيارات متاحة للحكومات لتنفيذ المبادئ التوجيهية وفقا للسياسات والاحتياجـــات والأولويات والمصالح الخاصة بكل بلد . ويحدو وفدى الأمل في أن تعتمد هـــذه المبادئ التوجيهية بالاجماع في هذه الجمعية العامة . وفيما يخص تايلند ، يسعـــد وفدى أن يعلن أننا لن ندخر وسعا في تنفيذ هذه المبادئ التوجيهية ، بالاضافـــة الى تعزيز النتائج التي حققتها السنة الدولية للشباب واضافة المزيد اليها . أمـــا بالنسبة للبلدان النامية ، فيجب أن تدعم أعمالها وبرامجها وأن تكمّل ، اذا ما اقتضى الأمر ، من قبل الأمم المتحدة والوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية ، لا سيما عـــن طريق توفير المساعدة التقنية أو المالية لانجاح عملية التنفيذ .

أما فيما يتعلق بصندوق الأمم المتحدة الاستئماني الخاص بالسنة الدوليـــة للشباب، فيود وفدى أن يعلن أنه منذ بدء العمل به ، لعب الصندوق دورا مفيدا وقيّما في دعم الأنشطة والبرامج المتصلة بالشباب في جميع أنحاء العالم ، وخاصة في البلـدان النامية التي لديها موارد مالية محدودة لتمويل مشاريعها . لذلك يأمل وفدى أن يظل الصندوق قائما وتزداد امكانياته بغية تمكينه من الاستجابة للاحتياجات المتزايدة فـــي البلدان النامية . وفي هذا الصدد ، يسعد وفدى أن يبلغ الجمعية العامة بأن حكومة تايلند قررت مؤخرا المساهمة بمبلغ . . . ٢ دولار في صندوق الأمم المتحدة الاستئماني الخاص بالسنة الدولية للشباب كرمز لتأييدها له .

واذ ينضم وفدى الى المتكلمين السابقين في الاحتفال بمؤتمر الأمم المتحـــدة العالمي للسنة الدولية للشباب، يود أن ينتهز هذه الفرصة كي يذكر الأنشطة التـــي اضطلعت بها تايلند للاحتفال بهذه السنة .

كبلد يضم مجموع سكانه نسبة كبيرة من الشباب، تعاونت تايلند تعاونا وثيقـا مع وكالات الأمم المتحدة في مسائل تتصل بالشباب عن طريق وكالاتها الوطنية ، وأيدنـا الأنشطة البنّاءة التي بدأتها الأمم المتحدة فيما يتعلق بالشباب، وأيدنا خاصـــة القرارين ٣٤/١٥١ و ٣٦/٢٨ الصادرين عن الجمعية العامة واللذين اختير عـــام ١٩٨٥ بموجبهما ليكون سنة دولية للشباب ، وأيدنا البرنامج المخصص للتدابيـــر والأنشطة التي تعني القيام بها قبل السنة وخلالها . وفي هذا الصدد ، شكلت لجنة



Digitized by UNOG Library

التنسيق الوطنية للسنة الدولية للشباب برئاسة وزير في مكتب رئيس الوزراء في عـــام ١٩٨١ ، وكلفت بادارة جميع برامج الشباب ووضع الترتيبات اللازمة للاحتفال بالسنة وفقا لأهدافها . وقد اعتمدت لجنة التنسيق الوطنية هذه نوعين من البرامج ، وهي العناصر المكونة للبرنامج الخاص التي يجب تنفيذها خلال السنة ، والبرامج العادية مع التركيز على نواح معينة وفقا للسياسات الواردة في خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الخمسية الوطنية التي وضعتها الوكالات الوطنية المختصة خلال السنة . وحتى اليوم ، جرى تنفيذ بضع مئات من مشاريع التنمية المتصلة بالشباب في تايلند من جانب ٩٦ وكالة حكوميـــة وخاصة وبالاضافة الى هذه البرامج العادية ، يود وفدى أن يتكلم عن ١٥ برنامجا خاصا نفذتها الحكومة والهيئات الخاصة أو يجرى تنفيذها حاليا بالتعاون الوثيق مع الشباب وهي تقييم السياسة ، ووضع خطة طويلة الأجل لتطوير الشباب ، وجمع وتحليل البيانات المتعلقـــة بتطوير الشباب ، وأنشطة الشباب المرتبطة بالسنة الدولية للشباب على مستوى الاقليم ، وحملة لتحسين مستوى الالمام بالقراءة والكتابة بين الشباب وكتابة مقالات ونشرها واذاعتها لتعزيز العلاقات الأسرية ، وتقديم برامج تلفزيونية للشباب ، وتقديم برامج اذاعية تتصـل بتطوير الشباب من أوجه عديدة ، وبرنامج الشباب في خدمة المجتمع ، والمعرض الدولي للتصوير المتصل بالسنة الدولية للشباب ، وتنظيم حلقات دراسية عن دور الشباب فـــي مجال التنمية الاقتصادية على الصعيد الوطني ، وانشاء مؤسسة لصندوق تطوير الشباب .

وعلى الصعيد الاقليمي ، وافقت رابطة أمم جنوب شرقي آسيا التي تتألف مـــن اندونيسيا وبروني دار السلام وتايلند وسنغافورة والفلبين وماليزيا على أن يقوم بلـــدى بمهمة تنظيم مهرجان انتاجية الشباب برابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وقد أقيم المهرجان في تايلند في الفترة من ٢٥ تشرين الأول /اكتوبر الى ٣ تشرين الثاني /نوفمبر من هـذا العام ، وتضمن هذا حلقات دراسية ، ومعارض ، وجولات لدراسة البضائع التي انتجهـــا الشباب في مختلف المجالات ، كمجالات الحرف اليدوية والزراعة والمنتجات الصناعية .

وعلى الصعيد الدولي ، نظمت تايلند مباراة للتصوير الفوتوغرافي للشبـــاب امتدت من آذار/مارس لغاية تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٥ . وعلاوة على ذلك ، أسهـــم



Digitized by UNOG Library

شباب تايلند بنشاط، خلال العام، في العديد من المؤتمرات الدولية والاقليمية المتصلة بالشباب .

وفي الختام، أود أن أشير الى أن الأحداث والأنشطة التي سبق ذكرها تظهر بوضوح رغبة حكومة تايلند في تشجيع التنمية المتصلة بالشباب وتعزيزها بغية تحقيق أهداف السنة الدولية للشباب ( ١٩٨٥ ) : المشاركة، التنمية ، السلم .



Digitized by UNOG Library

السيد غليّل (الجمهورية العربية السورية) : أود في البداية أن أعبر باسم شعب وحكومة الجمهورية العربية السورية عن عميق تأثرنا بالكارثة الفادحة التي ألمت بشعب كولومبيا ، وكذلك عن تضامننا معه في محنته هذه .

يصادف انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للسنة الدولية للشباب مع الاحتفال بالذكرى الأربعين لتأسيس منظمة الأمم المتحدة . هذه المنظمة التي وضعت الأجيال أملها فيها . ونظرة الى الوراء ، الى السنوات الأربعين ، تربنا المرارة التي عاشتها الشعوب من جراء الويلات التي خلّفتها الحروب والسياسات الاستعمارية والاستغلالية ، وكذلك خيبة الأمل التي منيت بها تلك الشعوب . ونظرة الى المستقبل ونحن نحتفل بهذه السنة الدولية للشباب تملأ قلوبنا أملا بالمستقبل ، الذى يشكل شباب اليوم دعامته الأساسية . وفي مقارنة الماضي بالمستقبل ، مرورا بالحاضر ، نرى أنه لزاما علينا ، اذا أردنا فعلا أن نستدرك التقصير والأخطاء وأن نملأ الفجوة التي خلقتها ظروف التخلف الاقتصادى في معظم بلدان العالم ، نرى لزاما علينا أن نولي الشباب ما يستحقون من عناية وانتباه ليتمكنوا من القيام بدورهم في السّير بهذا العالم نحو مستقبل أفضل .

ان الشباب بطبيعته الخاصة ، يشكل فئة اجتماعية دائمة ، تتأثر بصفة خاصة بالتغيّرات التي تطرأ على العالم المعاصر ، وتعيشها بطريقة معيّنة . وان أهمية الشباب وامكاناته بوصفه فئة اجتماعية مسألة غير قابلة للجدل ، ولو على الأقل بسبب وزنها العددى . وما يلفت الانتباه بالاضافة الى ذلك كون أكثر من ثلثي الشباب يعيشون في البلدان النامية ، والمشاكل التي تعترضهم متعددة في أى مجال من مجالات الحياة ، فهم ضحايا المنازعات المسلّحة وهم الأكثر تأثرا بالتدهور الاقتصادى ، الذى ينعكس على فرص توظيفهم وظروف عملهم وحالتهم التعليمية والصحية والسّكنية . والشباب بشكل عام يقعون ضحايا انتاج المخدرات والاتجار بها .

ويعيش الشباب في البلدان الأقل نموا في أحوال غير محتملة ، تشكل عقبات كثيرة أخرى في وجه نموهم وتحدّ من قدرتهم على القيام بدور نشط في الحياة الاجتماعية .



Digitized by UNOG Library

وكذلك من المشاكل التي تؤثر في الشباب البطالة والجوع وسوء التغذية والتمييز في التعليم والافتقار الى المسكن والمأوى وتدهور البيئة والرعاية الطبية غير الكافية والامكانيات المحدودة المتاحة للوصول الى تراثهم الثقافي .

ولا يمكن في هذا الصدد الا التوقف عند المعضلة الرئيسية التي تواجه قسما لا يستهان به من الشباب ، ألا وهو وجودهم تحت الاحتلال الذى بطبيعته يستهدفهم قبل غيرهم لمعرفته بأنهم هم المؤهلون لمقاومته بعنف وبحدية والتمرد على القوانين القمعية والتعسفية التي يسنّها .

ان المشاركة الكاملة في حياة المجتمع الذى ينتمي اليه الفرد حق مكتسب المولد ، وهي أيضا الأساس الجوهرى للمواطنة المسؤولة . واذا أريد للمشاركة الكاملة أن تتحقق بالفعل وأن تكون بنّاءة ، فلا بد من اشراك الشباب في جميع عمليات اتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم لكي يتمكنوا من وضعها موضع التنفيذ بطيبة خاطر وأن يتفاعلوا معها .

أما التنمية فتكون منقوصة اذا لم تشمل ايلاء الاعتبار التام لاحتياجات الفرد بشكل عام واحتياجات الشباب بشكل خاص . ويجب أن تتم التنمية من خلال القضاء على التفاوت الاجتماعي والاقتصادى في العالم . ويجب أن تقوم على أساس حق كل بلد في أن يختار النظام الاقتصادى والاجتماعي الذى يختاره ويعتقد أنه يتناسب مع ظروفه وامكانياته ومتطلبات سكانه بكافة فئاتهم . ومن هنا فان تشجيع العمالة الكاملة والتدريب المهني واستمرارية سياسة تعليم الشباب وتوفير حماية كافية ضد التمييز بسبب السن ومعالجة الصعوبات والعراقيل التي توضع في وجه اعطاء الشباب فرص العمل ، لهي من الأمور الأساسية اذا ما أردنا أن تكون التنمية شاملة لكافة جوانب حياة المجتمع وظروف الشباب بشكل خاص .

أما في مجال احلال السلم فان لمشاركة الشباب في تلك العملية أهمية بالغة من حيث اعدادهم الاعداد اللازم للتضحية والدفاع عن القيم الانسانية . فالسلم ليس مجرد غياب الحرب بل هو الوئام الاجتماعي والقضاء على التمييز بكافة أشكاله . ولا يمكن ضمان



Digitized by UNOG Library

السلم في الوقت الراهن الا اذا كانت المجتمعات الديمقراطية في العالم بأسره مستعدة لدفع ثمن ردع العدوان .

أظهرت السنة الدولية للشباب مدى الاستعداد ، بل وشغف الشباب من أجل المشاركة في المجتمع . ولقد أبرزت أهمية الأعمال الجارية في ميدان الشباب . وهي تشكل جزءا من عملية مستمرّة للمستقبل من خلال تنفيذ المبادئ التوجيهية لمواصلة النشاطات في ميدان الشباب . ان الأهداف الثلاثة : " المشاركة ، التنمية ، والسلم" مترابطة ترابطا وثيقا ، ولا يسهل الفصل بينها ، ولا يمكن تحقيق أحدها بمعزل عن الاخر . فلا سلم بدون تنمية ، ولا تنمية بدون سلم ، ولا مشاركة بدون التنمية والسلم. ومن هذا المنطلق لابد لمجتمع اليوم من توفير ظروف ملائمة لتحقيق تلك الأهداف عن طريق القضاء بشكل نهائي على الاستعمار والاستعمار الجديد والفاشية والعنصرية بأى شكل ظهرت فيه بما فيها الصهيونية والأبارتايد والعدوان والاحتلال الأجنبيين .

في البلدان النامية يلعب الشباب دورا طليعيا في قيادة حركة التحرر الوطني وهذا ما تتطلبه الظروف التي تعيشها البلدان . وفي بلدنا لعب الشباب منذ قيام ثورة الثامن من آذار/مارس وانتهاج الخط الاشتراكي دورهم الرائد . فقد أتيح لهم المجال للمشاركة في بناء المجتمع الجديد الذى راهن على الاستفادة بشكل علمي وموضوعي من كافة الامكانات والطاقات للمجتمع ، وفي مقدمتها امكانيات وطاقات الشباب الخلاقة . وكان نشوء منظمة شبيبة الثورة وتطورها والاصرار على رفع فاعليتها كأهم المنجزات والمستلزمات لتلبية حاجات مجتمعنا واغناء مسيرتنا الحياتية . ولقد امتاز دور تلك المنظمة بالمشاركة النشطة والفاعلة في التصدى للتحديات والظروف الصعبة التي مرت بلادنا بها ومن ضمنها الظروف التي نشأت عن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة . ان الشباب في الجمهورية العربية السورية يشاركون بفعالية ومسؤولية في مبادرات عملية ومبتكرة لمواجهة مشاكلهم وما يصادفهم من تحدّيات . كما أنهم شاركوا دائما في الدفاع عن أرض بلادهم . وانهم على استعداد لتكثيف جهودهم من أجل تحقيق مشاركة أكبر في مسيرة



Digitized by UNOG Library

البناء والتنمية والسلم واسماع صوتهم والتعبير عن آرائهم فيما يتعلق بمستقبل يتسم بمزيد من العدل ويتيح لهم بلوغ الأهداف التي وضعت لشعار السنة الدولية للشباب: المشاركة، التنمية، السلم.



Digitized by UNOG Library

وفي الختام ، خير ما يمكن أن أقتبسه لكي أعبر عن نظرة القيادة والسلطة في الجمهورية العربية السورية الى الشباب ، قول السيد الرئيس حافظ الأسد وهو يخاطب الشباب في افتتاح مؤتمرهم العام الرابع محددا برنامج العمل للمرحلة القادمة :

" انتم عدة المستقبل وأداة صنعه الرئيسية . أنتم تمثلون المستقبل المشرق وتشكلون عنصر النجاح والنصر في كل معارك الوطن . لجيل الشباب خصوصياته ، وفي العالم اقرار عام بهذه الحالة ودراسات عديدة حولها ومحاولات لايجاد حلول لمشكلات الشباب ، تختلف في توجهها وفي ايجابيتها من مكان الى اخر ، فيحالفها التوفيق حيث تنطلق هذه المحاولات من مبادئ الكرامة والعدل والحرية والمساواة ، وتفشل حين يكون منطلقها النزوع الى التسلط والعدوان والاستغلال .

" ان تناول المسائل السلبية يجب أن ينطلق من فهم واسع لمشكلات الشعب الذى يشكل الشباب قوته الرئيسية وعماد مستقبله . ان توجهات الشباب يجب أن تنبثق عن مبادى الأمة وترتبط ارتباطا وثيقا بمصالح الشعب وحاجاته . وطبى هذا فنحن أمام تحديات اقتصادية وتحديات سياسية وتحديات عسكرية ، تحديات غزو اغتصابي استيطاني وتحديات استعمارية عموما " .

السيد سيغنافونغس (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : في البداية يود وفدى أن يعرب عن تعازيه القلبية لوفد كولومبيا للمحنة القاسية التي ألمت ببلادها وتسببت في خسائر فادحة في الأرواح وخسائر مادية . وبما أننا ننظر الآن في البند الخاص بالسنة الدولية للشباب فان وفدى يود أن يطلب من وفد كولومبيا أن ينقل لمنظمة الشباب في كولومبيا تعاطف منظمة الشباب في لاو .

ان احتفال المجتمع الدولي بالسنة الدولية للشباب تحت شعار " المشاركة ، التنمية ، السلم " في عام ١٩٨٥ - وهو عام يشهد الاحتفال بالعديد من الاحداث التاريخية : والذكرى الأربعين للانتصار على قوى الفاشية والنزعة العسكرية ، والذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، والذكرى الخامسة والعشرين لاعلان منح الاستقلال



Digitized by UNOG Library

للبلدان والشعوب المستعمرة ، على سبيل المثال لا الحصر ، احتفال له دلالته . ويبين تخصيص الجمعية العامة ، بوصفها مؤتمرا عالميا ، في عدة جلسات ، لذلك البند في هذه الدورة التاريخية أن المجتمع الدولي يولي اهتماما خاصا لدور الشباب في عالم اليوم ومطالب الشباب في عالم الغد .

بيد أنه قد يكون من المفيد أن نسترعي اهتمام الشباب الى حقيقة أن الحرب العالمية الثانية التي شنتها قوى الفاشية والعسكرية ، أودت بحياة ٥٠ مليونا من البشر كان معظمهم شبابا في مقتبل العمر . فذلك قد يساعد الشباب على تفهم المآسي التي تعرض لها آباؤهم تفهما أفضل . وكذلك من المهم أن نجعلهم يعلمون أنه عند تأسيس الأمم المتحدة ، عقدت شعوب الأمم المتحدة العزم ، في الكلمات الأولى من الميثاق على " انقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب " . فذلك سيسهم في تسهيل انتشار مثل السلم والعدل بين الشباب اليوم (*) .

وعلاوة على ذلك ، قد يكون من المفيد أيضا أن نجعل الشباب على وعي بالصعوبات والعقبات التي تواجهها عملية تصفية الاستعمار ، لأن الاستعمار لا يزال قائما في بعض مناطق العالم . فذلك من شأنه ، دون شك ، أن يؤدي الى تحريك مشاعر احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية ومشاعر التضامن مع الشعوب المضطهدة ، في صدور الشباب .

هناك عموما ، اتفاق على أن مستقبل الأمة من الأمم يكون في أيدي شبابها . والواقع ، أن الشباب يشكل القوة الحيوية ، أو - اذا شئنا - عصب الأمة ، ومن ثم ، ينبغي أن يشارك في النظر في المشاكل الوطنية الكبرى وحلها .

يعكس شعار " المشاركة ، التنمية ، السلم " بحق الاحتياجات والطموحات الخاصة لجيل الشباب في مجتمع يمثل فيه الشباب عنصرا من العناصر المكونة لذلك المجتمع وهي

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد هيبورن (جزر البهاما)



Digitized by UNOG Library

احتياجات وطموحات ينبغي أن تأخذها الحكومات في الاعتبار عند وضع السياسات الخاصة بالشباب .

ان المشاركة في التنمية الوطنية وفي النضال من أجل السلام الدولي ، مهمة مزدوجة للشباب على الصعيدين الداخلي والدولي .

على الصعيد الداخلي ، يجب تعزيز المشاركة النشطة للشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للأمة على كافة المستويات ابتداء من مرحلة صنع القرار وانتهاء بمرحلة التنفيذ . وينبغي تشجيع الشباب على تكريس طاقاتهم وحماسهم وقدراتهم الخلاقة لمهام البناء الوطني . بيد أن كل تلك المطالب ستكون عديمة الجدوى ما لم تتوافر للشباب الظروف الكافية في مجالات التعليم والعمالة والحياة المادية . بيد ان تلك الظروف ليست متاحة او متوافرة لكل الشباب ، وخاصة في أقل البلدان نموا ذات الموارد المحدودة . ورغم ذلك ، لا يجب أن نبدى الكثير من الرثاء للشباب في تلك البلدان لأن لديهم على الأقل وطنا . فما الذى يمكننا قوله عن الشباب الفلسطيني الذى لا يعرف سوى مخيمات اللاجئين ؟ ووطنه محتل ؟ أو ماذا نقول عن الشباب الأسود في جنوب افريقيا وهو ضحية لنظام الفصل العنصرى ومحروم من أبسط حقوق الانسان ؟ أو ماذا نقول عن شباب ناميبيا المحروم من حقوقه وحرياته الأساسية الذى يعيش في ظل احتلال نظام بريتوريا العنصرى وبطشه ؟ هذا الشباب كله لم تتح له اطلاقا امكانية أو فرصة لتنمية طاقاته وقدراته الخلاقة واستخدامها الا في النضال ضد قوى العدوان ، وهو نضال نؤيده تأييدا قويا .

أما على الصعيد الدولي ، فلا تقل مهمة الشباب أهمية . فالحالة الدولية الراهنة التي تتصف بالتعقيد وتحفل بمخاطر نشوب حرب نووية ، تثير قلقا بالغا لدى الشباب ، لأن الخبرة أوضحت أنه عندما تنشب الصراعات يكون الشباب دائما في مقدمة الضحايا .



Digitized by UNOG Library

لهذا السبب ، وفي ظل الظروف الراهنة يجب ان يشارك الشباب بفعالية ، كما هي الحال فعلا ، في النضال من أجل صيانة السلم والأمن الدوليين وتعزيز الانفراج ، ووضع حد لسباق التسلح في الأرض والفضاء على حد سواء ، وتحقيق نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية فعّالة ، وازالة خطر نشوب الحرب النووية .

وكذلك يتعين على الشباب ، مع غيره من الشباب التقدمي في البلدان الأخرى ، أن يسعى جاهدا من أجل تعزيز التفهم والتعاون الدوليين ، واقامة نظام اقتصادي دولي جديد أكثر انصافا وديمقراطية .

أما فيما يتعلق بأنشطة الشباب المتصلة بالتعاون والمبادلات الدولية ، فنعتقد أن على منظومة الأمم المتحدة مواصلة تقديم اسهامها في هذه الأنشطة . وفي هذا الصدد ، يعتقد وفد بلادي ان المبادئ التوجيهية المتعلقة بمزيد من التخطيط والمتابعة في مجال الشباب ، والتي وضعتها اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب ، مبادئ متوازنة ، ومتفقة عموما مع سياسة حكومة بلادي فيما يتعلق بشباب جمهورية لاو ، وذلك بقدر ما تهدف الى تحسين حالة الشباب وصيانة حقوقه ومصالحه وضمان مشاركته الفعالة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ففي واقع الأمر ، يلعب شباب لاو في بلدنا - موحدا تحت لواء اتحاد شباب لاو الثوري الشعبي - دورا هاما في مجتمعنا الجديد ، ويشارك على قدم المساواة وبنفس حقوق المواطنين الاخرين في مهام الدفاع والتشييد الوطني .

وخلال الأعوام الـ ٣٠ التي استغرقتها حرب التحرير الوطنية ضد الاستعمار والامبريالية ، أظهر شباب لاو الشعبي الثوري قدرا عظيما من البسالة والتضحية بالذات . وغالبية شبابنا الذين تتراوح أعمارهم بين الـ ١٦ والـ ٢٩ عاما قد ولدوا في لهيب تلك الحرب ، وخبروا مآسيها ، ونتيجة لذلك ، لا يتطلعون - شأنهم شأن شعب لاو بأسره - الا للعيش في سلم وتفاهم مع جيرانهم ، بغض النظر عن نظمهم السياسية والاجتماعية .



Digitized by UNOG Library

بل ولقد علم حزبنا وحكومتنا شباب لاو ، بالاضافةالى ذلك ، اخلاصا منا لسياستنا الخارجية المتمثلة فيالسلم والصداقة والتعاون مع جميع البلدان ، مثل السلم والحرية والعدالة والوطنية ، والدولية والاحترام والتفاهم المتبادلين بين الشعوب .

وهكذا ، فان شباب لاو الثورى الشعبي - مدفوعا بهذه المثل العليا والمبادئ - يؤيد شباب البلدان الاشتراكية والشباب التقدمي في بلدان العالم الاخرى في نضاله من أجل صيانة السلم والأمن الدوليين وتعزيزهما ، والقضاء على خطر الحرب النووية ، ووقف سباق التسلح وعدم عسكرة الفضاء الخارجي . وانطلاقا من هذه الروح ، يؤيد شبابنا مبادرات السلم التي أخذ زمامها الاتحاد السوفياتي والدول الأخرى الأعضاء في معاهدة حلف وارسو ، ويرحب بصفة خاصة باعلان الاتحاد السوفياتي الوقف الطوعي للتجارب النووية من جانب واحد ومقترحاته الخاصة بتخفيض الأسلحة النووية الاستراتيجية بمقدار النصف .

كما يعرب شبابنا بالمثل ، عن تضامنه التام مع الشباب الساندينيي الثورى في نضاله الباسل ضد الحرب غير المعلنة والحصار الاقتصادى المفروض على نيكاراغوا من قبل دوائر الامبريالية العدوانية .

ويؤيد شبابنا تأييدا راسخا نضال الشعوب المقهورة ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والامبريالية والعنصرية والصهيونية والفصل العنصرى وكل أشكال السيطرة الاجنبية ، من أجل الاستقلال الوطني والسيادة وحقوق الانسان والحريات الأساسية والعدالة والتقدم الاجتماعي وتسيّد تلك الشعوب على مواردها الطبيعية .

أما في مجال الأنشطة الدولية ، فلا يزال شباب لاو الثورى الشعبي يطور وينمي علاقاته مع منظمات الشباب في البلدان الاشتراكية الصديقة . كما نظمت مبادلات في المجال الثقافي والفني وفي مجال الأنشطة الرياضية مع عدة منظمات شبابية في البلدان الاشتراكية . ففي الأونة الأخيرة ، شارك شباب لاو الثورى الشعبي مشاركة نشطة في المهرجان الدولي الثاني عشر للطلبة والشباب بموسكو . وقد كان ذلك المهرجان حدثا



Digitized by UNOG Library

هاما بالنسبة للشباب ، لانه مكّن ممثل الشباب من جميع البلدان ، بما لهم من انتماءات وآراء سياسية مختلفة ، من أن يجتمعوا في مناخ تسوده الصداقة والمرح ، ليتبادلوا الاراء بشأن المشاكل الرئيسية للحياة الدولية المعاصرة . وقد اتفقوا - رغم اختلافاتهم - على شيء واحد ، هو أن يواصلوا معا النضال من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية والحرية والسلم الحقيقيين .

رغم ان السنة الدولية للشباب تقترب من نهايتها ، مازال هناك الكثير الذى يجب القيام به لتحقيق أهداف هذه السنة . ويتعشم وفد بلادى في أن يكون هذا المؤتمر عاملا مشجعا للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة على أن تواصل بلا كلل تعبئة جهود الدول من أجل تحسين حالة الشباب ، في مناخ دولي يسوده السلم والثقة المتبادلة . فالسنة الدولية للسلم ستسهم دون شك اسهاما مفيدا في تحقيق هذه الغاية .

السيد نتاخوانا (بوتسوانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نيابة عن وفد بلادى، أود أن أعرب عن تعازينا القلبية لحكومة وشعب كولومبيا في ساعة المحنة العصيبة التي تمر بها كولومبيا .

ان اعلان سنة ١٩٨٥ ، سنة دولية للشباب ، يتيح بالتأكيد فرصة للبلدان لتركيز الاهتمام على احتياجات هذه الفئة الهامة من البشر : الشباب ، ويعتبر أيضا اعترافا بالدور الرئيسي الذى يمكن أن تلعبه تلك البلدان في محاولة اقامة عالم أكثر عدلا وسلما .

ان الشباب يشكل اليوم حوالي ٢٠ في المائة من تعداد سكان العالم . ففي بوتسوانا وحدها ، البلد الصغير الذى يبلغ تعداد سكانه حوالي مليون نسمة ، يشكل الشباب ٣٢ في المائة من تعداد السكان وفقا للاحصاء الوطني لعام ١٩٨١ . وفي هذا العالم الذى تتباين فيه الظروف السياسية والاجتماعية ، يشكل الشباب دون شك مجتمعا يتشاطر فيما بينه المثل العليا المشتركة للسلم والسعي المشترك للوفاء باحتياجات الانسان . ومن الأمور ذات المغزى الخاص ان يحتفل بالسنة الدولية للشباب هذا العام الذى يحتفل فيه بالذكر الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، المنظمة التي قامت لتحقيق



Digitized by UNOG Library

تلك الأغراض ذاتها . ويحدونا الأمل في أن تستخدم مبادئ ميثاق الأمم المتحدة بوصفها مرشدا لشباب اليوم حتى يمكنه أن يكون أكثر قدرة على تولي القيادة في الغد .

تواجه شبابنا مشاكل متعددة الأشكال . وينطبق ذلك على الشباب في كل انحاء العالم . وفي افريقيا - على سبيل المثال - تكون هذه المشاكل أكثر حدة ، بسبب الأزمة الاقتصادية الحالية . اذ يواجه ملايين البشر خطر الموت جوعا وظمأ . ويعاني الشباب ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة من عواقب هذه الحالة . ان مستقبله قاتم، والأزمة أصبحت أكثر حدة خلال السنوات القلائل الماضية ، نتيجة للمآسي الطبيعية كالجفاف والتصحر والمجاعة وغيرها .

مما لاشك فيه أن تفشي البطالة بين الشباب هو بالمثل مشكلة أساسية اليوم . فنحن جميعا نعلم أن بطالة الشباب السبب الرئيسي للحالات المؤسفة من الاشتغال بالدعارة وارتكاب جرائم الأحداث والانغماس في الجريمة وادمان المخدرات وما شابه ذلك .



Digitized by UNOG Library

ويواجه بلدى ، بوتسوانا ، شأنه شأن معظم البلدان النامية ، مشكلة الهجرة الى الحضر ، فبعض الشباب يهاجرون الى المدن سريعة النمو نظرا لعـدم امكانيـة حصولهم ، في المناطق الريفية ، على أعمال مجزية ، كما أنهم ، فضلا عـن ذلـك ، يتصورون أن الحياة في المناطق الحضرية أكثر اثارة . بيد أنهم بطبيعة الحال غالبا ما يتبينون - بعد فوات الأوان - أنها ليست بتلك الصورة . وتحاول حكومة بوتسوانـا حل هذه المشكلة على الصعيدين الوطني والاقليمي وعلى صعيد القرية في المقـام الأول .

وأود في هذا الصدد ، أن اشير الى أن حكومتي ، ايمانا منهـا بضـرورة تعزيز أهداف السنة الدولية للشباب ، أعدت بعض التدابير لتنفيذها على امتداد عام ١٩٨٥ ، وفيما بعد ، في شكل برامج وأنشطة ، وأقصد بذلك خطة العمل . وفيمـا يلي بعض هذه التدابير : أولا ، توفير التدريب المتخصص على أساس الطلب في السوق ؛ ثانيا ، تحسين نوعية منتجات الشباب وطابعها المبتكر كي يتسنى تسويقها وكيما يطلب الى الحكومة حماية الأسواق عن طريق استخدام المهارات والمواد المناسبة ؛ ثالثـا ، تشجيع الشباب على المشاركة في مختلف أنواع المسابقات في مجالات كالحرف اليدوية والفنون والألعاب الرياضية وغيرها ، ومنح جوائز للفائزين ؛ رابعا ، عقد مؤتمـرات وحلقات دراسية ومناقشات ومقابلات ؛ خامسا ، اجراء مناقشات ووضع برامج بشأن الحياة الأسرية ؛ سادسا ، اجراء مناقشات مفتوحة عن المواقف الثقافية والقبلية تجاه الشباب. وقد نفذت بنجاح كل البرامج والأنشطة سالفة الذكر .

ويمثل عدم اشتراك شبابنا في عملية التنمية مشكلة كبرى ، وينبغي الا يغرب عن بالنا ترابط الأنواع الثلاثة المختلفة من المشاركة : السياسية والاقتصادية والاجتماعيـة كما هي مبينة بوضوح في تقرير الأمين العام A/40/64 ، فالمشاركة السياسية أهـم نـوع من انواع المشاركة واكثرها حساسية لانها تنطوى على توزيع السلطات . وعادة يسـيء جيل الكبار تفسير مقترحات ومطالب الشباب ، وغالبا ما يكون الطلاب أضعف فئة مـن فئات المجتمع وأشدها تعرضا للهجوم . وتقتضي المشاركة الاقتصادية ، من ناحيـة أخرى ، مشاركة الشباب والكبار على حد سواء في ادارة اعمالهم وفي تقاسـم النتائـج



Digitized by UNOG Library

او الفوائد . والمشكلة التي تواجه الشباب هنا هي انهم يشكلون شريحة أو فئة عاملة لا تستشار في الأنشطة او القرارات المتصلة بالعمل ، الأمر الذى يصيبهم بالاحباط بل ويدفعهم احيانا الى العنف ، وغالبا ، ما تمكن ملاحظة المشاركة الاجتماعية في أوساط الشباب ذاتهم . ومع التغيرات السريعة في المعايير التقليدية ، يترك الشباب وشأنهم لحل مشاكلهم بأنفسهم . وكثيرا ما يضطرون الى التقارب مع انداده م أو مع فئات أخرى التماسا للحلول ، وفي معظم الأحوال ، لا تؤدي نتيجة هذا التقارب الى حل المشاكل . ومن ثم تقع على عاتق كل حكومة مسؤولية ايجاد قنوات اتصال تسد الفجوة بين الكبار والشباب .

ونحن اذ نستعرض نتائج السنة الدولية للشباب ، ينبغي الا يغرب عن بالنا الجانب التعليمي ، ولا شك أن غالبية الحكومات قد عملت وما زالت تعمل دون كلل على تحسين تعليم الشباب بغض النظر عن الجنس أو العقيدة أو الدين . الا أننا ما زلنا نشهد في بعض البلدان النامية ، ولا سيما في بلدان القارة الافريقية ، أن عدد الفتيات اللاتي يلتحقن بالمدارس يقل عن عدد الذكور . بل أنه نظرا للمؤثرات الثقافية التقليدية ، لا يتسنى لبعض الفتيات الحصول على التعليم الأساسي . فبعض الفتيات يتخلفن لرعاية الأطفال الذين يرزقن بهم وهن في المدارس الابتدائية أو الثانوية . ومع ذلك ، فمما يبعث على التشجيع أن نلاحظ أن عددا لا بأس به من الحكومات الافريقية قد بذل جهودا ضخمة لتلبية احتياجات الشباب من النساء بوضع برامج تعليمية وتدريبية غير نظامية . ويوجد في بوتسوانا قسم للتعليم غير النظامي ملحق بوزارة التربية يساعد عددا من الشابات بالاضافة الى الشباب والكبار .

ونتيجة للجهود الدائبة التي تبذلها الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات والوكالات المتخصصة نلاحظ بعض النتائج الايجابية للسنة الدولية للشباب ، وتتمثل احدى هذه النتائج في تزايد اهتمام ووعي الشباب اليوم بالسلم ومشاركته فيه . وقد اضطلع بعض الحكومات والأفراد بدور رئيسي في هذا المجال ، الأمر الذى يبعث على التشجيع لأن شباب اليوم هم قادة الغد . وكي يتولون القيادة في هذا العالم المعقد، ينبغي توطيد دعائم السلم ، ولذا تؤسفنا ملاحظة أن شبابنا ما زال يجد نفسه معرضا



Digitized by UNOG Library

لمخاطر سباق التسلح النووى الذى يشكل تهديدا لرفاهته وآماله في المستقبل وينطبق الشيء عينه على وسائل الاعلام التي يفترض فيها أن تكون مرشدا وشكلا من أشكال التثقيف لشبابنا ، لكنها ، بدلا من ذلك اصبحت موبوءة بالعنف ويتأثر بها الشباب بصورة مباشرة .

ان بوتسوانا تولي ، دوما ، أهمية كبرى للسلم ولذا فمن دواعي سرورنا أن يكون السلم أحد مواضيع السنة الدولية للشباب ، لان منطقتنا منطقة تعاني من الاضطراب ، ولا يسعنا تجاهل هذا الاضطراب الذى يتهدد حاليا السلم في الجنوب الافريقي بسبب الفصل العنصرى والعنصرية ، وفي وقت قريب يرجع الى حزيران/يونيه من هذا العام ، وفي غمار احتفالنا بالسنة الدولية للشباب ، غزا الكوماندوز من جنوب افريقيا عاصمتنا المسالمة حيث قتلوا بوحشية بعض اللاجئين والمواطنين . وكان بعض الضحايا صغارا ابرياء لا حول لهم ولا قوة منهم طفل عمره ست سنوات .

وفي جنوب افريقيا ذاتها ، نجد أن الشباب أكثر الفئات تضررا من نظام الفصل العنصرى الآثم ، وان الابدان لتقشعر في العالم أجمع لمطالعة الأنباء اليومية عن الجرائم التي يرتكبها نظام جنوب افريقيا ضد الرجال والنساء ، وضد الشباب في المقام الأول . فشباب جنوب افريقيا هم الذين يواجهون الأسلحة الغادرة لنظام بريتوريا . وعليهم تقع مسؤولية تحرير جنوب افريقيا من براثن الاستعمار . ونحن نؤيدهم في كفاحهم المجيد .

وأود ، قبل أن اختتم بياني ، أن أؤكد الأهمية العظمى التي يعلقها وفدى وشعب بوتسوانا على السنة الدولية للشباب . فنحن نؤمن ايمانا راسخا بضرورة وجود قنوات أقوى للاتصال بين الأمم المتحدة والشباب والمنظمات الشبابية في العالم بأسره .

واخيرا ، فان السنة الدولية للشباب هذه شكلت عاملا هاما لتعزيز استجابة شباب العالم للمبادئ السامية المتمثلة في المشاركة والتنمية والسلم ، ومن ثم ، نحث الأمم المتحدة وهيئاتها ومنظماتها والحكومات والأفراد على مواصلة مساعدة شباب العالم في السعي لتحقيق تلك المبادئ وتلبية تطلعاته وينبغي الا تكون سنة ١٩٨٥ نهاية السنة الدولية للشباب ، بل بداية سنوات أخرى للشباب .



Digitized by UNOG Library

السيد شرماك (النمسا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ، بادئ ذي بدء ، أن أعرب عن تعاطف النمسا العميق مع كولومبيا ، للكارثة الطبيعية التي حلت بها بالأمس . والنمسا ، وقد هزتها الفاجعة حكومة وشعبا ، عاكفة الآن على دراسة السبل والوسائل التي يمكن أن تساعد بها شعب كولومبيا الذى لحقت به خسائر فادحة .

ان الأمم المتحدة منظمة تتميز بالتنوع الفائق في التصدى لحشد هائل من القضايا المختلفة ، من صيانة السلم الى قانون البحار ، ومن دور المرأة في التنمية الى عقد مكافحة العنصرية والتمييز العنصرى . والقائمة لا تكاد تنتهي . والمشكلة التي تواجهها الدول الأعضاء هي اختيار الأولويات ، نظرا للاستحالة البديهية لايلاء جميع القضايا نفس الدرجة من الاهتمام في آن واحد .

لقد اختيرت سنة ١٩٨٥ لتكون سنة دولية للشباب ، ويجرى الآن عقد مؤتمر الأمم المتحدة الدولي للسنة الدولية للشباب . وتجسد الموضوعات الرئيسية للسنة الدولية ، وهي المشاركة والتنمية والسلم ، الأولويات والقيم السياسية المختلفة لشتى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة . ومن ناحية أخرى ، فان الموضوعات الثلاثة متداخلة ولا يمكن اغفال أى موضوع منها في أى نظام سياسي . وقد قرر المجتمع الدولي الاحتفال بهذه المناسبة بتوافق الآراء ، ولا شك في أن الدول الاعضاء في الأمم المتحدة لديها سبب قوى لذلك . فما الذى وجّه الحكومات وحثها على ابراز قضية الشباب في هذه المرحلة ؟ ان أحد الاسباب البديهية ، العدد الهائل من البشر الذى نشير اليه عندما نتحدث عن الشباب ، ففي سنة ١٩٨٤ ، بلغ تعداد الشباب - المعرف في احصائيات الأمم المتحدة بأنه مرحلة العمر التي تتراوح بين ١٥ و ٢٩ سنة - ٩٠٠ مليون نسمة ، أى ما يقرب من ٢٠ في المائة من سكان العالم . وبعبارة أخرى ، فاننا ، اذ نتكلم اليوم ، نخاطب خُمس سكان العالم ، بل والأهم من ذلك ، نخاطب من سيصنعون عالم الغد .

ونحن نتحمل مسؤولية فائقة في هذا الصدد ، وهي لا تقتصر على مؤازرة الشباب في التصدى لعالم اليوم المعقد ، بل تشمل ايضا ما هو واجب علينا من اعدادهم للأيام



Digitized by UNOG Library

المقبلة ، ومن ثم ، فمن الأهمية بمكان اشراك الشباب في عملية صنع القرار في مرحلة مبكرة . وحتى لو كانت أفكار الشباب واقتراحاتهم تبدو في بعض الأحيان ، للوهلة الأولى ، غير واقعية وغريبة بعض الشيء ، فلا ينبغي للكبار ان يسارعوا الى رفضها ببساطة ، متهمين اياهم بعدم الواقعية ، أو الأسوأ من ذلك ، السخرية منهم . فاذا لم تكن لدى الجيل الشاب أفكار مثالية ، من غيرهم اذن تكون لديه مثل هذه الافكار ؟ ونحن نحث دائما على اجراء حوار بين الأمم ، حتى - أو بالأحرى ، ولا سيما - اذا كان هناك تباين أو تعارض في الآراء . والحوار بين الأجيال له نفس الأهمية . وربما لا يكون من اليسير دائما اجراء هذا الحوار أو الابقاء عليه ، الا أنه يتعين على كلا الجانبين اظهار الشعور بوجوب التعاون والمرونة . وعلى كل ، فهناك مسؤولية خاصة تقع على عاتق جيل الكبار الذى كثيرا ما يفخر بحكمته وخبرته في الحياة ، فاذا لم يتسن اجراء هذا الحوار ، ولم يتمكن الشباب من المشاركة في عملية صنع القرار ، فان رد فعلهم غالبا ما يكون الاحباط واللامبالاة والاحتجاج ، بل والعنف ، وكلها ردود فعل تعيسة أولها مضيعة للغرض وآخرها مضيعة للطاقة .

ولن تحل السنة الدولية للشباب ، ولا هذا المؤتمر ، كل المشاكل ، ولكن المؤكد أنهما سيخلقان وعيا خاصا بدور الشباب في مجتمعنا . ولقد انشئت في أكثر من ١٥٠ بلدا لجان وطنية للسنة الدولية للشباب . وأمام هذه اللجان مهمة كبيرة لابد من انجازها ؛ وأمل حكومتي الصادق هو ألا تعتبر تلك اللجان أنها اكملت مهمتها بحلول ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ . فالسنة الدولية للشباب لا ينبغي ان تنتهي بالضرورة بعد ٣٦٥ يوما . فقد اختير هذا الاطار الزمني لأسباب فنية ، والاهتمام بالشباب لا يمكن قصره على سنة واحدة .

واسمحوا لي ، في هذه المرحلة ، أن أشير بايجاز الى أحد الشواغل التي تثير قلق حكومتي ، والذى تجرى دراسته في اطار السنة الدولية للشباب - وهو بطالة الشباب ، ونحن ممتنون للأمين العام الذى أشار الى هذه المشكلة - في بيانه الاستهلالي في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، مع العديد من الوفود الأخرى .



Digitized by UNOG Library

ولقد تقدمت النمسا أثناء الدورة الحالية للجمعية العامة ، بمبادرة تتصل اتصالا وثيقا بالموضوع الثاني للسنة الدولية للشباب ، وهو التنمية . وشاركت ٢٤ دولة عضوا في تقديم مشروع القرار النمسوى المعنون " اتاحة الفرص للشباب " ، ومعظمها من البلدان النامية . ونشعر بالارتياح لأن بطالة الشباب سُلم بأنها مشكلة تثير قلقا بالغا في مناطق شتى من كوكبنا .

ونحن نعد لمسابقة دولية يجرى فيها تصميم وطرح مشروعات خاصة لتشغيل الشباب . ونتطلع الى مشاركة الحكومات والمنظمات أو المؤسسات الخاصة بمشروعات واعدة في هذا المجال . وهدفنا ايجاد دعم للشباب في كل مكان من العالم ، وعلى وجه الخصوص في افريقيا وامريكا اللاتينية وآسيا ، وفي اعدادنا لهذه الندوة الدولية التي ستعقد في فيينا في أوائل عام ١٩٨٧ ، علينا أن نضع نصب أعيننا ضرورة الخروج بنتائج ملموسة ، خاصة وان الشباب ، وهم موضع اهتمامنا الآن ، ينظرون بتشكك الى جدوى عملية الادلاء ببيانات مسهبة في الأمم المتحدة .

لذا ، نأمل أن يتدارس الخبراء وممثلو الشباب من مختلف البلدان سويا شتى جوانب تشغيل الشباب . وعلينا أيضا أن ننظر في مسألة تمويل ايجاد فرص عمل جديدة ، وربما نتمكن من البدء في تنفيذ بعض هذه المشروعات .

وهذه الندوة ليست الا اسهاما بسيطا لمتابعة السنة الدولية للشباب . ونحن نعتقد ان ثمة حاجة مستمرة الى التعاون المتواصل والتنسيق المتزايد بين الحكومات، وكذلك بين مكاتب ووكالات الأمم المتحدة المعنية بالشباب . ومن البديهي أن تكون مهمة تطبيق نتائج السنة الدولية للشباب مسؤولية الحكومات ، الا ان الأمانة العامة للأمم المتحدة سيتعين عليها القيام بدور هام في هذا الصدد ، حيث أنه في اطارها ستنشأ وحدة الشباب التابعة لمركز التنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية ، ولا بد من أن تتضافر جهود الامانة العامة للامم المتحدة والدول الاعضاء ، لاحراز النجاح في اعداد الشباب الذين سيقودون العالم الى الألفية عام المقبلة .



Digitized by UNOG Library

السيدة كوزاكو ماركوليس (قبرص) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ، في البداية ، أن أعرب ، نيابة عن حكومة قبرص وشعبها ، عن تعاطفنا العميق مع كولومبيا حكومة وشعبا للانفجار البركاني الذى وقع في نيفاد و د ل رويز وألحقت بشعب هذا البلد الصديق خسائر فادحة في الأرواح ، ود ما را يعجز عنه الوصف .

ما من شك في أن المجتمعات كافة ، بغض النظر عن نظمها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، تعتبر الشباب تواصلا للعملية التاريخية ، وحلقة تربط بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها . وما فتئ الشباب يمثل أمل المستقبل وأمنه ، كما أن د وره الذى لاغنى عنه في تشكيل مستقبل الجنس البشرى كان دائما موضع تسليم بد رجة أو بأخرى .



Digitized by UNOG Library

وعند ما قرر المجتمع الدولي أن تكون سنة ١٩٨٥ السنة الدولية للشباب : المشاركة والتنمية والسلم ، فقد اعترف بالحاجة الى أن نشجع بين الشباب مبادئ ومثل السلم والتضامن الانساني والعدالة واحترام حقوق الانسان والحريات الأساسية ، وكذلك كرامة الشخص البشرى وقيمته . كما سلم بضرورة أن يكرس الشباب جهوده لأغراض التنمية والتقدم والرخاء للجميع عن طريق المشاركة في مرحلة مبكرة في جميع المجالات الممكنة للنشاط الاجتماعي ، فالمشاركة الايجابية هي السبيل الوحيد الذى يتمكن شباب العالم من خلاله من اكتساب الخبرة اللازمة والمعرفة الضرورية بحالة مجتمعاتهم ومشاكلها ، وتحديد المجالات التي يمكن أن يحدث فيها التغيير واكتساب القدرات اللازمة لتمكينهم من النهوض بدورهم في الحياة .

وكان من المطلوب من الشباب دائما أن يضحوا بحياتهم من أجل الحرية والاستقلال الوطني والعدالة . وما زال ذلك مطلوبا منهم . وقد ضحى آلاف الشباب في انحاء العالم بحياتهم في ساحات المعارك خلال السنة الدولية للشباب وما زال هناك آلاف آخرون رهن السجن أو الاحتجاز لأسباب عنصرية أو سياسية ، وهناك ملايين من الشباب من اللاجئين أو النازحين يعيشون في حرمان ويأس بعيدا عن مساكنهم وديارهم .

وينمو شباب اليوم في فترة تتميز بالاضطرابات السياسية الخطيرة والانتهاك السافر لحقوق الانسان ، والتدخل الخارجي ، والعدوان ، والاحتلال العسكرى ، وتدهور الحالة الاقتصادية ، والتوتر ، والتصعيد في سباق التسلح . ويشهد الشباب هذه الظالم ، ويشهدون الفوضى والخروج على القانون سائدين في كثير من انحاء العالم ، ويرون الحماقة تتغلب بالتدريج وتحل محل المنطق والعقل . ولذا يرفع الشباب في جميع انحاء العالم صوته بمعارضة الحرب وسباق التسلح ، ويضم جهوده من أجل التعاون والصداقة بين الشعوب ، ويكشف عن تضامنه مع كل أشكال النضال من أجل الحرية والسلم والعدالة . وهناك حلم ومثل أعلى مشترك يجمع بين صفوفهم وهو اقامة عالم اكثر عدالة واكثر سلما تتمتع به الأجيال المقبلة . وهم يتطلعون الى القضاء على أسلحة الدمار التي تهدد بازالة الحياة من على وجه الارض



Digitized by UNOG Library

ويتطلعون الى الوقت الذى تتراجع فيه الكراهية بين الدول والشعوب ويحل محلها التعاون والتعايش السلمي وتحقيق الأهداف المشتركة والعيش في ظل السلام .

لقد أوجدت السنة الدولية للشباب التي تقترب من نهايتها مزيدا من الوعي على نطاق العالم بضرورة اتخاذ تدابير ملموسة من أجل تحسين حالة الشباب عن طريق توفير تعليم أفضل ومجاني للجميع ، وتوفير تكافؤ الفرص والمشاركة الايجابية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية لبلدانهم ، وكذلك تعزيز القيم والمبادئ التي تمكنهم من المساهمة بصورة ايجابية في اقامة عالم أفضل .

وأرجو أن تسمحوا لي بأن أتحدث بايجاز عن الأنشطة والمساهمات التي قامت بها اللجنة الوطنية في قبرص للسنة الدولية للشباب من أجل تحقيق أهداف السنة الدولية ومقاصدها . وتتألف اللجنة الوطنية في قبرص من ٧٨ منظمة شبابية وجهة حكومية تعنى بشؤون الشباب . وقد شكلت اللجنة ثماني لجان فرعية تقوم باعداد دراسة عن حالة الشباب في مجالات محددة من الحياة الاجتماعية تتناول جوانب مثل البحث العلمي ، والتربية ، والشؤون القانونية ، والأنشطة الثقافية ، والعمالة وفرص العمل ، والخدمات الاجتماعية ، والمشاركة في الاجتماعات الدولية ، والمسائل التنظيمية . وسوف ترفع توصيات اللجان الفرعية واقتراحاتها الى الحكومة لصياغتها في سياسة وطنية موحدة بشأن الشباب تساعد في حل مشاكله عن طريق توفير الخدمات والمرافق المناسبة .

ومن بين الأهداف التي تعتبر أساسا لبرنامج عمل اللجنة الوطنية في قبرص، اجراء دراسة وتقييم لحالة الشباب في بلدنا ومشاكلهم ، واجراء دراسة وتقييم للسياسات الحالية المتعلقة بشؤون الشباب ووسائل تحسينها ، ونشر المعلومات المتعلقة بأهداف السنة الدولية للشباب ، وزيادة المساعدات المالية والتقنية التي تقدمها الحكومة لمنظمات الشباب ، وزيادة وعي الشباب بالحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبلد ، والدور الهام الذى يستطيع الشباب أن يقوم به تحقيقا للأهداف السياسية والانمائية ، وزيادة مشاركة الشباب في الحياة الثقافية للبلد ، والعمل على صيانة وتعزيز حقوق التعليم والعمل ، ونشر مبادئ الحرية والعدالة بين الشباب،



Digitized by UNOG Library

وتعزيز دور الشباب في الدفاع عن هذه المبادئ ، وزيادة الاتصال والتعاون بين اللجنة الوطنية في قبرص للسنة الدولية للشباب واللجان الوطنية في الدول الأخرى . وكذلك المنظمات الدولية .

وكان في برنامج عمل اللجنة الوطنية للسنة الدولية للشباب ، السعي لانشاء مركز للمعلومات ، وتدريب قادة الشباب ، وتنظيم عدد كبير من الندوات ، كان من بينها ندوة عن " مشاكل الشباب القبرصي " وندوة عن " البرامج والتدابير والخدمات المعدة للشباب - وضع سياسة وطنية للشباب " . كما شملت عقد مؤتمر لشباب البحر الأبيض المتوسط ، وتنظيم اسبوع لشباب قبرص أقيمت أثناءه ندوات ومهرجانات واحتفالات رياضية ومعارض شاركت فيها جميع منظمات الشباب في البلد ، وغير ذلك من الأنشطة الرامية الى تشجيع الأفكار التي تدعو اليها السنة الدولية للشباب . كما أعدت دورة تدريبية لمسؤولي الشباب بشأن تخطيط المشروعات المتعلقة بعمل الشباب بالتعاون مع برنامج الكومنولث للشباب عن طريق مكتبه الاقليمي لتنمية الشباب الخاص بافريقيا .

وختاما ، أود أن أعرب عن أمل شباب قبرص في أن تؤدي السنة الدولية للشباب الى التقريب بين آمال الشباب السامية والأوضاع الواقعية للشباب في انحاء العالم . وشباب قبرص يؤمن بالسلام لانه عرف نتائج الحرب والتدمير . ويؤمن بالحرية ويقدس مع الملايين من شباب العالم مبادئ العدالة والتضامن الدولي والتعايش السلمي والتعاون والتفاهم واحترام القانون الدولي وحقوق الانسان باعتبارها شروطا لا غنى عنها لاقامة عالم يتسم بالسلم والتقدم للبشرية قاطبة ، عالم يحوّل جميع ابنائه سيوفهم الى محاريث ورماحهم الى ادوات للزراعة ، عالم لا ترفع فيه أمة سيفها في وجه أمة أخرى ، ولا تتعلم فيه الشعوب فنون الحرب .



Digitized by UNOG Library

السيد كوسيو (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل أن ألقي كلمتي أود أن أعرب باسم بعثة كولومبيا لدى الأمم المتحدة وباسم الحكومة الكولومبية وجميع مواطني بلادي عن عرفاننا العميق للتعبير السخي عن التضامن مع بلادي في المأساة الخطيرة التي سببت لنا خسائر بشرية ومادية لا تحصى . ان كلمات التعاطف التي جاءت على لسان رئيس الجمعية العامة في افتتاح اجتماع الأمس والتي حملت الينا التأييد المعنوى للمجتمع الدولي بأسره ، كان لها أثر مشجع في مواجهة الآلام الهائلة التي يتعرض لها جميع الكولومبيين في هذا الوقت العصيب من تاريخنا .

ان التحدى الذى يواجه قادة العالم الذين يؤمنون ايمانا راسخا بتنمية المجتمع البشرى في سياق من السلم والعدالة يتمثل في تعليم الشباب وتدريبهم للعمل في اطار مفهوم حديث من المشاركة الحقيقية في حياة الأمة ، واشراب الشباب الدلالة الجوهرية للقيم والحقوق التي ألهمت حياة الشعوب والتي تشكل حجر الزاوية لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، والسماح لهم بالمشاركة الكاملة ، واحترام كرامتهم الانسانية وحقهم في التعبير عن تطلعاتهم من أجل بناء عالم الغد .

وبغية تحقيق تلك الأهداف يحتاج الشباب أن يعيشوا حياة فكرية بعيدة عن كل أشكال التحيز وأن يكتسبوا ذاتية روحية تعزز معتقداتهم ، بحيث يستطيعون بلا وجل أن يمسكوا بأعنة مستقبلهم . واذا نظرنا الى التنمية على انها تعني النهوض بالجوانب الثقافية والدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لبلد من البلاد ، فلن يمكن اغفال الشباب . ويفترض هذا النهج المتكامل التطوير الشامل لشخصية الانسان حتى يتاح له أن يلبي حاجاته المادية والمعنوية الأساسية على الوجه الأكمل ، ولذلك الغرض ، يحتاج الشباب الى الاسهام عن وعي بأفكارهم وأعمالهم . ولذا فمن المهم ان تأخذ الحكومات الشباب في حسبانها لدى اتخاذ القرارات بشأن السياسات الانمائية. ومن الملائم أن تتاح للشباب كل الوسائل التي يحتاجونها لتعليمهم ، بحيث يمكنهم ان يستوعبوا المثل النبيلة والسليمة التي تتيح لهم الاندماج في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية .

ان الشباب يشاركون بصورة واعية في المجتمع ولهم من ثم ازاءه حقوق وواجبات .



Digitized by UNOG Library

ويحتاج الشباب ، نظرا للدور التاريخي الذى ينبغي ان يضطلعوا به ، الى العكوف على بحث المشاكل الاجتماعية وان يقترحوا حلولا لها ، مشاركين بذلك في القرارات التي تؤثر على حياتهم وحياة بلادهم . ومن أجل بلوغ تلك الأهداف يجب أن توفر الدول للشباب الوسائل التي تسمح لهم بتنظيم أنفسهم والاعراب عن افكارهم بحرية في اطار ديمقراطي يحترم حقوقهم كأفراد وكعناصر تضطلع بدور مهم في المجتمعات التي يعيشون فيها .

ان تلك المبادئ خلاصة جامعة لحصيلة البحوث النظرية والوثائق الثمينة التي قدمتها الحكومات والوكالات التي اشتركت مشاركة نشطة في المبادرة المستنيرة للأمم المتحدة باعلان ١٩٨٥ سنة دولية للسلم .

وان العمل المهم الذى يضطلع به الأمين العام للأمم المتحدة واللجنة الاستشارية التي اعدت المبادئ التوجيهية الخاصة باعداد سياسات دولية ووطنية تتعلق بالشباب ، يحظى بالتقدير الصادق لوفد بلادى وبعرفان البشرية جمعاء . فأن أعمالهما تشكل تراثا قيما لشباب العالم لأنها تهدف الى تعزيز كرامة الانسان وتعد حافزا ودعوة للشباب الى المشاركة بحرية في تنمية مجتمعاتهم المحلية وبلادهم . وقد رحبت كل الأمم بحماس بمبادرة الأمم المتحدة وأسهم ملايين الأفراد والهيئات في تنفيذ برنامج فريد للشباب العالمي .

وفي بلادى ، عبأت السنة الدولية للشباب منظمات الشباب الحكومية والخاصة في تأييد كامل للاحتفالات التي نظمتها هذه الهيئات وفقا للقرار ١٥١/٣٤ لعام ١٩٧٩ . وقد أيدت حكومة بلادى الفكرة رسميا بمرسوم رئاسي صدر في تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٤ ، انشئ بموجبه المجلس الوطني لتنسيق السنة الدولية للشباب . وقد شكلت تلك الهيئة من وكالات رسمية تحت اشراف المعهد الكولومبي للشباب والرياضة وكيانات غير حكومية شتى في القطاع الخاص ومنظمات الشباب الوطنية متباينة الأنواع .

وتحت شعار المشاركة والتنمية والسلم ، تتاح للبلاد فرصة لاسترعاء الانتباه لحالة الشباب وحاجاتهم وتطلعاتهم وتتاح لهم فرصة ممتازة لرسم سياسة وطنية دائمة للأجيال الشابة من شأنها أن تساعد الشباب على المشاركة في تحليل وحل مشاكلهم



Digitized by UNOG Library

ومشاكل المجتمع بصفة عامة . وقد طرأت زيادة هائلة على عدد الشباب وتنامت نسبة الشباب الى مجموع سكان كولومبيا . وفي الوقت الراهن ، هناك نحو ٦ مليون شاب تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاما يمثلون ٢٣ في المائة من مجموع سكاننا . وقد كان معدل نمو عدد الشباب في السنوات العشرين الماضية ١٠٠ في المائة ، و ٧٠ في المائة فيما يتعلق بالشباب في المناطق الحضرية . وتؤدى ظاهرة التركز الحضرى الى مشاكل خطيرة في مجالي التعليم والعمالة ، وتخلق بدورها حالات للادمان على المخدرات والدعارة والانحراف في أوساط الشباب . ان المشاكل الهائلة التي تواجه البلدان النامية ، وكولومبيا واحدة منها ، بما تنوء به من ديون اجنبية متعاظمة وركود اقتصادى وصراعات اجتماعية كثيرة ، قد أدت الى تفاقم أزمة البطالة التي أثرت بصفة خاصة على الشباب الباحثين عن عمل . ويمثل ذلك عقبة امام السلم . اذ أن السلم لا يمكن ان يتحقق دون تنمية ودون توفير فرص عمل وتعليم ومستوى لائق من المعيشة .



Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بفرص العمل الجديدة للشباب ، فان تقديم المساعدات الفعالـة من جانب البلدان الصناعية تتسم بالأولوية في اى سياسة تتعلق بالشباب .

وللاحتفال بالسنة الدولية للشباب في بلدى ، انشأ مجلس التنسيـق مجالـس فرعية ولجان عمل على مستوى الوزارات والمحليات في مجالات التعليم والصحة والاسكـان والعمل والنشر والعلاقات الصناعية والمجال المالي . وقام ذلك المجلس بتوسيع نطـاق المشاركة ايضا كي يشمل قطاعات اخرى مثل التعاون الدولي ووسائل الاعلام وجميـع الهيئات التي تقوم بأنشطة في مجال الشباب .

وقد قامت هذه اللجان الفرعية باعداد الوثائق واجراء الدراسات والبحـوث . فضلا عن الوثيقتين اللتين أعدتهما اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية والكاريـبي ، والمعنونتين " الشباب والمجتمع في كولومبيا " و" بلا مستقبل " ، وكذلك الوثيقة الجيدة الاعداد الصادرة عن دائرة التدريب الوطني ، والمعنونة " السياسات المتعلقة بقدرات الشباب وعملهم وتدريبهم وتوظيفهم " .

فقد طرقت دائرة التدريب الوطني في اعداد تلك الدراسة ، مجـالا جديـدا باشراك الشباب الكولومبي في برنامج اعدته بشأن المجتمعات المحلية ، يرمي الى تدريب ٥٠٠ موجه اجتماعي سنويا من داخل المجتمعات المحلية ، حيث توفر لهم الوسائـل والموارد التي يحتاجون اليها لتدريب الآخرين وتطويرهم كقادة للمجتمعات المحليـة بهدف تحقيق المشاركة .

ويجرى العمل ايضا لاعداد برامج تدريبية ترمي الى مشاركة شباب الريـف وتدريبهم لتحقيق التكامل والمشاركة في المجتمعات الريفية ، بما في ذلك انجاز المهمة الاساسية للنهوض بالصناعات الخفيفة كوسيلة لتوفير فرص العمل للشباب فـي الأماكـن المحيطة بمركز الأسرة . كما تنفذ دائرة التدريب الوطني بنجاح كبير ذلك النهج الجديد المعروف باسم " النظام الثنائي " ، الذى يتضمن التدريب المهني عن طريـق نظـام التعاون المشترك بين المؤسسات ومراكز التدريب .

وعلاوة على ذلك ، اعدت الحكومة بالفعل بعض المشاريع لاصدارها في صـورة تنظيمات وقوانين جمهورية ترمي الى تنفيذ سياسة وطنية للشباب الكولومبي . وتغطـي



Digitized by UNOG Library

هذه المراسيم والقوانين مختلف الموضوعات مثل اعداد الخطة الوطنية السنوية للشباب ، وانشاء مركز للمعلومات لتيسير حصول الشباب على المعلومات المتعلقة بالموضوعات التي تتسم بالأهمية لهم والتي تزودهم بالأسس الصحيحة التي ترمي الى ادماج الشباب في المجتمع ، وانشاء وحدة خاصة بالشباب في نطاق منظمتنا "كولد يبورتس" ، واقامة مركز البحوث والمعلومات يعني بمشاكل الشباب ، وانشاء جهاز لتحقيق المشاركة الديمقراطية العريضة للشباب في الشؤون السياسية والتنمية الوطنية ، بغية تعزيز دورهم كمدافعين عن سياسة السلم وسعة الأفق الديمقراطية فيما يتعلق بالاصلاح التربوى ، وفي سياسات الاصلاح الزراعي والأعمال الترويحية وتوظيف الشباب وتأهيله ، وحشد تأييدهم القوى من أجل انتهاج سياسة جريئة لمكافحة ادمان المخدرات واستخدامها غير المشروع .

لقد حظيت هذه المجموعة من الأنشطة والبرامج التي وضعت للاعداد للسنة الدولية للشباب في كولومبيا بالتأييد القوى من جانب رئيس الجمهورية والرأى العام ، ولاسيما منظمات الشباب التي رأت ان ذلك يمثل فرصة قيمة لها للاشتراك بفاعلية في القرارات المتعلقة بمصيرها .

ومن أجل رفع درجة الاهتمام الوطني بالسنة الدولية للشباب ، وجه رئيس الجمهورية نداءه في احتفال رسمي ، وفي ذلك الاحتفال ، اكد الرئيس بليساريو بتنكور :

" ان اعظم اكتشاف في عالمنا المعاصر هو مشاركة الفرد في جميع الأحداث المتعلقة بمستقبله . . . فهو يرغب في الاشتراك في كل قرار يؤثر على مستقبله ، وله الحق في ان يكون له السيطرة على مقدراته وعلى بيئته وعلى مجتمعه الخاص" .

" ونحن نؤيد تضافر المواهب البشرية في انشطة الأمة حتى يتاح لاولئك الشباب الذين نشأوا في اوطانهم ، الفرصة لاستخدام معرفتهم التي اكتسبوها لصالح مجتمعاتهم " .

وفي نفس الاحتفال ، قال ممثل الشباب :

" وتهدف السنة الدولية للشباب الى تعزيز مشاركة الشباب في الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية في كل بلد . وفي رأينا ان المشاركة تعني الديمقراطية ،



Digitized by UNOG Library

وتعني الالهام ، وتعني الحقوق والضمانات ، وتعني التضامن والعمل - انها تعني تقبل العقل للأفكار الجديدة " .

واختتم الرئيس بليساريو بتنكور بيانه بهذا النداء القوى :

" فالسلم لا يعني مجرد عدم اندلاع الحرب ، انه شئ اكثر عمقا . انه التحقيق الكامل للانجاز الانساني . فالسلم يعني النظام الاجتماعي ، والسلم يعني التوازن ، والسلم يعني التوظف ، انه يعني ان ندرك ان حقي ينتهي عندما يبدأ حق جارى " .

" والسلم كيان واحد لا يتجزأ ، واى انتهاك للسلم له آثاره المتضاعفة " .

وكما هو معروف للرأى العام العالمي ، فقد تعرضت بلدى مؤخرا للارهاب ، بعواقبه المحزنة .

ولذلك ، فان أفضل اشادة يمكن ان تقدمها هذه الجمعية العامة الى كل الشباب في دورتها الأربعين هي ان تعلن ان الاتجار في العقاقير والارهاب جريمتان ضد البشرية ، وان تستفيد من المناقشات الهامة التي تجرى في اللجنة السادسة بشأن مشروع مدونة الجرائم التي ترتكب ضد السلم وأمن البشرية .

لقد علق العالم أهمية كبرى على السنة الدولية للشباب ، وسيكون من غير المستصوب ان يختتم هذا الموضوع بمجرد انتهاء هذا الاحتفال الرسمي الذى انما عقد للنهوض به على وجه التحديد .

ان الانجازات التي تحققت حتى الآن تتسم بأهمية كبرى ، لذلك فمن المجدى ان نواصل العمل الدائم في هذا المجال . ولذلك يود وفد بلدى ان يوصي الجمعية العامة بأن تحافظ على الهيكل الادارى الكامل الذى انشأته لاعداد السنة الدولية للشباب ، وان تواصل اللجنة الاستشارية عملها ، وان يجرى توزيع الموضوعات التي تم اعدادها على مختلف وحدات ولجان الجمعية العامة والامم المتحدة ، للنظر فيها حتى يتسنى تحويلها الى قرارات ومبادئ توجيهية خاصة توجه الى الحكومات ، ترمي الى مساعدتها على تنفيذ سياساتها المحلية المتعلقة بالشباب .



Digitized by UNOG Library

وبعد عقد واحد فقط ، ستحتفل هذه الجمعية بعيدها الذهبي في خدمة البشرية . فكم يكون رائعا اذا اتيحت الفرصة لأجيال المستقبل ان تحصل في تلك المناسبة على سياسة شاملة تضعها الامم المتحدة لمساعدتهم على تحقيق أهدافهم ، ليتسنى لهم المشاركة مباشرة في تشكيل مستقبلهم ذاته .

ونحن نسعى الى التوصل الى مفهوم متكامل يمكننا من الحياة في ظل السلم والعدل . واذا استطعنا عند الاحتفال بالذكرى الخمسين للأمم المتحدة ان نقدم للشباب عالما يسوده السلم والتوازن الاجتماعي والاقتصادى ، سيكون باستطاعتنا ان نضم صوتنا الى صوت البابا بولس السادس والبابا يوحنا بولس الثاني لنقول ان " الاسم الجديد للسلم هو العدل " وان " السلم والشباب وجهان لعملة واحدة " .



Digitized by UNOG Library

السيد انغو (الكاميرون) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قررت الجمعية العامة في العام الماضي أن تكرس عددا من جلساتها العامة خلال الدورة الأربعين ، لدراسة السياسات والبرامج المرتبطة بالشباب . ويتصف مؤتمر الامم المتحدة العالمي بأهمية بالغة لأنه يتواكب مع فترة تاريخية نقيّم فيها ٤٠ سنة من وجود هذه المنظمة .

ولمشاكل الشباب أهمية حيوية في تقييم الأدوار التي ينبغي أن تلعبها الأجيال المقبلة في جعل هذا الكوكب مكانا ملائما لسلم البشرية وأمنها . وينبغي ان نقيم أيضا أنفسنا وأنشطتنا في محاولة لرسم مستقبلنا نحن الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية وغير الحكومية وغيرنا . وهناك حاجة لأن نحدد مجالات النجاح ومجالات الفشل حتى ندعم عزمنا المشترك على النجاح من خلال الجهود التي نبذلها . وعندما نتحدث عن الشباب فانما نتحدث عن أنفسنا وعن بقاء الجنس البشرى ونوعية الحياة التي نبغيها لأنفسنا في المستقبل . فالشباب يصورون أنفسنا ذاتها ، وهم الذين يحددون مستقبلنا ، ان خيرا وان شرا .

وتشير الاحصاءات جميعها الى أن سكان العالم من الشباب يزدادون باستمرار. ويبين تقرير الأمين العام عن حالة الشباب في الثمانينات ( A/40/64 ) أن سكان العالم الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة والذين قدر عددهم بـ ٥١٥ مليون نسمة في عام ١٩٦٠ و ٦٦١ مليون نسمة في عام ١٩٧٠ و ٩٢٢ مليون نسمة في عام ١٩٨٤ ، سوف يزيدون عن بليون نسمة في نهاية هذا العقد . ومع ذلك ، فان الآليات والنظم على الصعيدين الوطني والدولي لا يبدو انها تتحرك بسرعة كافية لتفي بالمتطلبات المشروعة الجديدة لهذا القطاع المتنامي من سكاننا .

والواقع ان الاحتمالات بالنسبة للأجيال القادمة لا تنبئ بالخير عندما نأخذ في الاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ، والسياسية . فالكثير منا قد مرّ بهذه المرحلة الحرجة في الحياة ، وانني واثق انه بامكاننا أن نتذكر القلق الكبير الذى كنا نشعر به ونحن ننظر الى ما يخبئه لنا المستقبل ولم نكن في ذلك الحين نملك سوى الحماسة والحيوية والافكار التي كانت في كثير من الاحيان غير واقعية . وهي مرحلة يكون فيها



Digitized by UNOG Library

المرء اكثر عرضة لتصور أنه لا ينتمي الى مكان معين . فمن ينتمون الى المناطق الريفية يشعرون بأنهم متروكون جانبا دون أرض تخصهم ، وهم محرومون من المهارات أو برامج التدريب التي يمكنها أن تساعدهم في الوفاء باحتياجات قيمهم الاساسية .

وفي نفس الوقت يواجه الشباب في المدن مشكلة حادة وهي الرفض الاجتماعي والثقافي عند محاولتهم للاندماج في النظام الاجتماعي والاقتصادي لمدنهم . وتزداد الحالة سوءا بسبب الأزمة الاقتصادية التي يواجهها العالم بأسره . وقد اضطرت الحكومات حتى في أكثر البلدان تقدما أن تخفض في ميزانياتها المثقلة بالأعباء الجزء المخصص لبرامج الشباب . ويصبح الوضع حرجا بالنسبة للبلدان الافريقية التي تعاني من الجفاف والمجاعة ، وهي تكافح من أجل البقاء . فالشباب في هذه البلدان لا يفكر في أية حقوق أو برامج للتنمية لأنه يكرّس كل جهوده من أجل البقاء حيا .

وينطبق القول ذاته على الشباب الذى يعيش في مناخ من القلق السياسي والصراعات المسلحة ، اذ لا تتاح له فرصة التفكير في الأنشطة المتصلة بالتنمية . وما أعنيه هو ملايين الشباب والشابات في جنوب افريقيا الذين تظلم امام ابصارهم صورة الحقوق الاساسية للانسان والحريات الاساسية وذلك بسبب لون جلدهم ، ويعوق تقدمهم نظام الفصل العنصرى البغيض . كما أنني اعني ضمن هذه الفئة الشباب في انغولا ، وفي بلدان خط المواجهة الاعضاء في المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) في ناميبيا ، وهو الشباب الذى يضحي بأغلى ما يملك من أجل تقرير المصير والاستقلال لشعوبه . وانني على دراية بالشباب في الشرق الأوسط وآسيا وامريكا الوسطى الذين يتناحرون كل يوم باسم الايديولوجيات والمفاهيم التي لا تنبثق من مصالحهم الاجتماعية السياسية ورفاهتهم .

ولقد حان الوقت لكي نتفكر ونقيم الأعمال التي نضطلع بها ، وقد حان الوقت في السنة الدولية للشباب لكي نتفكر في التدابير التي اتخذت حتى الآن لنرى ما اذا كانت ملائمة ، وما اذا كانت تسمح للشباب بأن يشترك في بناء مستقبله ويتخذ دورا هاما في عملية التنمية ويسهم في تحقيق السلم بشكل عام .

ان التقارير المختلفة بشأن الأنشطة والبرامج المضطلع بها فيما يتعلق بالسنة



Digitized by UNOG Library

الدولية للشباب تعكس الادراك الجديد للحكومات وللمجتمع الدولي بشكل عام ازاء مطالب الشباب . فكثير من البلدان بما في ذلك الكاميرون أنشأت اللجان الوطنية من أجل تنسيق الأنشطة المتصلة بالسنة الدولية للشباب . وقد عقد عدد من الحلقات الدراسية والمهرجانات على الصعيدين الاقليمي والدولي . وتوضح النتائج زيادة الادراك لمطالب الشباب والشابات الذين لعبوا دورا نشطا في هذه الاجتماعات ، كما أكدت الالتزام الجديد من جانب الحكومات التي حضرت تلك اللقاءات .

وفي بلدى ، كما قال الرئيس بول بيا ، فاننا نؤمن بشباب الكاميرون

" كمحفز للعمل وكعنصر ديناميكي سليم ، وبصفته أحد القوى الفعّالة في الأمة " .

وهذا يبرر الجهود التي تبذلها الحكومة من أجل توفير تعليم أفضل لشبابها منذ أن حظي بلدى بالاستقلال منذ ٢٥ عاما . أما الالتحاق بالمدارس الابتدائية والثانوية فقد زاد عشرة اضعاف منذ عام ١٩٦٠ ، والباب المتعلق بالتعليم في الميزانية الوطنية هو اكبر الأبواب ، فضلا عن انه في زيادة مطردة على الرغم من المصاعب الاقتصادية . وتطبيقا لسياسة الكاميرون في التنمية المتوازنة ، ما زالت القاعدة المتبعة هي ثنائية اللغة . وحتى العربية يجرى تدريسها في عدد من المدارس العامة والخاصة . ولكي يعطى كل الشباب في الكاميرون فرص عيش أفضل ، انشئت مراكز خاصة لتعليم الأطفال المعوقين جسديا وعقليا ، وسوف يساهم التمويل الخاص في انتشار هذه المراكز في المستقبل . واخيرا فقد بذلت حكومتي خلال اكثر من عقد من الزمن جهودا متسقة فيما يتعلق بالتعليم الثانوى والجامعي من أجل استكمال التعليم النظرى والاكاديمي بالتدريب المهني ، الأمر الذى يمكن الطلاب من أن يحظوا بالوظائف ، وتجنب سنوات التعليم التي تطول بغير موجب ، وتطبيق برامج التخصص . وهكذا ، فبامكان شباب الكاميرون ان يتخصص في الزراعة أو طب المناطق الحارة أو في الشؤون الخارجية وغيرها . وهذه المؤسسات والمدارس مفتوحة امام الطلاب من البلدان



Digitized by UNOG Library

الافريقية وفي بعض الحالات من بلدان الكاريبي . وأيضا تماشيا مع سياسة التنمية المتوازنة ، تقوم الحكومة بانشاء الجامعات في مختلف الأقاليم في البلد ، وكل منها يخصص في مجالات مثل التغذية أو الصناعات الزراعية أو التجارة أو العلوم الانسانية .



Digitized by UNOG Library

وفي الكاميرون ، تتاح للشباب الفرصة ليعبروا عن أنفسهم على الصعيد السياسي في اطار الجناح الشبابي للحركة الديمقراطية الشعبية للكاميرون التي تقوم بتعبئتهم لبناء الأمة وغير ذلك من الأعمال بروح وطنية . وينظم سنويا احتفال لمدة اسبوع يتعلق بيوم الشباب يلتقي فيه الشباب من الجنسين من كل المقاطعات وشتى ضروب الحياة في مباريات رياضية ومناقشات حول المائدة المستديرة تتناول ما يهمهم من قضايا ، وذلك جانب من سياسة الكاميرون لتدريب الشباب وتوجيهه ، بأمل أن تؤدي الأنشطة الفكرية والأنشطة غير المدرسية الى زيادة اهتمامهم وطموحهم بالنسبة للتنمية . وسوف تستفيد الحكومة من الزخم الذي تجمع اثناء السنة الدولية للشباب وذلك ، كما جاء على لسان الرئيس بيا ، بأن :

" لا تدخر وسعا أو تهدر فرصة من أجل اعادة تأكيد ايمانها بأن شباب الكاميرون هم مصدر قوة لعمل اليوم وأمل لمشاريع المستقبل "

ونود أن نحث كل الحكومات ذات النوايا الحسنة وكذلك كل المنظمات الدولية على أن تستفيد من التنظيم الذي انشيء للسنة الدولية للشباب لزيادة تفهم مشاكل الشباب واتاحة الفرصة لهم لاعداد مستقبل أفضل ، فهو قبل كل شيء مستقبلهم هم انفسهم . كما نود أن نحث جميع الحكومات الممثلة هنا على ألا تنسى الشباب في جنوب افريقيا وناميبيا اللتين يجرى يوميا نهب مواردهما الطبيعية لصالح الأقلية . وينبغي ألا يسمح باستمرار العنف الذي يمارسه نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا وناميبيا رغم الادانة العامة لذلك النظام الذي يواصل تحديه للقرارات التي اصدرتها هذه الهيئة ومجلس ناميبيا ، وألا يسمح له باخماد صوت الشباب الذي يطالب بحقه في الارض وما تحويه من موارد .

ولن يمضي وقت طويل حتى تأتي السنة الدولية للسلم حاملة من السنة الدولية للشباب فكرتها الثالثة الأساسية ، ألا وهي " السلم " . وقد يبدو هذا مجرد مصادفة ، ولكنه بالتأكيد حقيقة تصور ما يدور من مشاغل في عقلنا الباطن . والواقع أن سنة السلم كانت في ذهننا عندما انشأنا هذه المنظمة منذ ٤٠ سنة ، اذ اطلنا في ميثاقنا اننا نريد " انقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب " . ومنذ ذلك الحين ، اندلع اكثر من ١٠٠ صراع ، كان بعضها لمجرد تجربة الأسلحة الجديدة . ولكن النتيجة المحزنة هي أن التضحية كانت



Digitized by UNOG Library

دائما من نصيب الشباب . ومع انتشار الأسلحة النووية حتى وصلت الى المرحلة الراهنة التي يمكن فيها أن تشعل حربا شاملة مدمرة نتيجة لحادث مفاجئ أو خطأ من الحاسبة الالكترونية فان جيلنا في الواقع قد ارتهن تراثه الذى يتعين عليه أن يورثه للأجيال المقبلة . ووفد بلدى ، الذى يؤيد كل الجهود التي تهدف الى تحقيق نزع السلاح التقليدى والنووى على حد سواء ، يناشد جميع البلدان المشتركة في هذا المؤتمر - من الدول النووية والدول الصنعة للاسلحة - بأن تتعهد بمناسبة هذا المؤتمر بالالتزام التزاما مشتركا لصالح السلم والتنمية وتلبية الاحتياجات الانسانية .

وفي الختام ، أود أن اقول انه ينبغي لنا ، استلهاما لمبادئ ميثاق الامم المتحدة ان نكفل ادماج اطفالنا بشكل منهجي في مجتمعاتهم وبشكل ملائم في المجتمع العالمي ، الذى يشكلون جزءا لا يتجزأ منه ، وان نعقد العزم على التخلي عن العبارات الخطابية والتشدق بالالفاظ فيما يتعلق بمستقبل قادة الغد ، وان نضع تصميم عالم أفضل ليس فقط للحاضر بل أيضا للغد المستمر .

السيد لومبز تيكسيرا ( انغولا ) ( تكلم بالبرتغالية ؛ والترجمة الشفوية من نص بالفرنسية قدمه الوفد الانغولي ) : أود بادئ ذى بدء أن انتهز هذه الفرصة لاعرب بالنيابة عن جمهورية انغولا الشعبية ، حكومة وشعبا ، عن حزننا العميق للخسائر في الأرواح والخسائر المادية التي اصابت كولومبيا نتيجة للكارثة التي حلت توا بذلك البلد .

وبالنيابة عن حكومة جمهورية انغولا الشعبية ولجنتها الوطنية للتنسيق ، أرحب بعقد مؤتمر الامم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب . ونحن على ثقة بأن الارادة السياسية لاجراء حوار بناء من جانب شتى دول العالم هي دليل على ما توليه الحكومات الممثلة هنا من عناية واهتمام بمسألة الشباب .

ان قرار الأمم المتحدة باعلان السنة الدولية للشباب مع شعار " المشاركة والتنمية والسلم " امر يدل على اهتمام الأمم بمستقبل الجنس البشرى ؛ لأن شباب العالم يمثلون ذلك المستقبل . فالشباب الذين تتراوح اعمارهم الآن بين ١٥ و ٣٠ عاما هم الذين سيخرج منهم



Digitized by UNOG Library

قادة العالم في المستقبل . وهم يواجهون الآن هذه المرحلة الانتقالية التي تزداد صعوبتها بسبب مناخ التوتر والمجابهة .

وبالتالي ، فاننا نؤيد تماما الدعوة الى ألا تكون السنة الدولية للشباب مجرد حدث عادى ؛ بل هي بالأحرى بداية عملية تقييم ودراسة رئيسيتين لحالة الشباب في كل البلدان والمناطق من أجل تخطيط سياسات وبرامج تستهدف تخفيف حدة المشاكل ، ومن أجل استخدام متزايد لامكانات الشباب .

ان الشباب يعيشون الآن في مجتمعات تمر بتغييرات اقتصادية واجتماعية كبيرة. وهم بطبيعة الحال الذين يعانون بشكل مباشر من النتائج الضارة للكساد الاقتصادى والحروب . ان المشاكل المتعلقة بالحقوق الاساسية ، كالحقوق في العمل ، والتعليم ، والحصول على الخدمات الصحية ، لا تحل بشكل سريع لانها لا تعدو أن تكون جزءا من سلسلة كاملة من المشاكل التي تواجه المجتمع .

ومن ثم فان الافكار الرئيسية الواردة في البرنامج الخاص بالسنة الدولية للشباب ــ وهي المشاركة والتنمية والسلم ــ تمثل نقاط انطلاق هامة لتشجيع المشاركة الكاملة للشباب في التنمية ، وكذلك لتنفيذ السياسات والبرامج الوطنية والاقليمية التي تهدف الى جعل الدول والحكومات تهيئ ظروف أفضل للمعيشة والعمل والتعليم للجيل الجديد .



Digitized by UNOG Library

وفي هذا السياق تعتبر المبادرات المختلفة التي قامت بها الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والدول والحكومات المختلفة والمنظمات الاقليمية ومنظمات الشباب ، خطوة هامة في دراسة المشاكل الأساسية وفي تسهيل تنسيق الجهود من أجل اعتماد التدابير الملائمة في مجال الأمور المتعلقة بالشباب .

ان المهرجان العالمي الثاني عشر للشباب والطلبة ، الذى كان منصة هامة للشباب من أجل السلام والصداقة والتعاون والتضامن بين الشباب في العالم ، والمؤتمر العالمي المعني بالشباب الذى نظمته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في برشلونة وغيرهما من المؤتمرات تعتبر أمثلة على مدى الأنشطة التي يمكن القيام بها في سبيل السعي لتحقيق نتائج ايجابية في هذا المجال .

وقد أدى انشاء لجان التنسيق الوطنية وكذلك التدابير الاخرى للتنسيق على المستوى الوطني الى امكانية القيام بدراسة قطاعية شاملة للمشاكل التي تواجه الشباب والتخطيط الملائم لاحتياجاته في المستقبل . وتحدد وثيقة الأمم المتحدة حول المبادئ التوجيهية المتعلقة بالتخطيط لتدابير جديدة واعتماد تدابير اضافية ملائمة في ميدان الشباب بعض الاعتبارات الهامة والمبادئ الأساسية المعنية بالشباب . ونحن نرى انها وثيقة هامة لا لأنها تدعو الى عمل اكثر نشاط من أجل الشباب من جانب الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة فحسب بل لأنها ايضا اداة يمكن استخدامها بصورة خلاقة في كل اقليم وفي كل بلد مع مراعاة واقع كل بلد وظروفه وأولوياته .

كما نؤيد أن تستمر في الأجل الطويل الأنشطة التي بدأت بالاحتفال بالسنة الدولية للشباب ، والتي عززت الاتصال بين الأمم المتحدة والشباب ومنظماته من أجل تحسين المشاركة النشطة للشباب في عمل الأمم المتحدة ، وكذلك تطوير التعاون على كافة المستويات حتى يمكن حل المشاكل المتعلقة بالشباب ، واعتماد برامج محددة للعمل لمساعدة الشباب باستخدام الهياكل القائمة لهذا الغرض في اطار السنة الدولية للشباب .

وأود أن اعرض بايجاز لما تم تحقيقه في بلادى كجزء من السنة الدولية للشباب وأساهم ببعض الأفكار عن دور الشباب في تعزيز التنمية .



Digitized by UNOG Library

في جمهورية انغولا الشعبية حيث يمثل الشباب حوالي ٦٠ في المائة من السكان فان برامج التنمية التي اعتمدت كجزء من عملية التحول الاجتماعي الجارية تستهدف أساسا خدمة الجيل الجديد .

ومن ثم فان شعار السنة الدولية للشباب الذى يستهدف اقامة مجتمع ديمقراطي يسوده العدل والتقدم الاجتماعي والسلم يتفق مع ارادة جميع افراد شعبنا من الشباب والمسنين .

وجمهورية انغولا الشعبية البلد الحر والمستقل ، قد بدأت منذ عشر سنوات عملية اعادة البناء الوطني بحيث ادمجت مسألة الشباب بصورة متقنة وبطريقة شاملة في اطار برامج التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

وبالرغم من أننا لم نحصل على استقلالنا الا مؤخرا ، فان بعض المنجزات جديرة بالذكر . وعلى سبيل المثال حقيقة أن الشباب الانغولي قد أصبح يتمتع ببعض حقوقه الأساسية ، وخاصة حقوقه الأساسية الواردة في القانون الدستورى ، ونظام التعليم العام الاجبارى والمجاني حتى المستوى الابتدائي والخدمات الصحية والطبية المجانية والحق في العمل وغيرها .

وفي الوقت نفسه يلتزم الشباب جديا بعملية التنمية واعادة البناء الوطني ويشارك بصورة نشطة في العديد من الأنشطة ، منها على سبيل المثال : حملة مكافحة الأمية ، والعمل في مجالي التعليم والبناء . كما أن الشباب هم اكثر العناصر أهمية في الدفاع عن البلد وسلامته الاقليمية .

ولكن خلال السنوات العشر التي مضت منذ الاستقلال ، لم يتمتع شعبنا بالسلام الضرورى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي تمكن شبابنا من بناء مستقبل متسق وبشكل سريع .

وكدليل على ذلك نكتفي بما فعله الكونغرس الأمريكي من الغاء لتعديل كلارك بحيث أصبحت حكومة الولايات المتحدة قادرة على تقديم الدعم العلني للعصابات العميلة التي ترتكب المذابح ضد السكان العزل وتدمر المدارس والمراكز الصحية وغيرها . وعندما



Digitized by UNOG Library

نتكلم عن حالة الشباب فاننا يمكن أن ندركها في الاطار الحالي للمجتمع الانغولي . وفـي مواجهة هذه الظروف التي شرحتها ، فان شباب انغولا يدفع بدمائه من أجل الحفاظ على الحرية التي تم الحصول عليها بثمن باهظ للغاية .

ومع ذلك ينظر الشباب الانغولي بتفاؤل الى المجتمع الذى يقوم ببنائه . وقد شكل لجنة تنسيق وطنية للسنة الدولية للشباب تمثل فيها قطاعات عديدة من الشباب ومن الهيئات الحكومية والمنظمات الجماهيرية والاجتماعية .

وقد اتاح الاحتفال بالسنة الدولية للشباب في جمهورية انغولا الشعبية فرصة ممتازة لجعل شباب بلادنا اكثر وعيا بدوره في تنمية مجتمعنا . كما كان الاحتفال وسيلة لجعل الاجهزة الحكومية على وعي بالحاجة الى التوصل للحلول للمشاكل التي تمس الشباب بوصفه فئة اجتماعية ذات تطلعات وشاكل محددة .

واستنادا لوجهة النظر هذه ، نعتزم الاستمرار في الدراسة المتعمقة لحالة الشباب في انغولا ، وهو ما سيسفر عن عقد ندوة وطنية معنية بالشباب ، بهدف ضمان معرفة أوسع وأشمل بحالة الشباب في جمهورية انغولا الشعبية ، من حيث احتياجاته وتطلعاته ، وتشجيع اعداد السياسات والبرامج التي تخدم الشباب باعتباره جزءا لا يتجزأ من التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلاد ، وتكثيف المشاركة الفعالة للشباب في المجتمع ، وتحديد استراتيجية دولية للعمل من أجل الجيل الجديد .

وخلال السنة الحالية نفذت بعض الأنشطة باعتبارها جزءا من السنة الدولية للشباب ونود أن نبرز من بينها ما يلي :

بناء المدارس في المناطق الريفية ، وتنفيذ برامج البث التليفزيوني والاذاعي المعنية بالاسرة والثقافة الجنسية ؛ والحملة من أجل النهوض بأشكال جديدة لاستخدام أوقات الفراغ لدى الشباب ؛ ومشاركته في الحفاظ على التراث الثقافي وتجديده ؛ وتعزيز المشاركة الواسعة للشباب في البرامج الموسعة لاعداد العاملين في مجالات الصحة العامة والتعليم الصحي والتطعيم ؛ وعقد مهرجانات وطنية للعمال وللأغاني السياسية وللمناضلين الشباب ، والاحتفال



Digitized by UNOG Library

بالذكرى السنوية الاربعين للانتصار على الفاشية ، وبرامج ترفيهية وثقافية بمناسبة المهرجان العالمي الثاني عشر للشباب والطلبة .

ونحن نسلم بأن الأعمال التي تمت حتى الآن متواضعة الى حد كبير ، ولكن حكومتنا مصممة على مواصلة الجهود التي بدأتها من أجل توفير ظروف افضل للحياة للجيل الجديد وتمكينه من أن يطور قدراته بالكامل وأن يوجه حيويته وطاقته وحماسه من أجل التنمية المتسقة للبلد الذى يدافع عنه بفخر وتصميم .



Digitized by UNOG Library

السيدة افبالا يا ( نيجيريا ) ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : اسمحـوا لي أن اتقدم بالنيابة عن وفد بلادى بالتهنئة الى الجمعية العامة للامم المتحدة ، لانهـا قد اطنت بنجاح سنة ١٩٨٥ سنة دولية للشباب ، وهي السنة التي نحتفل بها هذا الاسبوع ان شعار " المشاركة والتنمية والسلم " قد استرعى بصورة حية انتباه عالم الكبار الى دور الشباب وقدرته على الاسهام في السلم والتقدم الدوليين والوطنيين . وانه لمن الملائم أن يتواكـب الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء الامم المتحدة مع السنة الدولية للشباب . واننـي اتقدم الى هذه المنظمة ، ومن خلالها الى شباب العالم بتحيات شباب نيجيريا وتضامنـه وأفضل امانيه .

ان بلادى تتفق مع بقية المجتمع الدولي على ضرورة ان يعهد الى الشباب بـدور نشط في التنمية الوطنية والتعاون الدولي وتزداد ضرورة ذلك عندما ندرك ان شباب اليـوم اكثر تعرضا لمخاطر الصراعات السياسية المتزايدة دوما في العالم بكل ما يترتب عليها مـن عواقب وخيمة . ومع تردى الحالة الاقتصادية في العالم ، وخاصة في البلدان النامية ، ينبغي حتما أن يكون رفاه الشباب وبصفته احدى الثروات الخاصة بكل امة ــ موضع قلق عالمي .

وليس تاريخ انشطة الشباب في نيجيريا بالجديد ، فهو يعود الى عصر ما قبـل الاستعمار ، عندما نظم شباب البلاد نفسه على اساس العمر في شتى مجتمعاته ولا سيمـا في المناطق الريفية ؛ من أجل المشاركة في مشروعات تنمية المجتمع . وبعد الحصول علـى الاستقلال ، وتماشيا مع ما طرأ من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية ، أولت الحكومـات اهتماما ملائما لمختلف احتياجات وتطلعات الشباب واصبح من المسلم به ان الاطار المؤسسي هو افضل ضمان لاشراك ومساهمة الشباب النيجيرى الذى تقدر نسبته بـ ٥٩ في المائة مـن السكان . ونتيجة لذلك ، شكلت ادارات معنية بالشباب بالذات ، لكي ترعى امور الشبـاب على صعيدى الحكومة الاتحادية والولايات .

وترتب على الادراك المتزايد لدور الشباب في التنمية الوطنية ، والانتباه الـى ان عدم وجود سياسة وطنية للشباب حال دون الحصول على النتائج المثلى لعمل الشبـاب الانمائي في جميع فروعه ، الى ابراز الحاجة الى وجود سياسة شبابية هادفة . والاغـراض



Digitized by UNOG Library

الرئيسية لهذه السياسة هي اشراك الشباب ومشاركته في التنمية الاقتصادية والاجتماعيـة والثقافية للبلد وان تبث فيهم فضائل الوطنية والنظام والخدمة المنزهة عن الغرض والنزاهـة والقيادة وتعزيز التفاهم الوطني والوحدة بين الشباب .

ونيجيريا تولي اهمية كبرى لاعلان الامم المتحدة سنة ١٩٨٥ سنة دولية للشبـاب وتولي اهتماما خاصا لشعارها : المشاركة والتنمية والسلم . وكدليل على هذا ، اشتركـت نيجيريا بشكل نشط في كل البرامج التي اضطلع بها في سياق الاعداد للسنة الدولية للشباب هذا العام . فقد شاركت نيجيريا بوصفها احد اعضاء اللجنة الاستشارية للسنة الدوليـة للشباب اشتراكا نشطا في كل الاجتماعات التحضيرية التي عقدت في فيينا . أما على الصعيد الوطني ، فقد انشئت اللجنة الاستشارية النيجيرية في ١٦ شباط/فبراير ١٩٨٥ ووضعـت برنامجا ومبادئ ارشادية للاحتفال بالسنة الدولية للشباب في نيجيريا شملت كل ستويـات الحكومة . وقد ساعدت الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات في جهودها الرامية الى دراسة وتقييم حالة الشباب والمساعدة في صياغة استراتيجية وطنية وكذلك تحديد الاهداف والاولويات في مجال مشاركة الشباب فـي التخطيط الانمائي الوطني . كما قامت اللجنة بتقييم المنجزات الفعلية ، واعادة تقييم الاهداف الطويلة المدى ، واعدت خطة عمل لتنفيذها فـي عـام ١٩٨٥ وفيما بعده .

ومنذ تشكيل اللجنة الاستشارية الوطنية للسنة الدولية للشباب ، اضطلع بأنشطـة جديدة في نيجيريا لاعلام الرأى العام ببرنامج الاحتفال بالسنة الدولية للشباب ، كان مـن بينها افتتاح رئيس الدولة الاحتفال بالسنة الدولية للشباب في ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ ، وعقد مؤتمر وطني للشباب ، وتنظيم مسيرة ومعرض خاصين بالشباب . كما نظمـت زيارات لتبادل البرامج بين الشباب في مختلف اجزاء البلد . وكان برنامج " مسيرة الشبـاب الوطني " اكثر البرامج التي نظمت للاحتفال بالسنة الدولية للشباب نجاحا ، ويرجع ذلـك الى انه اول مسيرة وطنية للشباب في نيجيريا .

وخلال هذه السنة اشترك الشباب النيجيرى في عدد من المؤتمرات والاجتماعات الدولية ، كان من بينها مهرجان شباب الكمنولث ( كومكس ) الذى عقد في زامبيا ، والمهرجان



Digitized by UNOG Library

الثقافي للشباب الذى عقد في لكسنغتون في جامايكا ومهرجان الطلبة والشباب الذى عقـــد في موسكو . وقد اتاحت هذه المؤتمرات الدولية الفرصة لقادة الشباب النيجيرى فرصة الالتقاء بنظرائهم من اجزاء اخرى من العالم ، وتبادل الافكار والخبرات والتجارب الوطنية .

وعلاوة على ذلك من المقرر ان تعقد بنيجيريا في الفترة من ٢٣ الى ٢٩ تشريـــن الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، حلقة دراسية دولية تحت شعار " مشاركة الشباب في التنميـــــة للنهوض بالسلم " ، وستكون هذه الحلقة من الانشطة الاساسية الدولية التي خططتها اللجنة الاستشارية الوطنية النيجيرية ، وقد دعي الى المشاركة فيها تسعة بلدان افريقية .

وقد كانت تنمية الموارد البشرية ، وخاصة الشباب ، في مقدمة الاولويات بالنسبـة للحكومة النيجيرية . وقد سلم دائما في هذا السياق بحق الشباب في المشاركة في تقـــدم المجتمع في جميع المجالات ، وحظي بالاهتمام الكافي . وعلى ذلك ، فان البرامج الانمائيـة على الاصعدة الحكومية الاتحادية والمحلية وعلى مستوى الولايات قد نظمت بحيث تشمـــل مشاركة الشباب وتوسعهـــا . كما ان استثمار الحكومة في التعليم ولا سيما في برامج تعليـــم الشباب انما يبرهن على الاهمية التي توليها الحكومة لتنمية الشباب .

ويشكل الشباب في نيجيريا اغلبية سكان البلد . لذا كان من المحتم ان يلعـــب الشباب النيجيرى دورا هاما في قيادة البلد منذ الاستقلال .

وبمناسبة السنة الدولية للشباب بدأت الحكومة مؤخرا سياسة وطنية للشباب ترمـــي الى تعزيز تنمية الشباب ، خاصة في مجالات مثل التعليم والعمالة والرياضة والثقافة . وهناك هيئات وطنية مثل رابطة طلاب الجامعات للخدمة الشبابية الوطنية — وهي الان في عامهـــا الثاني عشر تقدم اسهامات عظمى من جانب الشباب في مجال التنمية . وقد شكلت رابطـــة طلاب الجامعات للخدمة الشبابية في عام ١٩٧٣ ، ويقوم فيها خريجو الجامعات بتقديـــم سنة خدمة للامة ، قبل ان ينخرطوا في مجال العمل الذى يختارونه . ويرسل الشباب المعني الى اجزاء من البلد غير مقار اقامتهم الدائمة العادية ، مما يتيح لكل مشترك أن يلم بمعرفـة متعددة الجوانب عن البلد وان يخوض تجربـة الحياة في اجزاء غير معروفة له من البلد .



Digitized by UNOG Library

وهذه الخدمة اجبارية لكل خريجي الجامعات . وخلال سنة الخدمة الوطنيـة هذه يعين اعضاء رابطة طلاب الجامعات الشبابية في كل من القطاعين الخاص والحكومـي ، وذلك بعد حضور برنامج لتدريب القادة لمدة بضعة اسابيع في مراكز توجيه مخصصة لذلـك. وتشجع الاسر على استضافة هؤلاء الشباب لتتاح لهم فرصة التفاعل مع السكان المحليين، وتعلم اللغة المحلية ان امكن ذلك .



Digitized by UNOG Library

ومن السمات الهامة لهذه الخدمة التي تبلغ مدتها عاما تنفيذ مشاريع للتنمية المجتمعية بالتعاون مع أعضاء المجتمعات المستفيدة . وتستهدف مشاريع التنمية المجتمعية مواجهة أعضاء كل من جيل الشباب والمجتمع بالتحدى اللازم لوضع وتنفيذ مشاريع مجتمعية صغيرة تقوم على الجهد الذاتي مع الاسهام في الجهود الانمائية العامة .

وتوجد لدى الحكومة على الصعيد الاتحادى وعلى صعيد كل ولاية وعلى الصعيد المحلي في نيجيريا وزارات وادارات محددة مسؤولة عن شؤون الشباب . وتوجد أيضا في مناطق معينة من البلد ، مراكز لتدريب المواطنين والقادة تضطلع أيضا ببرامج لتوجيه الشباب وتتولى تلك المراكز تنظيم وادارة دورات للشباب الذين يتبوأون مراكز المسؤولية في القطاعين العام والخاص لشحذ نشاطهم الذهني والبدني .

وبفضل التكنولوجيا الحديثة ، اصبح عالمنا بحق قرية عالمية . ويتمتع الشباب في كل مكان وفي جميع البلدان بمزايا التقدم التكنولوجي ولكنهم يعانون في الوقت نفسه من المشاكل المواكبة له ، وتشمل هذه المشاكل اثار الثقافة المادية القائمة على نزعة الاقتناء والتي اصبحت السمة المميزة لعصرنا . ومن المؤسف ان تلك الثقافة بكل مظاهرها العالمية تهمل المبادئ الاخلاقية . وقد انشغل الكبار بالتسابق على الثروة الى حد أنهم اهملوا كلية تقريبا تربية الشباب على الاخلاقيات . وتبلغ المنافسة من الضراوة حدا يؤدى الى اهمال العدالة فيما يتعلق بالشباب . والنتيجة هي ما نشهده حاليا من انحطاط لا بين الكبار فحسب وانما أيضا فيما بين الشباب . وعلى سبيل المثال ، اصبحت اساءة استعمال العقاقير ظاهرة منتشرة فيما بين الشباب .

وما شباب كل جيل الا انعكاسا لما يصنعه بهم مجتمع البالغين . ولا يمكن للشباب أن يتطور بدنيا وذهنيا واخلاقيا بمعزل عن مجتمعه . وبغية تأمين التنمية السليمة والاخلاقية يجب على المجتمع الدولي أن يكفل توزيعا منصفا للموارد المتاحة لأوجه التنمية الاجتماعية مما يهيئ بالتالي بيئة مواتية ويزيد من الرفاهية .

وقد وضعت اللجنة الاستشارية الوطنية النيجيرية برامجها بما يكفل تتويج الأنشطة الوطنية المختلفة في كانون الاول/ديسمبر من كل عام بجائزة الشباب الوطنية التي يمنحها



Digitized by UNOG Library

رئيس الدولة . ومما لا شك فيه أن السنة الدولية للشباب زادت من معدل الانشطة الحكومية وغير الحكومية المتصلة بالشباب في نيجيريا .

وأدى تعزيز أنشطة السنة الدولية للشباب في بلدى الى تنظيم مناسبات لجمع الاموال . واستخدمت اللجنة الاستشارية الوطنية الاموال التي تم جمعها في اكمال الجهود الحكومية في مجال تشييد اربعة مراكز لتوظيف الشباب في البلد . ويعد برنامج توظيف الشباب احد الاولويات الوطنية الرئيسية . وهو يستهدف خفض معدل البطالة في نيجيريا بابعاد الشباب العاطلين عن الشوارع وتدريبهم على مهارات وقدرات معينة تكفل توظيفهم وتنشئة مواطنين مسؤولين يعملون اما لحساب انفسهم أو لدى غيرهم مقابل أجر .

ومما لا شك فيه أن سنة ١٩٨٥ كانت سنة مشهودة بالنسبة لشباب نيجيريا بوجه خاص وشباب العالم بوجه عام . ونحن نؤمن بأهداف ومثل السنة الدولية للشباب . كما أننا مقتنعون بأن نشر هذه المبادئ الجديرة بالثناء يتطلب مزيدا من الوقت كي تلقي تفهما وتحدث أثرا على نطاق عالمي أوسع . ومن ثم ، نود أن نوصي الجمعية العامة باعلان عقد للاحتفالات حتى تتاح الفرصة لعدد اكبر من الشباب في جميع انحاء العالم للاسهام في موضوعنا وهو " المشاركة والتنمية والسلم " .

السيد ايسي ( ساحل العاج ) (ترجمة شفوية عن الفرنسية ) : كانت السنة الدولية للشباب وستظل مهرجانا للشباب . غير أن ما شعرنا به من ابتهاج طوال هذا العام تبدد لسوء الحظ على اثر الكارثة التي المت توا بكولومبيا وشبابها وبالشباب في جميع أنحاء العالم حيث أن التضامن من شيم الشباب اينما وجد . وأود أن أتقدم باسم حكومة ساحل العاج الى كولومبيا حكومة وشعبا بخالص تعازينا وأن أعرب عن الأمل في أن يتمكن المجتمع الدولي من خلال تضامنه الفعال من مساعدتنا في مواجهة تلك التحديات الطبيعية التي نزل أحدها مؤخرا بدولة صديقة .

لقد أعرب الاعضاء المؤسسون لمنظمتنا في ديباجة الميثاق الموقع في سان فرانسيسكو في حزيران/يونيه ١٩٤٥ عن تصميمهم على " انقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الانسانية أحزانا يعجز عنها الوصف " . ومن عين الطالع أننا



Digitized by UNOG Library

في الوقت الذى نحتفل فيه بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، تمكننا من اعلان سنة دولية للشباب .

وترحب ساحل العاج كل الترحيب بتلك المبادرة لاسيما وانه كما أكد الرئيس هوفويه بوانييه في الرسالة التي وجهها لشباب ساحل العاج في افتتاح السنة الدولية للشباب :

" ما برحت ساحل العاج منذ أن نالت استقلالها تصب اهتمامها على الشباب . . . وما من عمل تضطلع به في اطار سياستنا الانمائية الا ويتبع من حرصنا على اشراك الشباب في هذه التنمية ويستهدف الوفاء بضرورة ادماجهم فيها بوصفهم احدى القوى الدافعة الرئيسية " .

ان حالة الشباب في العالم اليوم هي مقياس حقيقي لما انجز من جهود - فمستوى تعليمهم وحالتهم الصحية البدنية والعقلية ومخاوفهم وآمالهم الا انعكاسا لأوجه نجاحنا أو فشلنا .

ويشكل الشباب في ساحل العاج شأن معظم البلدان الافريقية نسبة كبيرة من السكان . ففي عام ١٩٨٣ وصلت نسبة البالغين من العمر ١٥ عاما وما دونها ٤٣ في المائة من تعداد سكاننا . ويفرض هذا الهيكل ، بالتأكيد ، التزامات عديدة على الدولة والأسرة ، الا انه يعد أيضا ضمانا للتقدم اذا منح هؤلاء الشباب كل ما يستحقونه من عناية . ومن ثم يخصص بلدى ما يربو على ٤٠ في المائة من ميزانيته لتعليم الشباب وتدريبهم .

وقد تضاعف عدد طلاب المدارس الثانوية ٢٠٠ مرة منذ نيلنا الاستقلال ، اذ ارتفع عدد الطلاب من ٦١٨ طالبا في عام ١٩٦٣ الى ١٢ ٠٠٠ في عام ١٩٨٣ . كما انه يجدر الا يغيب عنا ان الجهود المبذولة في كل الميادين الأخرى - الصحة والعمالة والرياضة والاسكان - هيأت ظروفا مواتية لازدهار شبابنا .

الا ان تلك المنجزات لا تنسينا جسامة المهمة التي مازال يتعين علينا انجازها في ميدان العمالة ، على سبيل المثال ، يعاني بلدنا كغيره من البلدان ، من التباين



Digitized by UNOG Library

بين الاحتياجات من الايدى العاملة وما يتوافر للشباب من تدريب. وأدى تباطؤ النمو الاقتصادى نتيجة لآثار الازمة الى تفاقم هذه الحالة، وفي نهاية عام ١٩٨١، على سبيل المثال، أنشأت الدولة صندوقا وطنيا للتضامن يمول من رسم قدره ١ في المائة يقتطع من الاجور، ويتيح ذلك التدبير امكانية صرف اعانة شهرية لمن يستغنى العمل عنهم، وبلغت تكلفة هذا الاجراء التضامنى والمساعدة المقدمة للعاطلين ١٢ بليون فرنك من فرنكات الاتحاد المالي الافريقي وذلك على مدى السنوات الخمس الماضية.

ومسايرة لهذه السياسة الاجتماعية، تجرى الدولة بحوثا وتستنبط بدائل جديدة من خلال عمليات تعرف باسم "التدريب للعمل" من شأنها أن تتيح اعادة تدريب الشباب الباحثين عن العمل. وتتمثل اهداف التدريب في بذل جهد لادخال الشباب في الفئات الاجتماعية المهنية وفقا لما حدده الحزب والحكومة من أولويات. وتأتي الزراعة التي يقوم عليها اقتصادنا على رأس القائمة*.

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد دياكونو (رومانيا).



Digitized by UNOG Library

والواقع أن ساحل العاج ترى أنه باتاحة الفرصة أمام الشباب والنساء للحصول على الأرض والآلات والخبرة والمعرفة سيمكن لزراعتنا أن تواجه تحدى الاكتفاء الذاتي في الغذاء. وعلى ذلك فقد تم استصلاح أو يجرى استصلاح مئات الهكتارات في مناطق مختلفة لتشجيع الشباب ، سواء كانوا طلابا أو غير طلاب ، على تحسين نوعية العمل الزراعي .

وفي هذا الاطار السياسي ، وبغرض اشراك الشباب في المجال الاجتماعي ومجال الاعمال تطورت السنة الدولية للشباب في ساحل العاج . وبفضل العمل الدينمي للجنة الوطنية واللجان الاقليمية والحكومية والمحلية التي أنشئت لهذا الغرض نظمت أعمال متنوعة بهذه المناسبة كانت لها آثار ملحوظة على الشباب وعلى الآباء .

ومن بين النتائج الفورية لتلك الاعمال ، نلاحظ بالرضا أنه ظهرت بين الشباب صورة جديدة لهم ولما يجب أن يكون عليه دورهم . فهم يعلمون الان أنه بينما من حقهم أن يتوقعوا الشيء الكثير من الدولة أو من آبائهم ، فان الدولة وآباءهم يعتمدون عليهم أيضا في القيام ببرامج التنمية التي يضعها بلدنا . وقد تحددت طبيعة اسهاماتهم ومجالات النشاط التي يجب أن تقدم فيها . ووفرت السنة الدولية للشباب فرصة أيضا للآباء ليس للتعبير عن اهتمامهم وتوقعاتهم فحسب وانما ليدركوا أيضا مجال مسؤولياتهم كموجهين . أخيرا ، استغل الافراد والمؤسسات العاملة من أجل الشباب هذه السنة أيضا في التشاور فيما بينهم وتحديد اسس لسياسة تكون أكثر فعالية .

والى جانب الاعمال التي نظمت على المستوى الوطني ، تشرفت بلادى باستضافة حدثين دوليين يسهلان الاتصال والتفهم بين الشباب وهما : المباريات التي اجريت بناء على قرار مؤتمر وزراء الشباب والرياضة التي شارك فيها ٢٦ بلدا ناطقا بالفرنسية ، والحلقة الدولية بشأن السلم .

وبلادى التي استضافت من قبل اجتماعات أخرى لشباب قدموا من بلدان كثيرة ، تعلق أهمية على هذا النوع من اللقاءات ، الذى يمكننا من التمتع بالصداقة بين الأفراد والأمم واثرائها .



Digitized by UNOG Library

وعن طريق اشتراك الشباب في هذه السنة ، المكرسة لهم ، اظهروا ما يتميزون به من نشاط وحماس وطاقة . وينبغي أن نواصل تبني تلك الموارد ورعايتها ، اذ أنها يمكن أن تكون مصدر الهام في مسعانا نحو السلم والتنمية .

ان تنمية واقتسام هذه الموارد المادية والاخلاقية والنفسية لا يمكن أن يتحقق الا بدعم من أجهزة الاعلام . وفي بلادي ، فان الاذاعة والتلفزيون والصحافة التي لها أثر كبير على السكان ، كانت مفيدة للغاية خلال السنة الدولية للشباب . ويجب أن تستمر أنشطتها وأن يشجع تبادل البرامج .

هناك الكثير الذي يتطلب القيام به ، وبخاصة في بلداننا ، حيث يمثل الثقل السكاني للشباب عبئا على الاقتصادات التي أصبحت هشة بشكل خاص نتيجة لأزمة انخفاض أسعار المواد الأولية وعدم استقرارها .

ويسرنا أن التقرير الخاص بحالة الشباب في عام ١٩٨٠ يذكر أثر تفاقم الديون الخارجية على حالة الشباب وكذلك عدم توافر القدرة على تزويدهم بالقروض ، وينبغي أن يستمر هذا التحليل حتى تتضح آثار جميع التدابير الناجمة عن ذلك من حيث تأثيرها على المنظمة وعلى الدول المختلفة .

ونثني مرة أخرى على المنظمة لاتخاذها هذه المبادرة للنهوض باشتراك الشباب في اقامة عالم يسوده السلم والتنمية .

وقبل أن أنهي بياني ، أود أن أذكر أن في هذه السنة ١٩٨٥ يقع حدث هام آخر يرمي - كما ترمي السنة الدولية للشباب - الى تنمية الموارد البشرية . وأشير هنا الى مؤتمر نيروبي . ويجب أن يولى اهتمام خاص للبنات والشابات في بحثنا عن حل للمشاكل التي تواجه الشباب الآن . ان للشابات احتياجات محددة بسبب العقبات التي تقف في طريق تعليمهن وحصولهن على فرص العمل وبسبب مخاطر الحمل المبكر والمتعدد . ويأمل وفد بلادي في أن يجرى تحليل أعمق لحالتهن في التقرير القادم عن حالة الشباب .



Digitized by UNOG Library

ومن حسن الحظ ومن المناسب أن السنة الدولية للشباب تليها السنة الدولية للسلم التي أعلن عنها في ٢٤ تشرين الأول /اكتوبر الماضي .

ان الشباب الذين عبأناهم بنجاح خلال عام ١٩٨٥ ، سوف يشكلون - كما أوضحت التجربة القريبة العهد - قوة اجتماعية هامة سيكون بمقدورها تحرير العالم من كوابيسه ، وتنهض بالتالي بقضية السلم التي تمثل الهدف الذى تسعى اليه البشرية كلها ، وذلك رغم كل الشرور والمخاوف .

**السيد رزوقي** (الكويت) : أود في البداية وباسم الكويت أن أعرب عن بالغ الألم والأسى للمأساة الانسانية التي أصابت كولومبيا يوم الاربعاء الماضي وما نتج عن ذلك من فقدان الاف الأرواح من أبناء ذلك الشعب الصديق . ان الكويت لتعرب عن تضامنها التام لحكومة وشعب كولومبيا . واننا لن نتوانى في تقديم كافة المساعدات الضرورية للتخفيف من وطأة تلك الكارثة التي حلت على الشعب الكولومبي .

لقد قررت الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين **في قرارها** ٣٤/١٥١ بتاريخ ١٧ كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٩ ، أن تسمى عام ١٩٨٥ السنة الدولية للشباب : المشاركة والتنمية والسلم . كما قررت ، ومن ضمن أمور أخرى ، انشاء لجنة استشارية للسنة الدولية للشباب بغية التوصل ، بناء على مشروع يعده الامين العام ، الى مبادئ توجيهية تتعلق بمواصلة التخطيط والمتابعة المناسبة في ميدان الشباب. ولا شك في أن اعلان عام ١٩٨٥ سنة دولية للشباب ، وانشاء اللجنة الاستشارية انما هما نتيجة للقناعة التامة للمجتمع الدولي وفهمه لحاجات الشباب وآمالهم ولامكاناتهم الخلاقة لخدمة الانسانية جمعاء .

ان السنة الدولية للشباب ، وما سبقها من نشاطات انما تهدف الى تحقيق وعي أوسع وأعمق لوضع الشباب ومشكلاتهم وطموحاتهم بغية اشراكهم على **نحو أكثر ايجابية في** عملية التنمية العالمية ، مساهمين فيها ومستفيدين من عائدها .

لقد دلت الاحصائيات العالمية على أن واحدا من كل خمسة من سكان العالم



Digitized by UNOG Library

حاليا من الشباب الذى يعرف الفرد منه بأنه شخص يتراوح عمره بين ١٥ و ٢٤ سنة . ويقدر التعداد العالمي الحالي للشباب بـ ٩٢٢ مليون فرد ، ويشكل ١٩٫٤ في المائة من تعداد السكان العالمي الاجمالي . ويتوقع أن يتجاوز عدد الشباب بليون نسمة بحلول عام ١٩٩٠ .

ان هذا العدد الكبير من الشباب في العالم يحدونا الى العمل الجاد للاستفادة من طاقاتهم في أية استراتيجية مستقبلية لنمو وتقدم عالمنا الحاضر .



Digitized by UNOG Library

ان الشباب يمثل قطاعا رئيسيا من قطاعات المجتمع الكويتي ، فاذا أخذنا بالتعريف السائد بأن الشباب هم من تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٢٤ سنة نجد أن نسبتهم لاجمالي عدد السكان الكويتيين تبلغ ١٩٫٧ في المائة . ولهذا فقد اهتمت الكويت برعاية الشباب وحمايته وتوفير وسائل اعداده اعدادا سليما ومقابلة احتياجاته المتجددة انسجاما مع ما قرره الدستور الكويتي من مسؤوليات واضحة نحو الشباب . اذ نصت المادة ١٠ من الدستور على أن : " ترعى الدولة النشئ وتحميه من الاستغلال وتقيه الاهمال الأدبي والجسماني والروحي " . كما نصت المادة ٤٠ من الدستور على أن : " تهتم الدولة خاصة بنمو الشباب البدني والخلقي والعقلي "

وفي مواد أخرى نجد ان الدستور الزم الدولة بتيسير الرعاية للشباب حيث يسر لهم حرية تكوين الأندية والجمعيات لاشباع نزعاتهم نحو الخدمة العامة في اطار العمل الجماعي الحر . كما أن رعاية الشباب في مجتمعنا تعمل في اطار قيم اخلاقية مستوحاة من ديننا الاسلام الحنيف ، اذ هي رعاية تعتمد أساسا على مبادئ اخلاقيات تحدد علاقة الانسان مع نفسه ومع ربه ويتحدد سلوكه في اطار هذا المناخ الروحي .

وتنظر الكويت لرعاية الشباب على انه ميدان واسع متشعب الأطراف وذلك لأن اعداد الشباب المستفيد الصالح المنتج المتعاون والمؤمن بالخير لمجتمعه يتطلب الرعاية العقلية والصحية والاجتماعية والرياضية ويتطلب التخطيط السليم والتنفيذ الواعي والمتابعة المستنيرة . علما بان الرعاية المتكاملة تعني بكل شاب وشابه عناية شاملة لجسمه وعقله وخلقه في كل ناحية من نواحي حياته . فرعاية الكويت للشباب متكاملة قدر الامكان وتتسم بالشمول ، فهي لا تقتصر على فئة دون غيرها ولا تهتم بجنس دون آخر ، بل تمتد الى الشاب والشابة والى جميع المواطنين كل حسب أولويات الحاجة في اطار العدالة الاجتماعية .

كما تقوم هذه السياسة على أنها مسؤولية جماعية تتحملها **الدولة** بمؤسساتها المختلفة كما تتحملها مختلف التنظيمات والمؤسسات الأهلية ، ويراعى فيها الموازنة بين حاجات الفرد والجماعة والمجتمع ، بحيث تتناسق بما يحقق الصالح العام . ولما كانت تجربة الكويت في



Digitized by UNOG Library

رعاية شبابها قد حققت نتائج طيبة، فان ذلك يدل على أن سياسة الدولة في هذا المجال تسير وفق النظم التي تتناسب مع طبيعة المجتمع الكويتي، مما أتاح الحصول على مردود حقيقي من العمل مع الشباب لصالح الشباب أنفسهم.

لقد قامت الكويت بالاعداد والتحضير للسنة الدولية للشباب منذ فترة طويلة، حيث رؤى أن يسبق عام ١٩٨٥ تحضير متعدد الجوانب، حتى يمكن الاحتفال بهذا العام على أساس المنجزات العملية في مجال الشباب، **بالاضافة** الى ضرورة العمل على مدى السنوات العشر التالية للسنة الدولية للشباب في وضع التدابير لخطط طويلة الأجل وتنفيذها ومتابعتها. وانطلاقا من هذه الغاية تم تشكيل اللجنة الوطنية للاعداد للسنة الدولية للشباب، برئاسة وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب وتضم بعضويتها ممثلين من مختلف الوزارات والهيئات الكويتية. وقد راعت اللجنة الوطنية للسنة الدولية أن تكون استراتيجيتها منسجمة مع الاستراتيجية التي تبنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بخصوص هذه السنة. كما تم تحديد الهدف الذي تسعى الى تحقيقه دولة الكويت من خلال هذه السنة الدولية للشباب، الا وهو التنشئة المتكاملة للشباب من خلال تمسكه بمبادئ الدين الحنيف والتزامه بمبادئ الحق والخير واشراكه في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية واسهامه في الخطط الرامية لتحقيق السلام العالمي، **وتوعيته** لاستثمار أوقات فراغه واعداده ليكون مواطنا نافعا لنفسه ومجتمعه.

وبناء على ما تقدم فان كثيرا من الاحكام والاقتراحات والتوصيات التي قدمت في مشروع المبادئ التوجيهية المتعلقة بمواصلة التخطيط والمتابعة المناسبة في ميدان الشباب على النحو الوارد في تقرير اللجنة الاستشارية الدولية للشباب في دورتها الرابعة والواردة في الوثيقة A/40/256، تتوافق مع السياسات والبرامج الوطنية المتعلقة بالشباب الموجودة بالفعل أو يعتبر تكملة لها.

ان المواضيع الثلاثة للسنة الدولية للشباب: **المشاركة والتنمية والسلم متميزة ومترابطة** ترابطا وثيقا بحيث لا يسهل الفصل بينها.



Digitized by UNOG Library

ان الكويت تتفق تماما مع الأهداف الجوهرية المبينة في المبادئ التوجيهية والواردة في الوثيقة A/40/256 وخاصة : (أ) تعزيز الوعي بحالة الشباب وزيادة الاعتراف بحقوقه وتطلعاته ، سواء من جانب متخذي القرارات أو الجمهور . (ب) تعزيز السياسات والبرامج المتعلقة بالشباب بوصفها جزءا لا يتجزأ من التنمية الاجتماعية والاقتصادية . (ج) تعزيز المشاركة الفعّالة من جانب الشباب في المجتمع وبصفة خاصة في تعزيز وتحقيق التنمية والسلم .

وان الكويت تشير الى الاهمية الفائقة التي يتسم بها السلم ، اذ أنه لن تكون هناك مشاركة فعلية أو تنمية دون تحقيق السلم . وبهذا الصدد فان الكويت تعرب عن قلقها البالغ بشأن الشباب الذين يعانون من الاستعمار والتمييز العنصري والفصل العنصري والعدوان والاحتلال الاجنبي ، خاصة في الجنوب الافريقي وفي فلسطين المحتلة .

وترى الكويت بضرورة تشجيع اشتراك الشباب عن طريق تحسين وتوسيع وتكثيف استخدام قنوات الاتصال بين الامم المتحدة والشباب ومنظمات الشباب على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية .

ان الكويت لتشجع كافة الاقتراحات والمبادرات الدولية ، خاصة جهود الامم المتحدة التي تهدف الى اكمال المبادرات الوطنية بشأن الشباب .

ختاما ، أود أن أوضح بأن الحاجة البالغة الاهمية ، من وجهة نظر الشباب هي الاقلال من وضعهم الهامشي للحد الادنى وزيادة اشتراكهم في عملية التنمية للحد الاقصى . فدعونا ، بعد مرور أربعين عاما على انشاء الامم المتحدة ، نعمل على ازالة العقبات التي تحول دون المشاركة الفعلية للشباب في العالم ، ونسعى نحو تطوير الجهود لتحقيق طموحاتنا الكبيرة من أجل شبابنا .

السيد سيلبادين (توغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يضم وفد توغو صوته الى أصوات المتكلمين السابقين الذين أعربوا لكولومبيا شعبا وحكومة عن تعازيهم وتضامنهم وحزنهم .



Digitized by UNOG Library

وأود أن أنقل لكم، سيدي، تهاني وفد توغو على انتخابكم لرئاسة الدورة الاربعين للجمعية العامة وعلى الطريقة الرائعة التي أدرتم بها اعمالها، وخاصة هذا المؤتمر العالمي المعني بالشباب الذي هو المؤتمر الاول من نوعه في تاريخ منظمتنا. وأود أيضا أن أتقدم بالتهنئة الى الامين العام، فبلادي تقدر تفانيه من أجل قضية منظمتنا.



Digitized by UNOG Library

ومنذ النصف الثاني للستينات مابرح الشباب في جميع أنحاء العالم يتحدى المجتمع. وفي الحقيقة ، عاد الشباب الى الصورة بعد كارثة الحرب العالمية الثانية التي أتت على جيل بأكمله . وقد أعطت الحالة الديموغرافية السائدة للشباب الوسيلة لاسماع صوتهم فيما يتعلق بالتقدم في ميادين التعليم . ولم يعد الشباب على استعداد لقبول مفاهيم حضارية لم يكن لهم فيها أى قول . وبغية فهمهم بدا الاحتجاج هو القاعدة . واهتزت الحكومات . وفهمت الحكومات ، بعد ان اتخذت تدابير قاسية عقيمة ضد الشباب ، ان عليها ان تعالج الاسباب الجذرية للمشكلة .

وينبغي أن نؤكد في هذا الصدد على الدور الذى قامت به الامم المتحدة . لقد انشأت الامم المتحدة ، اذ تنبأت بالخطر الكامن في السخط العام ، آلية للحوار مع شباب العالم . وتناولت هيئات الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة هذه المسألة عن طريق تنظيم الحلقات الدراسية الاقليمية ودون الاقليمية . وقررت الجمعية العامة في هذا الصدد في دورتها الرابعة والثلاثين اعلان عام ١٩٨٥ السنة الدولية للشباب وانشاء لجنة استشارية للاعداد لها . ويود وفد بلادى أن يغتنم هذه الفرصة ليشيد باللجنة الاستشارية التي أدت جهودها الى عقد مؤتمر الامم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب ، الجارى حاليا .

ان الشباب ظاهرة معقدة ، وهي ظاهرة يصعب فهمها . فالشباب على عكس ما يعتقد الناس ، ليسوا مجرد مرحلة انتقالية في المجتمع ؛ انهم ايضا عنصر من عناصر المجتمع يبلوره المجتمع ويعيد بدوره توجيه سلوك المجتمع ككل . فاليوم يدرك جميع رجال الحكومات ان الشباب بامكانهم ان يسهموا اسهاما كبيرا في البحث عن حلول لمشاكل العالم. وان الشباب ، اذ يدركون قدراتهم ويدركون أيضا انهم الضحية الاولى لأية أزمة تقع في أى مكان ، يريدون المشاركة في اقامة نظام اجتماعي جديد . وبالتالي ، فان مشاكل الشباب لا تقتصر الآن على التعليم والصحة . فكل مشكلة سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو ايكولوجية تؤثر عليهم تأثيرا كبيرا ، لانها عندما تحل بمجتمع بأكمله فانها تؤثر على الشباب بشكل خاص .



Digitized by UNOG Library

ويقوم الشباب في توغو بدور هام في البناء الوطني .

في الميدان السياسي ، فان الشباب الذين كانوا حتى فترة وجيزة يساء فهمهم ، وكانوا منقسمين ومستغلين للعمل في صفوف الاحزاب السياسية ، قد أنيط بهم عندما استلم الجنرال غاسينغبه اياديما السلطة في عام ١٩٦٧ دور اكثر ايجابية . وتأكيدا على أهميـــة الشباب ، حدد رئيس الدولة هدفه الاول في الوحدة والسلم داخل الحدود الوطنيـــة . وبفضل اهتمامه الدائم بالشباب فانهم وجدوا انفسهم في كيان سياسي هو تجمع شباب شعب توغـــو . ونظرا للتنظيم الذاتي من الأسفل الى الاعلى فان الشباب يشاركون بفعالية فـــي حياة الامة على جميع المستويات عن طريق ممثليهم في جميع الهيئات الحكومية فـي البـــلاد . ولذلك فانهم يدركون جميع المسائل التي تهم الامة ولديهم القدرة على المبادرة في كل مجال من حياة البلد .

وفي الشؤون الاقتصادية يسهم الشباب أيضا اسهاما كبيرا . ففي ميدان الزراعـــة ، ولا سيما منذ عام ١٩٧٧ عندما قررت الحكومة تنفيذ سياسة الثورة الخضراء والاكتفاء الذاتـــي من الغذاء ، فان الشباب ملتزمون التزاما راسخا بالانشطة الترويجية ؛ وتقديم الدعـــــم المعنوى والمادى والمالي للمزارعين الشباب الذين يستخدمون الاساليب الحديثة في المـزارع الفردية والجماعية . ويعمل تجمع شباب شعب توغو ، عن طريق الحلقات الدراسية المحليـــة والاقليمية والوطنية ، على تنمية الادراك لدى الشباب بمشاكل التنمية الوطنية والدوليـــة ، والتعاون بين الشمال والجنوب ، والتعاون بين الجنوب والجنوب ، ونزع السلاح . وتـؤدى كل حلقة دراسية الى الشروع في مشروع صغير في الموقع الذى تعقد فيه .

وقد أكد برنامج التنمية الوطنية المقدم الى المؤتمر التمويلي الذى عقد في لومـــي في حزيران/يونيه على مبادرة الشباب في جميع القطاعات الاقتصادية ، ولا سيما في القطـاع الريفي من أجل تطوير الزراعة وتنمية القطاع الخاص للاقتصاد الوطني . وعلى الصعيـد دون الاقليمي والاقليمي والدولي ، تشترك توغو في برامج لتبادل الشباب مع كثير من البلـــدان الصديقة . وبموجب برامج التبادل هذه تمكن الشباب في توغو من الاستفادة من الخبـرات ولا سيما في بلدان مجلس تشجيع الانفراج ، وهي فرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية ورومانيا والولايات المتحدة وكندا والصين وكوريا الشمالية . وقد اتيحت الفرصة لشباب توغو لاستضافة



Digitized by UNOG Library

شباب من بلدان أخرى ، وتبادل خبراتهم معهم . ولو سمح كل بلد في العالم لشبابـــه بتبادل خبراتهم ، لكان بامكان العالم ان يتخلص من آفات معينة ، مثل سوء الظـــن وسوء التفاهم والحروب ، ولاستطاع الشباب ان يستعيضوا عن هذه المفاهيم بالتفاهم المشترك والسلم . فما الذى نحتاجه أكثر من ذلك لاقامة عالم أفضل ؟

ان انضمام الشباب في توغو الى عملية صنع القرار في جميع مجالات الحياة الوطنيـة ، وتطوير الخدمات الانمائية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والصحية ، واتاحـــة الفرصـــة للشباب للاطلاع على خبرات الآخرين ، كل ذلك يبرهن على اهتمام بلادى الدائم بتمكيـــن الشباب في تولي زمام امورهم بكرامة وادراك تام . وكما يعلم الاعضاء هنا ، فان الازمـــة الاقتصادية التي تهز العالم اليوم لن تنجو منها أية دولة ، صغيرة كانت أم كبيرة . وللتغلب على مشكلة دخول اعداد كبيرة من الشباب الى سوق العمل ، اتخذت بلادى تدابير محددة وفعالة ، ولاسيما عن طريق تحديد عدد سنوات الخدمة الفعلية ، واتخذ هذا التدبيـــر لمنفعة الشباب وأدى الى اتاحة ٣٠٠٠ فرصة عمل في الاقتصاد الوطني في عام ١٩٨٥ .

ان السنة الدولية للشباب تعزز معتقداتنا الراسخة في ضميرنا الفردى والوطني . وقد بدأ العمل بها في الهياكل السياسية والادارية وفي جميع الطبقات الاجتماعية في توغـــو . وقد عبئت جميع أجهزة الصحافة في البلاد . وانشئت لجنة وطنية للسنة الدولية للشـــباب تتألف من ٣٦ عضوا ويترأسها الممثل الوطني العام للشباب بوصفه المنسق ، وتضم الـــى جانب ممثلي الشباب ممثلين عن مختلف الوزارات المهتمة بقضايا الشباب ؛ وممثليـــن عـــن مختلف الاديان والنقابات العمالية والمنظمات النسائية وغرفة التجارة والصناعة والزراعة . وقد اعتمد برنامج للسنة الدولية للشباب . وبدأ العمل بهذا البرنامج الذى صمم لتنفيـــذه على جميع المستويات التنظيمية للشباب لضمان رفع مستوى الادراك لهذا الحدث في جميـع القطاعات الاجتماعية ، في ٢٦ شباط/فبراير خلال احتفالنا بالاسبوع الثقافـــي الوطنـي .

وقد نظمنا الى جانب هذا البرنامج مسيرات لتأييد سياسة الشباب والتنمية التـــي بدأت الحكومة بتنفيذها واظهار تعلق الشباب بالسلم والاستقرار السائدين فـــي توغـــو منذ ١٨ عاما . كما انها ترمي الى تأكيد تضامن شباب توغو مع الشباب في جميع أنحـــاء العالم ، ولاسيما الشباب الذين يكافحون من أجل تحررهم الوطني .



Digitized by UNOG Library

وتسجل السنة الدولية للشباب ، ادراكا كبيرا للدور النشط الذى يقوم به الشباب في العالم في هذه الايام . وقد عزز التطور التكنولوجي ، والديمقراطية الوافرة في مجال التعليم ، من امكانيات الشباب . لقد دق الشباب ناقوس الخطر في مواجهة عالم يعيش في فوضى . وهذا يعني ان لدى الشباب طموحات فهو يسعى الى تحقيق عالم أفضل ، والبرنامج الخاص بتحسين سبل الاتصال بين منظومة الامم المتحدة والشعبية يفتح آفاقا مشجعة في هذا الصدد ، لان رغبة الشباب وطموحاته في ان يرى عالما أفضل تبعث فينا الامل ، اذ يمكن ان تؤدى بالشباب الى أن يقبل بسهولة المبادئ التي تتبعها منظمتنا منذ ٤٠ عاما ، وهي السلم والتعاون والتفهم الدولي المشترك بين الشعوب والدول . والمطالبة المتزايدة ، على المستويات المحلية والوطنية والاقليمية والدولية ، من أجل ايجاد آلية صالحة لتنفيذ متطلبات الشباب خلال فترة زمنية محددة سوف تمكن من تعبئة الشباب حول البرامج التي تجسد التوجيهات الاساسية والتي قدمت الينا لاعتمادها حتى تعتبر اساسا لاعمالنا في السنوات القادمة . وعلى اساس الخبرة التي اكتسبتها توغو ، فانها تعلن ايمانها بالشباب وتقول مع رئيس الجمهورية الجنرال غناسينغبي اياديما ما يلي :

" ان كل تضحية تهون عندما يتعلق الامر بمستقبل الشباب " .

السيد بلاسيد ( ترينيداد وتوباغو ) ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : قبل أن أبدأ بياني أود أولا أن أتقدم الى حكومة وشعب كولومبيا التعازى الحارة من حكومة وشعب ترينيداد وتوباغو بمناسبة الكارثة المفجعة التي حدثت في الايام الماضية .

ويعتبر بلدى ، بالمقارنة بالدول الاخرى الممثلة هنا اليوم ، بلدا ناشئا . وقد احتفلنا في ٣١ آب/اغسطس ١٩٨٥ بالذكرى السنوية الثالثة والعشرين لمولده . ونحن اذ نبدأ عامنا الرابع والعشرين منذ حصولنا على الاستقلال ما زلنا ننمو ونتطور ، ونواجه أثناء تقدمنا العديد من المشكلات التي يواجهها شباب العالم ، وان كان ذلك على مستوى مختلف .

فالشباب اليوم يتأثر بشكل مثير بتردى المصير الاقتصادى . فقد ارتفعت البطالة الى معدلات غير مقبولة ويصاحب ذلك تزايد في الشعور بالاحباط . وحتى الشباب المؤهل



Digitized by UNOG Library

والمفعم بالحماس يجد نفسه في أغلب الاحيان مستبعدا من الاندماج الفعال في اقتصاداته الوطنية . وترينيداد وتوباغو ، شأنها في ذلك شأن معظم البلدان النامية تتأثر بشكل حاد بمشاكل النظام الاقتصادي الدولي الذي ينطوي على اختلال هيكلي . ويتزايد الشعور بالاحباط ايضا عندما يواجه الشباب والبلدان الفتية ، مثل بلادي ، العقبات الصريحة او الخفية التي تعوق التنافس العادل في عالم التجارة .

وكما ان علاقة الشباب بالاكبر منهم سنا تزداد وهناً ويشوبها سوء التفاهم ، فان علاقاتنا مع الدول الأكبر والاكثر قوة ، عانت في بعض الاوقات من هذا السبب ذاته .

ومما لا شك فيه ان دور وسائط الاعلام ازداد أهمية في " القرية العالمية " اليوم. فقد قربت بين العالمين النامي والمتقدم . وهذا امر ايجابي . ولكننا في بعض الاحيان نجد ان تلك المؤثرات الخارجية تبعد عددا كبيرا من الشباب عن ثقافته الاصيلة ، وهذه ظاهرة سلبية . وترينيداد وتوباغو التي تفخر بأنها قدمت الى العالم أنغام رقصات الكالبسو وألحان الآلات المعدنية ، حققت نجاحا ملحوظا في اشراك الشباب في تطوير تلك الاشكال الفنية ، ولكن الأثر الضخم لوسائط الاعلام جعل من الصعب ايجاد توازن سليم بين فوائد هذه الوسائط ومساوئها ، وبين ما يمكن ان تقدمه الى الأجيال الشابة من تراث ثقافي حقيقي .

وبالرغم من تلك العقبات نتعشم في ترينيداد وتوباغو ان يصدق اعتقادنا باننا نمتلك بالفعل بعض صفات الشباب الثابتة ، مثل الابداع والقابلية للتكيف والمثابرة والنشاط. ومن ثم حاولنا في هذا المحفل وفي غيره من المحافل ان نؤكد قدرتنا على الاسهام في تحقيق عالم أفضل وأكثر أمنا وسلامة .

ويقدر عدد الشباب بحوالي ١٩٫٤ في المائة من سكان العالم . وفي امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي يصل عدد الشباب الى ٢٠٫٢ في المائة من مجموع السكان .

ان حوالي نصف سكان بلدي لم يكن قد ولد عندما حققنا استقلالنا في ١٩٦٢ . وحوالي ربع عدد سكاننا يقل عمره عن ١٥ سنة ، بينما ٢٣ في المائة ما بين ١٥ و ٢٤ سنة. وارادت حكومة ترينيداد وتوباغو ان تستجيب لهذه الحقيقة ، ومن ثم انشأت وزارة تتولى بصفة خاصة مسؤولية شؤون الشباب .



Digitized by UNOG Library

وحتى نؤمن فعالية السنة الدولية للشباب عينت الحكومة في ١٩٨٤ لجنة تنسيق وطنية تتكون من ١٨ عضوا من المنظمات الحكومية وغير الحكومية . وواجهت هذه اللجنة تحديات عديدة ؛ أن تحفز وتخطط وتنسق الأنشطة لهذه السنة ، وان تقترح جدول اعمال للعمل الوطني في ١٩٨٥ ، وان توفر خطة عمل لاشراك الشباب بدور أكبر في مجالات الزراعة والاعمال الصغيرة ، والاسكان ، وحماية البيئة ، والثقافة .

وقد اضطلعت لجنة التنسيق الوطنية بمهمتها بحماس ونجاح يدعوان الى الاعجاب . ومن بين الانشطة الرئيسية التي تم التخطيط لها خلال السنة في الجزيرتين اللتين تكونان جمهوريتنا ، اجراء مناقشة في شكل مجلس أمن مصغر بهدف تعزيز التفاهم الدولي والسلم بين شبابنا ، واقامة معرض وطني باسم الشباب في مجال الاسكان يشتمل على رسوم من جميع أنحاء ترينيداد وتوباغو لشرح واظهار امكانيات العمل والنجاح بالنسبة للشباب في مجال الاسكان ؛ واقامة سوق الشباب والاسرة لمدة اسبوعين ، للتركيز على دور الشباب في الاسرة ، وعلى دور الاسرة في التنمية ، والاشادة بانجازات الشباب في مختلف ميادين العمل ، وذلك عن طريق المعارض والمسيرات والانشطة الثقافية ، ووضع برنامج للوعي البيئي يتضمن زراعة الاشجار وتنمية مناطق الاستجمام والمنتزهات والعناية بالمواقع التاريخية .

وكما توقعنا ، واكب هذه الدورة التي احتفلنا فيها بالذكرى السنوية الاربعين ، قدر كبير من التفكير في مزايا الامم المتحدة وفاعليتها في عالم اليوم . ويرى وفد بلادي بكل تأكيد ان ناقدي المنظمة ما عليهم الا ان ينظروا بشكل موضوعي الى تجربة هذه السنة الدولية للشباب ليدركوا قيمة التعاون المتعدد الأطراف .

وبشكل عام فان هذه السنة ، كما أشار الامين العام في تقريره بشأن الاعداد للسنة الدولية للشباب والاحتفال بها A/40/701 ، تضع بنجاح منظورا جديدا للشباب ولقدرته على المشاركة في المجتمع . وفي هذا الصدد هناك ادراك أكبر بالحاجة الى مشاركة الشباب بشكل اشمل واكثر فاعلية في المجتمع باعتبار هذه المشاركة هدفا في حد ذاتها ووسيلة لتحسين احتمالات تحقيق التنمية والسلم .



Digitized by UNOG Library

وفي كثير من البلدان ، وبصفة خاصة البلدان النامية ، قدمت لجان التنسيق الوطنية المساعدة للحكومات في اقامة الاتصال مع منظمات ليس لها نفس الطابع الرسمي تقوم بأنشطة بين الجماعات الحضرية الفقيرة ، والتي تقع في مناطق الحدود ، وذلك لتشجيعها على المشاركة بشكل أعم في عملية التنمية .

ومن المعروف ان التنمية لا يمكن ان تتحقق الا في مناخ من السلم . والشباب يعيش في خوف دائم من انه في يوم ما ودون سابق انذار سيتحطم مستقبله بالكامل في مواجهة نووية . لذلك ليس من الغريب ان نرى الشباب في طليعة الحركة الدولية من أجل الحوار ونزع السلاح والسلم .

لقد ساهمت السنة الدولية للشباب في التعريف بالمفهوم الاوسع للسلم . وعن طريق جهودنا يدرك عدد أكبر من الناس ان فكرة السلم تتضمن عناصر مختلفة مثل العدالة الاجتماعية والاقتصادية ، وحقوق الانسان والحريات الاساسية ، والاحترام للثقافات الاخرى ، والتعاون الدولي واحترام الكرامة الانسانية والمبادئ الانسانية العالمية .

واجمالا ، لقد احرز قدر كبير من التقدم في تحقيق أهداف هذه السنة .

وعلى الرغم من نجاحنا ، فان وفد بلادي يدرك تماما انه لا بد من اجراء متابعة ملموسة سواء على الصعيد الدولي أو في بلادنا لنزيد من منجزات هذه السنة .

ومن جانبنا ، فان ترينيداد وتوباغو تعمل الآن على انشاء مجلس استشاري للشباب ليقوم بعملية تقييم مستمرة لحالة الشباب . ويسعد وفد بلادي في هذا الصدد ، ان يشارك في تقديم مشروع القرار A/C.3/40/L.3 الذي يؤيد ، في جملة امور ، الخطوط التوجيهية من أجل زيادة التخطيط والمتابعة الملائمة في مجال الشباب ، ويطالب جميع الدول والمنظمات ان تبذل كل الجهود الممكنة من اجل تنفيذ هذه الخطوط التوجيهية .



Digitized by UNOG Library

وفي المستقبل اذ نواصل جهودنا باسم الشباب ، ينبغي ان نتذكر هؤلاء الشباب الذين يجدون أنفسهم فيما يسمى بالحالات الهامشية .

ولنفكر في محنة شباب المدن الذين يبتعدون عن المجرى العام للمجتمع ويجبرون على الانحراف الى حمأة الرذيلة كالبغاء وادمان المخدرات والشابات اللواتي يواجهن التحيز والتمييز ضدهن لا سيما عندما يدخلن في الاعمال التي كانت مقصورة تقليديا على الرجال . وينبغي أن نفكر أيضا في المهجرين واللاجئين الذين يحاولون التكيف مع البيئة الجديدة الغريبة عليهم . وان نفكر في الشباب المحرومين من التعليم .

ولا يجوز ان ننسى اشقاءنا وشقيقاتنا في جنوب افريقيا ، الذين يكافحون من اجل حقهم في ان يعاملوا معاملة البشر .

وبعبارة أخرى ينبغي أن نظل على الدرب . لقد انجزنا الكثير ولكن لا يزال امامنا الكثير .

السيد حسين ( ملديف ) ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : وقعت دولة أخرى عضو في منظمتنا اثناء الدورة الحالية للجمعية العامة ضحية لكارثة طبيعية غير متوقعة . ويعرب وفدي عن تعاطفه المخلص مع حكومة كولومبيا وشعبها . ونشعر بالجزع ازاء هذه المأساة التي ذهب ضحيتها الكثير من الارواح والممتلكات . ونرجو لعائلات المفقودين الشجاعة والصبر في هذا الوقت العصيب .

أعلنت الامم المتحدة سنة ١٩٨٥ لتكون السنة الدولية للشباب التي حظيت ، كما لمسنا ، باهتمام عالمي كبير . لقد أضافت هذه السنة زخما أكبر الى العملية الديناميكية " لانقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب " ولاستخدام الآلية الدولية لتعزيز التقدم الاقتصادي والاجتماعي لجميع الشعوب ، وهي العملية التي تعهد بتنفيذها ميثاق الامم المتحدة . وللمرة الاولى بدئ في بذل جهود عالمية لبحث المشاكل الحقيقية التي تؤثر على شباب العصر ، ووضعت الاساليب التي من شأنها تخفيف هذه المشاكل والقضاء على اسبابها الجذرية . وتجسد هذه السنة الكثير من آمال الشباب الذي يتطلع الى مناخ تتفتح فيه الفرصة لتحقيق الذات .



Digitized by UNOG Library

ففي الوقت الحاضر نجد ان قرابة ٥٠ في المائة من سكان العالم تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة. وفي حالة بلدى، الذى تصل فيه نسبة من تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة الى ٦٤ في المائة، تقع ٢٠ في المائة في فئة الشباب. وبالتالي فان اعلان "السنة الدولية للشباب: المشاركة والتنمية والسلم" هو امر يهم بلدى بشكل خاص. وتدرك حكومتي تماما هذه الحقيقة التي تنعكس بوضوح في برامجها الانمائية. فهذه البرامج تعطي الاعتبار الكامل لاهمية ادماج الشباب في جميع الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية. وهناك تركيز أكبر على اشراك الشباب في جميع مستويات البرامج الموجهة لتعزيز عملية التنمية الوطنية.

اننا نؤمن بأن السنة الدولية للشباب قد وضعت المسائل المحددة الخاصة بالشباب في طليعة اهتمام أجهزة صنع القرار في الدول. وقد أدت الى التسليم بحقيقة ان شباب العالم يشكلون أهم ثروة يمكن التعويل عليها في المستقبل. كما هيأت الفرصة لاستعراض واعادة تقييم الطبيعة المترابطة للمشاركة والتنمية والسلم فيما يتعلق بالشباب. ولا يمكن اغفال هذه الصلة المترابطة، كما لا يمكن المبالغة فيها. واننا ندرك تماما ان العناصر الاجرامية في المجتمع في كثير من بلدان العالم هي في معظم الحالات من الشباب. ويرجع هذا الى الاهمال الاجتماعي الذى يؤدى الى جنوح الاحداث والبطالة مما ينتج عنه الشعور بالاحباط، الامر الذى يفضي الى هذه الظواهر السلبية.

ان شباب العالم المعاصر ينتمون الى جيل ما بعد الحرب. وعندما ولدوا كان ينتظرهم مستقبل أكثر سلما، بينما ولد اباؤهم اما اثناء الحرب العالمية الثانية أو قبلها، وكان شغلهم الشاغل هو اما التعامل مع خراب الحرب او استعادة السلم. لقد وجد ذلك الجيل ان مستقبله المباشر على أرض المعركة. وكانت مهمته هي التصدى لحالة كان فيها السلم حلما بعيد المنال. وقد واجهت تطلعاته الطبيعية الى التقدم في مجال التعليم نكسات محبطة. هذا بينما يعيش شباب اليوم في عالم مزدهر بفضل التقدم التكنولوجي والمعجزات العلمية. وتحيط بهم بيئة أكثر تشجيعا.

ويوفر هذا الاحتفال الهام فرصة للشباب للبرهنة على قدرتهم على تبادل الآراء والأفكار والآمال. ويمكنهم ان يشعروا بالارتياح لاننا استمعنا اليهم ولان اسهاماتهم قد



Digitized by UNOG Library

اخذت بعين الاعتبار . وبشكل عام ، ادت هذه المناسبة الى اتصال ذى اتجاهين يمكن ان يعزز التفاهم وهو مطلب اساسي لتحقيق السلم . وينبغي لهذا التفاهم بالتأكيد ان يعبر حدود الدول . ويمكن تعزيز هذه الثقة المتزايدة عن طريق تفهم كل واحد لايديولوجية الآخر ومشاكله والمصالح المشتركة .

ان تجربة بلدى تجربة سعيدة . اذ يشجع هيكلنا الاجتماعي على احداث تأثير ايجابي أكبر عن صياغة شخصيات شبابنا . فبوسعهم ان يروا المستقبل الذى ينتظرهم والذى مهدته لهم الاجيال السابقة . وأصبح الشباب أكثر استقرارا واكثر اطمئنانا فيما يتعلق بدورهم . ونعتقد ان هذه النتيجة الايجابية ما كان يمكن ان تتحقق لولا الجهود الجادة التي بذلتها السلطات الوطنية .

ويسعدني ان اقول ان حكومة ملديف قد وضعت برامج طموحة شاملة للاحتفال بهذه المناسبة الهامة . وان مجلس الشباب الوطني الذى يعمل تحت اشراف مكتب الرئيس ، مسؤول مسؤولية مباشرة عن تنفيذ طائفة كبيرة من الانشطة . ونحن نستخدم كل القطاعات الاجتماعية ووسائط الاعلام الجماهيرى لكي تلعب دورا نشطا في هذا البرنامج . ولقد استرعينا اهتمام الشباب الى المشاكل العالمية لكي يتمعن ويتفكر ويشارك فيها مشاركة ايجابية . وقد باتت الانشطة الابداعية تدمج في شكل فنون او خطابة او مسرحيات لاضافة بعد من الترويح والاستمتاع . كما تشتمل الانشطة على برامج رياضية واحتفالات ثقافية وموسيقية .

وتهدف برامج الانشطة الاعتيادية التي يقوم بها مركز الشباب الوطني ، الذى تتبعه شبكة من منظمات الشباب في ١٩ جزيرة ادارية ، الى تنمية صفات القيادة والرياضة والمهارات الابداعية لدى شبابنا . وتجرى تبادلات متكررة لمجموعات زائرة من الشباب بين الجزر وكذلك مع الدول الصديقة . وقد اسهمت هذه الفرص في زيادة حماس شبابنا وحيويته . ويشهد على السياسة الغير تمييزية التي تمارسها الحكومة ذلك العدد الكبير من الشباب الذى تتاح له الفرصة لشغل مناصب الخدمة المدنية العليا . ويسعدني ان اضيف ان بلدى مافتئ يتيح فرص العمل المتكافئة للرجال والنساء في كل مناحي الحياة وقد انعكس هذا على حياة الشباب فهم يضطلعون بالمسؤولية طواعية وبثقة في كل فرصة تتاح لهم .



Digitized by UNOG Library

نحن نرى أنه ينبغي أن يكون التعليم هو العامل الرئيسي في بث الأفكار الايجابية وحماية الشباب من الأمراض الاجتماعية غير المرغوب فيها . ومن ثم ، تولي بلادى أهمية كبرى لتقديم هذه الخدمة الرئيسية لجميع المواطنين . انها تتيح التعليم للشعب في جميع أجزاء البلاد . الا أن هذه الخدمة تواجهها عقبات كبيرة ، تفرضها الظروف الجغرافية للبلاد . فالجزر المأهولة التي يبلغ عددها مائتي جزيرة ، المتناثرة بين ٢٠٠ ١ جزيرة منتشرة في مساحة تقدر بـ ٩٠ ألف كيلو متر مربع ، تواجه تعقيدات سوقية كبيرة . فطرقنا هي المحيطات ، وتقديم أية خدمة أساسية ينبغي أن يمر بتلك الطرق ، تحت رحمة الظروف الجوية السائدة .

لقد جعلت منظمتنا هدفها منذ نشأتها تعزيز وصيانة السلم في العالم . ويرى وفد بلادى أن مهمتنا هي ضمان أن ترث الاجيال المستقبلة عنا عالما آمنا . ومن ثم من واجبنا أيضا أن نعد مواطنين مسؤولين بامكانهم الحفاظ على هذه الأهداف النبيلة .

ونحن نرى أن العملية التي بدأت بهذه السنة الدولية ينبغي أن تحتفظ باستمرار بقيمتها الكبرى ، كما هو الحال بالنسبة لجميع الأعمال الصحيحة وجميع الحقائق بطبيعتها . ومن ثم ، نود أن تستمر جميع البرامج والأنشطة الجيدة التي بدأت في هذا الحدث الهام .

السيد أبو سليمان ( المملكة العربية السعودية ) : سعادة الرئيس ، اسمح لى في البداية أن يعبر وفد بلادى - الذى أمثله اليوم - عن أعمق المشاعر والتعازى نحو ضحايا الكارثة البركانية التي أصابت بلاد كولومبيا وذهب ضحيتها عدد كبير من النفوس والأرواح الغالية .

يسرني بالنيابة عن وفد الشباب العربي السعودى الذى يحضر هذه الجلسات من اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تعقد بمناسبة العام الدولي للشباب ، أن أنقل اليكم تحيات شباب المملكة العربية السعودية ، وقيادته الرشيدة ، وأن أنقل اليكم آمال هذا الشباب في أن تثمر جهود الأمم المتحدة في هذا المجال وعيا في



Digitized by UNOG Library

صفوف جماهير الانسانية وقياداتها بالاهداف النبيلة لهذه المنظمة العالمية في التقدم والسلام ، وان اتساع نطاق هذه الجهود لتشمل بالاهتمام والتوعية قضايا الشباب الذى يمثل مستقبل الانسانية وصياغة قرار الغد ليمثل لدينا أملا متجددا في غد أفضل ، يسرنا أن نكون جزءا منه ، وأن نسعى معكم لتحقيق أهدافه .

ان مسيرة شباب المملكة العربية السعودية ، ومجتمعه وما حققه من تقدم وتطور في مختلف الجوانب الاقتصادية والحضارية والتكنولوجية وفي وقت قصير جدا ، مما يبعث الاحساس بالفخر والاعتزاز . لقد حقق مجتمعنا من البناء والتطور ما أرسى لشبابنا مستقبلا مشرقا بالقدرات والفرص ، ما يضعه بحمد الله في مصاف الشعوب السائرة بخطى سريعة وحثيثة في جميع الميادين ، وما يهمني هنا أن أشارككم الفكر فيه هو قواعد هذا الانجاز وهذه التجربة ، لعل فيها ما يفيد شباب شعوب العالم المختلفة .

وما يجعل هذا الانجاز وهذه التجربة لهما جوانب مميزة ، ليس لانهما حققا فقط هذا القدر الكبير من التطور والتقدم والمكاسب الفنية والاقتصادية للشباب ، بل لأنهما أيضا حافظا على ما يتميز به النظام الاجتماعي والسياسي ونظام الأسرة من متانة واستقرار .

وما يهمني أن ألفت اليه النظر والذى يستحق التأمل للاستفادة منه في تجارب الأمم الأخرى لمواجهة مشاكل الشباب المتعاظمة في بعض وجوهها والتي تبعث على القلق ، ليس في مستقبل هؤلاء الشباب ، بل في مستقبل هذا العالم واستقراره وانحداره نحو قدر متزايد من الصراع والتمزق ؛ وما يستحق التأمل هو تحقيق هذا القدر العظيم من التقدم دون التضحية بالاستقرار أو التردى في حمأة العنف والجريمة . وأن السبب الأعظم خلفه هو طبيعة النظرة الشاملة في الاسلام ، لحياة الانسان . فمنطلق النظرة الاسلامية التي يلتزمها شعبنا وقيادتنا الرشيدة هو وحدة حياة الانسان في جوانبها الروحية والخلقية والمادية . ان هذه الشمولية هي أساس التوازن والاستقرار ، الذى يشمل حياة الشباب في بلادنا ، ويساعد على حمايته من كثير من المشاكل التي يعاني منها كثير من الشباب المعاصر .



Digitized by UNOG Library

ان ما تؤكده تجربتنا هو أن نجاح الرعاية المادية وتوفير الامكانات المختلفة للشباب ، يتوقفان على الرعاية الشاملة في الجوانب الروحية والخلقية ، وأن لا نجاح للرعاية المادية في حياة الشباب دون هذه الرعاية الشاملة ، وتقديمها خلال التربية والتعليم في حياة الشباب . ولذلك فلا غرابة في عجز الجهود التي تعتمد الجوانب الفنية والمادية وحدها ، بل أن المجتمعات الغنية المتقدمة التي تعاني من عدم القدرة على مراعاة الجوانب الروحية والاخلاقية في نظمها التربوية والتعليمية ، تعاني كثيرا من المشاكل بين صفوف الشباب ، كالمخدرات والانتخار وسواهما ، وفي كثير من الحالات ، تعاني أكثر من سواها ، ممن لا يتمتع بنفس القدر من الثروة والتقدم .

ولابد من التأكيد على أهمية دور القيادة . وقد كان من تجربتنا أن لقيادة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز لمسيرة الشباب في جميع مراحلها الفضل في كثير مما وصل اليه شبابنا اليوم . ولكل ذلك فان من المهم للقادة والمربين أن يقدموا للشباب في المدارس والجامعات والثقافة والاعلام صورة مناسبة صحيحة عن الشعوب المختلفة ، وكنوزها من الحكمة والثقافة حتي تستفيد الشعوب من تجارب بعضها ، لما لها من حكمة ، لا لما لها من قوة أو ثروة فقط ، وأن نقضي على ما هو سائد من معلومات محرفة مغرضة لدى الشعوب بعضها عن بعض حتى تثرى تجارب الشباب ، وحتى تنمو في عالمهم روح التعاون والاحترام المتبادل التي هي أساس لابد منه للتقدم الحقيقي والاستقرار والسلام .

ان الامم مدعوة الى مزيد من التعاون والى مزيد من الحكمة الشمولية في مواجهة قضايا الشباب ، هذا هو جوهر تجربتنا الناجحة في رعاية شباب أمتنا .

وفي هذا المكان ، وفي هذه المناسبة واذا كان التقدم والاستقرار والسلام غاية حقيقية لمستقبل شباب الانسانية ، فلابد من الوقوف عند قضية الشعوب المضطهدة والشباب المضطهد في العالم اليوم ، وعلى القادة والمفكرين أن يعلموا أن السلام والاستقرار لن يتحققا الا أن تتحقق وحدة كرامة الانسان وحماية حقوق شباب كافة شعوب الأرض ، وأن هذه الحقوق والكرامة كل واحد لا يتجزأ .



Digitized by UNOG Library

ان حرمان شباب شعوب ، كالشعب الفلسطيني ، وشعب جنوب افريقيا ، من حقوقهم الانسانية الأساسية في الكرامة ، وحق تقرير المصير ، وحكم أنفسهم بأنفسهم في أرضهم ، وما يتعرضون له تحت سمع العالم وبصره من مظالم وعسف وتشريد ، وسحق وتقتيل ، يستمر هذا الأمد الطويل من قبل أنظمة عنصرية ظالمة ، لأمر يجب على الضمير الانساني أن يستيقظ ليضع حدا حاسما له ، والا يسمح لمثل هذه الممارسات العنصرية الظالمة والاغضاء عنها رهبا وطلبا لمكاسب قصيرة النظر ، عليه ألا يسمح طويلا بعد اليوم أن تسمم هذه الممارسات الظالمة ضميره ، وأن تفسد جهوده نحو مستقبل آمن للشباب ، يتحقق فيه التعاون والعدل والسلام والأمن ويزول فيه شبح الرعب والظلم والدمار .



Digitized by UNOG Library

ان شبابنا وشعبنا يدعوان ويعملان نحو مزيد من العون والتعاون ، والعـدل لكافة الشباب ولكافة الشعوب ، ويتطلعان الى اليوم الذى يأخذ فيه شبـاب الشعـوب المظلومة مكانه البنّاء بين صفوف بقية شباب العالم ، دون تمييز أو تفرقة أو ظلم واضطهاد .

ان شبابنا وشعبنا يرجون في اخلاص أن يكون عام الشباب هذا بداية وعي حق نحو بناء علاقات بنّاءة صحيحة بين شباب العالم يقيم بها عالما جديدا محررا من الحاجة والظلم والرعب والدمار .

السيد عبد الرحمن عيسي ( السودان ) : سيدى الرئيس ، أرجـو أن تسمحوا لي في بداية كلمتي هذه أن أتوجه بالتعزية والمواساة الى وفد كولومبيا في كارثة البركان ، وان وفد بلادى لعلى ثقة بأن شعب كولومبيا بقيادته الحكيمة ، سيجتاز هذه المحنة ويسير قدما في طريق البناء والتنمية .

حينما نجتمع اليوم في هذا المؤتمر فاننا ندرك من خلال العمل الكبير الـذى تم بمناسبة السنة الدولية للشباب ما تميز به قرار الجمعية العامة الصادر في ١٧ كانـون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ بجعل عام ١٩٨٥ سنة دولية للشباب من بعد نظر وحكمـة . ويزداد ادراكنا لهذه الحقيقة بالنظر للظروف التي تحيط بعالمنا اليوم ، والاخطـار التي تتهدده ، وما يمكن أن يكون عليه دور الشباب في مواجهة هذه الأخطار . وتتبلور فكرة التعاون الدولي بصورة تجعلها أكثر الحاحا وضرورة وقيمة بما يمكن أن يسهم بـه نحو تطوير هذا التعاون ودفعه نحو آفاق جديدة ، هذا اضافة الى ما اكتسبته فكـرة المشاركة في مضامين ايجابية واضحة ومحددة وفعالة من خلال احداث وتطورات تميـز فيها دور الشباب بأصالته وفاعليته وعالميته . ونحن في السودان وافريقيا ، خاصة وقـد لمسنا بصورة مباشرة ما أسهم به الشباب في مختلف أنحاء العالم من عمل نبيل ومشاركـة قيّمة في التخفيف من حدة كارثة المجاعة والجفاف في قارتنا ، ندرك تماما معنى ومضمون دور الشباب في هذا المجال .



Digitized by UNOG Library

ان انعقاد هذا المؤتمر في الذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة يضفي عليه أهمية خاصة ، وذلك لما يضطلع به الشباب من دور طليعي يسهم في دفع عجلة التنمية ويساعد في استتباب قواعد السلم والأمن الدوليين ، وذلك بتقوية روابط الصداقة والتعاون بين دول وشعوب العالم . وهذا الدور انما يمثل في الواقع جوهر وأساس الالتزام الاخلاقي بصون الأمن والسلام ، والحفاظ على الأرض ليس فقط كمكان صالح لسكنى البشر ، بل كبيئة متجانسة ، آمنة ، حية ومتجددة ، تتبلور الحضارة في اطارها وتتجدد لتنسجم معها ولا تعاديها .

لذلك يتوجب في الوقت الذى نجدد فيه التزامنا بمبادئ الميثاق ورسالة الأمم المتحدة ونؤكد فيه حرصنا على تمكينها من أداء دورها على أكمل وجه ، يتوجب علينا أن نؤكد دور الشباب ومشاركته في صياغة العالم الأفضل الذى نريده ، ولا بد أن تكون مشاركة الشباب حقيقية وأصيلة وواعية ، ليس فقط للأهمية الوظيفية لتلك المشاركة ، ولكن لأن ذلك العالم الأمثل الذى نصبو اليه بالفكر والعمل سيكون في الأساس عالم الشباب ، عالم شباب اليوم .

ان وفد بلادى حين يتحدث عن قضية المشاركة بالنسبة للشباب ، انما ينطلق من ادراك محدد لهذه القضية ، وهو ادراك يستمد جذوره من تجارب التاريخ الحديث والمعاصر لبلادى ، حيث تبلور دور الشباب بوضوح وايجابية ضد الاستعمار من خلال النضال الذى توج بتحقيق استقلال الوطن ، ثم النضال ضد الدكتاتورية الأولى حيث اتقدت ثورة قادها وفجرها الشباب في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦٤ ، ثم الكفاح الطويل والمضني ضد الدكتاتورية العسكرية الثانية الذى انتهى بتأكيد خيار الديمقراطية والمشاركة الشعبية في ٦ نيسان/أبريل من هذا العام . هذا اضافة الى التزام الشباب في السودان ومشاركته في معركة البناء والتنمية وبناء الدولة الحديثة ، ومن خلال العمل السياسي في التنظيمات الديمقراطية والشعبية ، بما فيها النقابات والتنظيمات الفئوية ، ومن خلال مختلف الجهود والبرامج والمبادرات . ولعله من المهم أن نذكر في هذا



Digitized by UNOG Library

الاطار أن قانون الانتخابات السوداني الذى يكفل حق المشاركة في الانتخاب من سن الثامنة عشرة قد جاء ليؤكد الأهمية الجوهرية للدور السياسي للشباب ، وهو الدور الذى يؤطر دور الشباب في كافة المجالات .

لقد أسهمت السنة الدولية للشباب اسهاما فعّالا وقيّما في رفع مستوى الوعي بقضايا الشباب وايجابيات دوره في المجالات التي سبق الاشارة اليها ، ومن هنا جاء اهتمام بلادى بالبرامج والأنشطة الخاصة بها . ولقد وضعنا في السودان ، في هذا المجال ، برامج وخططا عديدة أتت بنتائج ايجابية ، وأكدت كلها الملامح الأساسية للشباب السوداني وحركته ، وهي ملامح تتمثل بصورة أساسية في وعيه وعمق حسه الوطني وقوة التزامه بدوره ورسالته .

وانطلاقا من الأهمية التي تعلقها بلادى على المسائل الخاصة بالشباب ، فقد قامت منذ سنوات بانشاء المجلس القومي لرعاية الشباب ، كما كونت اللجنة السودانية للاحتفال بالسنة الدولية للشباب والتي مارست مسؤوليتها بصورة جادة وفعالة . كما شاركت بلادى في اللقاءات والاجتماعات الاقليمية والدولية الخاصة بالعام الدولي للشباب.

ان جهودنا في مجال الاهتمام بالشباب وتمكينه من الاضطلاع بدوره تطّرد منذ عدة سنوات . غير أن الظروف الاقتصادية الصعبة وتفاعلات وآثار الأزمة الاقتصادية العالمية والتي كان لها تأثيرها على مختلف نواحي الحياة في بلادى ، قد كان لها أثرها الواضح والملموس بالنسبة للبرامج الخاصة بالشباب ، حيث تقلصت الامكانيات المرصودة لها من ناحية حجمها الفعلي ومن ناحية الاسبقيات المخصصة لها . ولعل من المهم في هذا الخصوص أن نذكر بصفة خاصة مشكلة العطالة وسط الشباب ، وهي عطالة شملت بعض قطاعات الشباب ذات التأهيل الممتاز ، الأمر الذى يجعلنا نحس بأن الحديث عن البرامج الخاصة بالشباب يمكن أن يصبح غير ذى معنى اذا ظلت طاقات الشباب الابداعية والانتاجية معطلة .



Digitized by UNOG Library

هذا يقودنا الى الحديث عن أهمية العمل الذى قامت به اللجنة الاستشارية ، والذى مهد الطريق لاقرار اطار متكامل للسياسة والعمل الخاص بتحسين أوضاع الشباب وفقا لما جاء في تقرير الأمين العام في الوثيقة A/40/701 . ان هذه الوثيقة تحوى موجهات هامة للسياسة التي يمكن أن تقرها الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة في جهودها لتحقيق أهداف السنة الدولية للشباب : المشاركة والتنمية والسلم . ان هذه الموجهات يمكن أن تشكل الأساس لتنفيذ الكثير من البرامج على المستوى السياسي والاجتماعي ، ولمواجهة قضايا محددة مثل قضية العطالة ومحو الأمية ومشكلة الغذاء والرعاية الصحية الى غير ذلك من المسائل الهامة في هذا الخصوص .

وستعطي بلادى أهمية خاصة لهذه الموجهات في اطار برامج العمل الاقتصادى والاجتماعي ، ولكن لابد من الاشارة الى ضرورة وضع اسبقيات معينة وفقا لواقع البلاد وظروفها الاقتصادية . وفي هذا الصدد فان جهد بلادى سيتركز على معالجة مشكلة الغذاء معالجة جذرية تقوم على الاعتماد على النفس في انتاج الغذاء والاستغلال الأمثل لطاقات القطاع الزراعي وحماية البيئة ، خاصة في مجال مكافحة التصحر والجفاف ، وهذه وغيرها مجالات يكتسب فيها دور الشباب أهمية خاصة بالاضافة الى انتفاعهم المباشر بها . كما أن جهدنا سيتجه الى تطوير التعليم وزيادة ربطه بالبيئة والمجتمع ، وذلك باعتبار أهمية دور التعليم في كل البرامج الخاصة بالشباب .

واذا كنا نعطي أهمية خاصة لتنفيذ أهداف السنة الدولية للشباب ، فان وفد بلادى يرى أن تنفيذ استراتيجية التنمية الدولية لعقد التنمية الثالث سيعني الكثير بالنسبة لتحسين أوضاع الشباب في بلادنا .

واذا كان لوفد بلادى أن يعطي اهتماما خاصا لفئة معينة من الشباب ، فان اهتمامنا يتجه الى فئة الشباب المعوقين جسديا ليس لأنها فئة أعجزتها عوامل قاهرة عن اللحاق بتيار الحياة الذى يمثله الشباب ، بل لأنه ثبت أنهم يمكن أن يكونوا فئة لها دورها في تحسين أوضاعها الذاتية ، وأكثر من ذلك فان بمقدورهم أن يتخطوا حواجز العجز والسلبية ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع .



Digitized by UNOG Library

ان وفد السودان لا يرى في هذا المؤتمر نهاية السنة الدولية للشباب بقدر ما يرى فيه بداية العمل الجاد والمكثف لتحقيق أهداف السنة . واذا كنا سنبذل الجهد على مستوى الحكومات وعلى مستوى الأمم المتحدة ومنظماتها لتحقيق هذه الأهداف فاننا نتساءل عما ستكون عليه حالة الشباب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة ، وجنوب افريقيا وناميبيا ، وهو شباب كما نعلم جميعا يعيش في ظل تناقض كامل مع أهداف السنة الدولية للشباب ، وذلك بتعرضه للاضطهاد وحرمانه من حقوقه الأساسية .

ان عالم الغد الأفضل الذى نتطلع اليه لابد وبالضرورة أن يكون قائما على الاحترام المتبادل والتفهم والتسامح ، وهي قيم ينبغي أن نغرسها في شباب اليوم لتؤتي ثمارها غدا ، وهذا يعني بالضرورة محاربة الأنظمة والايديولوجيات القائمة على التمييز والعنصرية .

السيد بولوريان ( جمهورية ايران الاسلامية ) ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : أود أن أحيي شعب كولومبيا وأصدقاءنا الشباب في هذا البلد الذى يواجه كارثة طبيعية وأن أعرب لهم عن تعازينا . نرجو الله أن يلهمهم الصبر .

ان من هم بسني وخبرتي من الصعب عليهم حتى أن يحلموا بمخاطبة الجمعية العامة للأمم المتحدة . ولهذه الفرصة الفريدة والثمينة التي حظيت بها ، وبالنيابة عن اندادى في جمهورية ايران الاسلامية ، أود أن أحيي الأمم المتحدة لاعلانها هذا العام السنة الدولية للشباب .

ويتصادف أخذى الكلمة للمرة الأولى في الجمعية العامة أن يكون تحت رئاسة السيد دى بينييس . ولذلك ، اسمحوا لي أن أتقدم اليه بالتهنئة على ترؤسه الدورة الأربعين للجمعية العامة والاحتفال بالسنة الدولية للشباب . وأؤكد له التأييد الكامل من جميع الشباب .



Digitized by UNOG Library

وأود أن أبدأ بياني بآيات من القرآن الكريم تخبرنا بقصة أحد أنبياء الله . وبما أن هذه الآيات تحكي لنا عن سنوات شبابه ، بل في الحقيقة عن ذروة شبابه ، فهي هامة ومفيدة . انه يوسف نبي الله لقد عرف بأنه شاب جذاب يعمل خادما في قصر الحاكم ، حيث حاولت سيدة القصر أن تغريه . قالت له " هيت لك " . ولكن يوسف - عليه السلام - امتنع وبالتالي هددته بالسجن . عندها توجه الى الله وقال :

(تكلم بالعربية) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

" قال رب السجن أحب اليّ مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن أصب اليهن وأكن من الجاهلين . فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ." ( القرآن الكريم ، سورة يوسف ، الآيتان ٣٣ و ٣٤ )

هكذا يقاوم الرجال الذين يخشون ربهم أقوى اغراء .

لقد كانت مناسبة السنة الدولية للشباب بالنسبة لي مليئة بالاثارة والبهجة منذ بدايتها . فمنذ البداية ، كان سفري بالطائرة من طهران الى نيويورك تجربة لا سابق لي بها ، كانت بالفعل تجربة مثيرة للغاية طيلة الرحلة . وقد غمرتني السعادة والسرور نتيجة توقعاتي عندما أتخيل الاحتفال الفعلي بالسنة الدولية للشباب في نيويورك .

لقد تصورت كم من الشيق أن أخاطب جمعا من أندادي أتوا من جميع أنحاء المعمورة وأن يخاطبني كل واحد منهم ؛ وان أستمع الى ملاحظاتهم وآرائهم وانتقاداتهم وتوقعاتهم . لقد فكرت في أن لغتهم وأسلوبهم وطريقة تحيتهم وحتى الاجزاء الطقوسية من بياناتهم ستكون مختلفة قليلا عن تلك التي يلقيها في الجمعية العامة من هم أكبر منّا سنا .

لقد فكرت في مدى السعادة التي سيشعر بها من يكبروننا سنا ، السادة الدبلوماسيون المحنكون الذين أمضوا عمرا في هذه المهنة واكتسبوا خبرة ومعرفة سنوات طويلة ، عندما يجلسون ويراقبون كيف يفكر ابناؤهم وبناتهم ، الجيل المقبل ، وكيف



Digitized by UNOG Library

سيتكلمون في هذه الجمعية . وفكرت في أن الراشدين المحنكين سيحاولون قـــراءة خريطة مستقبل العالم بينما يجلسون ويستمعون الى بيانات الشباب ويراقبون تصرفاتهم وتبادلهم للآراء بصورة مثيرة .

وفكرت أيضا في انني سأرى أندادى من جميع أنحاء العالم . وأنني ســـوف اصافحهم وأرى كيف سأبدو وكيف سأشعر وماذا سأقول لو كنت قد اتيت من جزء آخر من العالم.



Digitized by UNOG Library

وكما تعرفون جيدا ، فان توقعات الشباب وتصوراتهم مفعمة بالنشاط مثيرة ومبهجة ولكنها ليست فتية فقط . وأنا على ثقة من أن الراشدين العارفين الموقرين ، والدبلوماسيين الأكبر سنا ، يشعرون مثلي بنفس القدر من الاحباط ، بسبب غياب ما توقعوه ، وما توقعته أنا أيضا ، أثناء هذه المناسبة السعيدة للاحتفال بالسنة الدولية للشباب .

وبالنسبة لي فلا تزال هذه المناسبة مناسبة تعليمية ومثيرة وسارة . فهي مناسبة تعليمية ومثيرة لأنني أتعلم من برامج حية ما كان يلزم لتعلمه أن أقرأ . . . ١ صفحة جامدة من وثائق الأمم المتحدة أو ربما أكثر من . . ١ صحيفة من جميع أنحاء العالم . وهي مناسبة سارة ، لأنني أستطيع أن أقول لأصدقائي بعد عودتي الى وطني أن العالم كله يعوّل علينا ، وأن العالم بأكمله يهتم بنا جميعا ويفكر فينا ويتكلم عنا ، وهو مشغول برفاهيتنا وتعليمنا وتوفير الصحة والسعادة لنا ، وانه يتكلم عن كل هذه الأمور الجيدة باخلاص صادق وعواطف جياشة . ولكنه لا يوفر لنا فرصة المشاركة ، وهذا أمر نعرفه ونفهمه جيدا .

لقد استمعت باهتمام الى البيان الرائع الذى أدلى به الأمين العام للأمم المتحدة . وأعتقد أن بيانه بيان كامل وأنه تضمن في ثناياه كل ما يمكن أن نتوقع من بيان ثرى شامل أن يغطيه من موضوعات . وبالنسبة لي يعتبر هذا البيان ممثلا حقيقيا لمثل الجهاز الدولي فيما يتعلق بالشباب في جميع أنحاء العالم . وعندما أعود الى وطني سأخبر زملائي وأقراني عنه وأطلب منكم أيضا أن تذكروا لأصدقائنا في بلادكم المحترمة أننا نوافق بالكامل على ما قاله الأمين العام ، ونقدره . أرجو منكم أن تقولوا لهم اننا في جمهورية ايران الاسلامية نعتبر بيان الأمين العام اطارا متفقا عليه لخطة عمل دولية بناءة لمستقبلنا . أرجو منكم أن تقولوا لنظرائنا في بلادكم المحترمة أن الشباب في جمهورية ايران الاسلامية يكره الحروب ويكره الأسلحة الكيميائية ، فهي مميتة ومعذبة ومرعبة ، ونأمل أنهم لن يتعرضوا لها أبدا . قولوا لهم اننا نصلي لله أن يكون جيرانكم عقلاء وآدميين وأنهم لن يلقوا القنابل الكيميائية والقنابل العنقودية وقذائف " فروغ " و " سكد " على مدارسكم ومناطقكم الآهلة بالسكان وعلى تجمعات المصلين وفصول الدراسة حتى في أوقات الحرب . أرجوكم أن تقولوا لهم اننا نكره المعتدين



Digitized by UNOG Library

والاعتداءات . واننا نشعر بالدهشة لأن البعض يريد أن يصفح عن المعتدين الآثمين . قولوا لهم اننا مصممون على معاقبة المعتدي .

أطلب منكم أيضا أن تقولوا لرفقائنا وأصدقائنا في بلادكم اننا نحبهم جميعا ، واننا غيّرنا وجه بلدنا الجميل الذي استعمل يوما مستقرا لعشرات الألوف من المستشارين العسكريين والضباط الأجانب .

قولوا لهم اننا في جمهورية ايران الاسلامية الفرصة متاحة لنا للمشاركة . اننا نشارك في الانتخابات من سن الخامسة عشرة ويمكننا دخول البرلمان من العشرينات . قولوا لأصدقائنا اننا فتحنا في الاسبوع الماضي جامعة جديدة في طهران يمكنها أن تستوعب ٢٠٠٠٠ شاب .

أرجوكم أن تقولوا لهم أن باسيج وجهاد السازندغي والسيباه البزدران تنتمي الى شبابنا . انها نوادي شبابنا حيث نلعب ونخطط ونعمل وندرس ونبتكر ونؤلف ونكتب ونرسم ونلّون ونخترع ونتعلم كيف نقاتل المعتدين ونبني ونعيد البناء ونطور وننمي . أرجوكم أن تقولوا لهم انه أثناء وجودي في نيويورك ، أن واحدا من الاخوة الشبان عمل في مكتب حاكم كرمان منذ سنتين أو ثلاث سنوات وهو في أوائل العشرينات ، أصبح الآن حاكما لتلك الولاية . قولوا لهم اننا في ظل النظام الاسلامي في ايران ، قبلنا واعترف بنا ولم يمتدحنا أحد أو نعامل بفظرسة واستعلاء .

قولوا لهم ان لدي الكثير لأقوله لهم بشأن ثورتنا وانني أود أن أسمع منهم أكثر من ذلك اذا تقابلت معهم في هذه المناسبة . وأخيرا بلغوهم جميعا حبنا وسلامنا من جمهورية ايران الاسلامية .

وأخيرا سيدي الرئيس أقدم لك حبي وسلامي أيضا .

السيد نيزار (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ترحب باكستان بعقد مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب .

تحتفل حكومة باكستان بالسنة الدولية للشباب على المستوى الوطني عن طريق أنشطة مختلفة ، تشمل البرامج الثقافية وملاحق الصحف ، والتغطية الاذاعية والتليفزيونية



Digitized by UNOG Library

والحلقات الدراسية ، وممارسات الرسم والملصقات والاحداث الرياضية ، واصدار طابع بريـــد تذكاري خاص . وقد نظمت حكومة باكستان خلال هذا العام مؤتمرا دوليا للشباب في بلـدى دام ثلاثة أيام .

ان الحضارة الانسانية تمثل انجازات وأعمال باهظة للأجيال المتعاقبة . والشباب هم ورثة هذه الحضارة ، وهم أداة تطويرها والمحافظة عليها بصورة دائمة .

يجب أن أضيف أن العالم الذى سيرثه شبابنا غدا يفتقر الى الكمال فبالرغم من أننا لم نشهد حربا عالمية في الأربعين سنة الماضية ، فاننا لم نستطع أن نحافظ علـى السـلم. فالحروب الـ ١٥ التي نشبت في العقود الأربعة الماضية راح ضحيتها حتى الآن عدد لا يمكن قبوله من الأرواح البشرية بما في ذلك أرواح الشباب والأطفال .

اننا نعيش في عالم على شفا خطوة من المحرقة النووية . ويعتمد السلم العالمي على توازن الخوف عوضا عن اعتماده على الالتزام بالعدالة والانسانية . والتأثير النووى المتـوازى بين الدولتين الرئيسيتين على أرض المعركة القديم في أوروبا حول تنافسهما وصراعاتهما الـى دول جديدة في العالم الثالث ، ومن ثم شهدنا في الـ ٤٠ سنة الماضية سلسلة من أعمـال العدوان ومن الانتهاكات لميثاق الأمم المتحدة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ولسـوء الحظ انضم لاعبون جدد الى لعبة القوة ، مما أدى الى الانتشار الأفقي والرأسي في سباق التسلح . واليوم يستهلك سباق التسلح تريليون دولار كل عام ، ويسلب من شعوب العالـم فرصة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الحقيقية .

والواقع أن العلاقات الاقتصادية الدولية تبين أيضا رغبة القوى الأكثر سلطة فـي الاحتفاظ بالميزات التي اكتسبها . وكانت مسيرة التقدم الانساني في العقود الأربعة الماضية غير مستوية وعمقت الهوة في مستويات المعيشة بين الفقراء والأغنياء . واليوم ، نشهد التناقضات بين الغنى الفاحش والفقر المدقع .

ولا يمكن أن تتم المحافظة على السلم والتقدم في عالم لا تسوده المساواة والعدالة. فعجرفة القوة وغضب الفقر يهددان النظام العالمي بشكل متساو .



Digitized by UNOG Library

وربما يرى الشباب ببراءته الحقائق أكثر وضوحا من الذين يحوزون القوة ، والذيـن تصطبغ مفاهيمهم بلون ممارساتهم ومصالحهم . ولكن استجابة الشباب يجب أيضا أن تعالـج بواقعية وباعتراف بمسؤوليته .

ان شباب اليوم هم أمل الانسانية . ويجب أن يدركوا أن الحالة السائدة في العالم تمثل تحديا رهيبا ، كما انها توفر فرصا لا مثيل لها . فالتقدم في العلـم والتكنولوجيـا ، وفي الفكر الانساني والمؤسسات خلق الظروف المسبقة اللازمة لبناء نظام اجتماعي واقتصـادي وسياسي دائم وعادل .



Digitized by UNOG Library

ماذا يمكن أن يحققه الشباب في هذا النظام الجديد العادل ؟ هناك أهداف ثلاثة هامة : تحقيق السلم الدائم ، ونزع السلاح الحقيقي ، والتنمية الشاملة .

أولا ، ما فتئت انتهاكات العدالة تعوق تحقيق السلم الدائم . ويتعين على الغالبية الساحقة من الجنس البشرى التي ليس لها مصلحة في لعبة القوة أن تجد الطرق والوسائل الفعالة لفرض مبدأ العدالة في كل مسعى للسلم . ثانيا ، لا يمكن التضحية بمستقبل البشرية على مذبح المصالح الوطنية لبلد أو بلدين أو بضعة بلدان . ويتعين على شعوب العالم أن تقف وقفة رجل واحد مطالبة بوقف سباق التسلح النووى وعكس اتجاهه ، وبفرض حظر عالمي على استخدام الأسلحة النووية وحيازتها ؛ وبمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وباتخاذ تدابير فعالة لوقف التدمير والتبديد اللذين يستتبعهما استخدام الأسلحة التقليدية وتصعيدها في العالم . وثالثا ، ينبغي تعزيز التنمية عالميا لكفالة استمرارها . ان امكانيات العالم الثالث الاقتصادية الكامنة هي الأمل الوحيد في استمرار توسع الانتاج الاقتصادى العالمي ومستويات المعيشة . فالبلدان المتقدمة النمو والنامية متكاملة . ومبادئ العدالة والتعقل والمصلحة الذاتية يتوافق بعضها مع بعض .

ومما يبشر بالخير أن يتصادف عقد المؤتمر العالمي للشباب مع احتفالات هذا العام بالذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة . وفي حفل العشاء الذى أقامه الأمين العام في ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر لدى الانتهاء من الاحتفالات التذكارية ، قال رئيس باكستان نيابة عن الرؤساء الحاضرين :

" في الوقت الحاضر ، ان السلم لا يمكن أن يتجزأ ، وخطر الدمار النووى خطر حقيقي ، وينبغي أن تصبح الحرب أمرا لا يمكن التفكير فيه .

" وعلينا أن نبتعد عن مذاهب وفلسفات الماضي التي تغطي على العدوان والهيمنة . ان دولنا يعتمد بعضها على بعض في تنميتها وأمنها وبقائها . ولا يمكن بعد الآن أن تعتبر الدبلوماسية امتدادا للحرب ؛ بل ينبغي أن تكون أداة للتعايش السلمي والتعاون .



Digitized by UNOG Library

" وفي هذا العالم المتكامل على نحو متزايد ليس للدول بديل للتعاون المتبادل والعمل الجماعي عن طريق الأمم المتحدة . وبالفعل تظل الأمم المتحدة تجسيدا لأمل البشرية في عالم عادل وسلمي ومزدهر " .

وفي هذا المؤتمر العالمي يتعين على شباب العالم أن يعيد تأكيد التزام الجيل المقبل بالأمم المتحدة التي يتمثل هدفها الأساسي في انقاذ " الأجيال المقبلة من ويلات الحرب " .

السيد باغبيني اديتو نغينغيا (زائير) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يسعد وفد زائير أن يضم صوته الى كل الوفود التي هنأت رئيس اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب السيد نيكوتشا وتشيسكو على نجاحه في النهوض بالمهمة التي أنيطت به للاعداد لمؤتمر الأمم المتحدة الحالي للسنة الدولية للشباب وشعاراته هي المشاركة والتنمية والسلم .

التفاني والطاقة اللذان تحلى بهما رئيس اللجنة الاستشارية في تنظيم هذا المؤتمر بالتعاون الوثيق مع الأمانة العامة للأمم المتحدة واللجان الوطنية التي شكلتها الدول الأعضاء يبينان الاهتمام بالمشاكل المعقدة التي يواجهها شباب العالم المعاصر وأهميتها الكبرى . ويتعين على المجتمع الدولي أن يزيد ادراكه لحالة الشباب بغية الاعتراف بحقوقه وتطلعاته واستعداده الطبيعي للمشاركة بشكل أكثر نشاطا وديناميه في تنمية المجتمع .

وينبغي أن يتمثل الهدف من البرامج المحددة الكاملة الموضوعة لتحقيق هذه الأهداف في حفز عقول الشباب وتشجيع ظهور المثل العليا ، مثل السلم والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشعوب مع مراعاة أوجه التماثل والاختلاف الموجودة فيما بينهم . وشباب هذا العالم المعاصر ، الذى يمثل الجيل القادم مع التزامه بروح السلم والأمن الدوليين ، قادر على فهم احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لبلاده وذلك عن طريق مشاركته والتزامه على نحو متزايد وسليم .

وبالتالي فان الاحتفال بالسنة الدولية للشباب هو دليل واضح على عزم الأمم المتحدة على القيام بدراسة دقيقة للمشاكل العديدة التي يعاني منها الشباب الراغب في المشاركة في المسؤوليات وتقديم أفكار جديدة لاعادة بناء بلاده وتنميتها والقيام بمهام تتمشى



Digitized by UNOG Library

مع امكانياته ومركزه في المجتمع . وقضارى القول ان هذا يوضح ضخامة المهمة المطلوبة لوضع برنامج واسع للتعليم وتدريب قيادات الشباب وزيادة قدرتها وكفاءتها واعدادها معنويا للقيام بهذا الدور .

وفي زائير ، ادراكا منا للطبيعة المحددة التي يتسم بها الشباب بكل ما تثيره مسألة الشباب داخل المجتمع ، ان الرئيس مؤسس الحركة الشعبية للثورة ورئيس جمهورية زائير المارشال موبوتو سيسي سيكو ، بمجرد أن تولى السلطة في عام ١٩٦٥ كان لديه من بعد النظر ما جعله يهتم اهتماما أساسيا بتنظيم حركة الشباب في زائير وتجهيزها بالموظفين اللازمين . وهكذا أنشئت في عام ١٩٦٦ فرق المتطوعين في الجمهورية وأدمجت بعد سنة واحدة أي في عام ١٩٦٧ في حزب الدولة ، الحركة الشعبية للثورة المسماة " جناح الشباب للحركة الشعبية للثورة " .

ويتمتع جناح الشباب للحركة الشعبية للثورة بمركز الادارة ويرأسه مفوض الدولة أو وزير يساعده أمين الدولة للشباب ومنظمة ادارية برئاسته .

وفي جمهورية زائير هناك فرع اقليمي لجناح الشباب للحركة الشعبية للثورة في مستوى عواصم الأقاليم للتصدى للمشاكل اليومية الخاصة بهوية الشباب واحتياجاتهم الخاصة وسماتهم الثقافية المحددة .

وتتمثل المهمة الأساسية التي تضطلع بها ادارة الشباب في ايلاء أقصى الأولوية لتعبئة الشباب وادماجهم في عملية التنمية واعداد كوادر صغار الشباب من مرحلة التعليم الابتدائي حتى مرحلة التعليم الثانوى والجامعي حتى يعاد تصنيفهم وتوظيفهم في الصفوة الادارية للبلاد .

وفي هذا الاطار المحدد لادارة جناح الشباب للحركة الشعبية للثورة وضعت كذلك برامج خاصة بالشباب الذين يواجهون مجموعة أخرى من المشاكل بهدف محو الأمية ومكافحة انحراف الأحداث واعادة مشاركة الشباب في الأنشطة الزراعية واعادة تأهيل المعوقين والمكفوفين واعادة تعليم الشابات غير المتزوجات عن طريق تدريبهن على مختلف المهن واعادة تصنيفهن اجتماعيا .



Digitized by UNOG Library

وعلى مستوى التعليم العالي والجامعي والتقني بدئ في اجراء العديد من الاصلاحات بغية تدريب الكوادر الشابة على متطلبات عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدنا .

أما الفجوة التي كانت قائمة في البداية بين التعليم الجامعي من ناحية والتعليم التقني والمهني من ناحية أخرى فقد بدأت في التلاشي بفضل اعتماد برامج محددة تستهدف زيادة عدد معاهد التعليم التقني والمهني .

وهذا البرنامج الضخم الذي يضطلع به المجلس التنفيذي بزائير منذ بزوغ الجمهورية الثانية ، حين لم يكن في زائير أكثر من ١٥ من الكوادر الشابة الجامعية في ١٩٦٠، أتاح لبلدي في الوقت الحالي أن يكون لديه ما يقرب من ٣٠ ألفا من الكوادر الشابة المدربة في الجامعات .

ولست بحاجة هنا الى التأكيد على جسامة الأعباء المالية التي تتحملها زائير لدعم هذه العملية في مجال تدريب الشباب ، التي تخصص لها ما يقرب من ٢٠ في المائة من ميزانيتها السنوية .

وتجدر الاشارة الى أن زائير تحتفل في يوم ١٤ تشرين الأول/اكتوبر من كل عام في جميع أنحاء الجمهورية بعيد ميلاد مؤسس الحركة الشعبية للثورة ، الرئيس المارشال موبوتو سيسي سيكو ، باعتباره " يوم الشباب " .

ويود وفد زائير أن يعرب ، أمام المجتمع الدولي ، عن قلقه ازاء حالة الشباب في جنوب افريقيا وناميبيا ، حيث تحبط السلطات العنصرية في جنوب افريقيا أى أمل في تحسين ظروفهم المعيشية على نحو يأخذ في الاعتبار توقهم الى المشاركة في تنمية بلادهم .

ان عمليات القتل والسجن والمذابح ، التي يتعرض لها الشباب في جنوب افريقيا تقتضي ايلاء اهتمام خاص لمطالبهم .

ويقترح وفدي أن يوجه المؤتمر العالمي المنعقد حاليا للاحتفال بالسنة الدولية للشباب رسالة تأييد الى شباب جنوب افريقيا من خلال حركاته التحررية : المؤتمر الوطني الافريقي ، ومؤتمر عموم افريقيا ، والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، الممثلين الحقيقيين لشعب آزانيا وناميبيا .



Digitized by UNOG Library

ولقد شارك وفد زائير في تقديم العديد من مشاريع القرارات التي أعدت في اطار الاحتفال بالسنة الدولية للشباب ، وذلك للتدليل على اهتمامه والتزامه بالمبادئ والمقاصد والأهداف التي تتوخاها الأمم المتحدة من أجل توفير الدعم والاهتمام والتنظيم والقيادة، الضرورية لتنمية قدرات شباب جميع الأمم الممثلة هنا ، ومشاركتهم الكاملة في تنمية أمم العالم في سلم وأمن .

وفي هذا السياق فان التعاون الدولي ، باعتباره عنصرا ديناميا في العلاقات بين شتى الدول ، يمكن بالتأكيد أن ييسر من نقل التكنولوجيا ورؤوس الأموال في صورة استثمار جديد من جانب البلدان المتقدمة النمو لصالح البلدان النامية ، لمساعدتها على تنفيذ سياساتها الرامية الى الاستخدام الرشيد والأمثل لمواردها البشرية التي يمثلها الشباب .

وفي الختام ، أود أن أتقدم بتعازى وفدى الصادقة الى وفد كولومبيا للخسائر الفادحة التي مني بها بلده في الأرواح والممتلكات من جراء الثورة البركانية التي حدثت فيه مؤخرا .

السيد دحماني (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اسمحوا لي بداية أن أضم صوتي الى الوفود التي سبقتني ، لأعبر باسم بلادى ، عن مواساتنا العميقة مع شعب كولومبيا وحكومتها للفاجعة التي نزلت بذلك البلد .

من المشجع للغاية أن نلاحظ أنه على الرغم من الحالة السياسية والاقتصادية التي يمر بها عالمنا منذ السنوات القليلة الماضية ، وهي حالة تتسم ، من بين أمور أخرى ، باستمرار الأزمة الاقتصادية العالمية ، وتردى الخلل القائم في العلاقات الاقتصادية بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو ، وتفاقم الصراعات الاقليمية ، وتصاعد سباق التسلح ، وتزايد خطر نشوب حرب نووية مدمرة ، وعودة فلسفات واستراتيجيات مناطق النفوذ ، وتوقف الحوار، وجمود التعاون المتعدد الأطراف ، وعدم التوازن بين النظام النقدى والمالي الدولي ، والحقائق المعاصرة ، رغم كل هذا ، هناك دافع للتفاؤل والأمل ؛ وهو هذا النجاح الذى كلل الاحتفال بالسنة الدولية للشباب .



Digitized by UNOG Library

وهذا النجاح ، الذى يقاس بالتقدم الملموس الذى أحرز في تنفيذ هدف السنة الدولية للشباب ، وأعني به تصميم الدول الأعضاء على الدأب على تحسين حالة الشباب من خلال أنشطة وطنية ذات طبيعة متنوعة ومتسقة ، والانشاء اليوم لـ ١٥٨ لجنة تنسيق وطنية أو هياكل مماثلة ، يضفي على هذه السنة الدولية طابعا فريدا تتميز به بين المناسبات التي مرت بنا حتى الآن . ان الاهتمام الكبير الذى يولى ، على مدى السنوات الماضية في شتى أنحاء العالم ، لشواغل الشباب ومشاكله الخاصة ، ومشاركة الشباب المكثفة والفعالة في الاعداد للسنة الدولية للشباب ، انما يرجعان أساسا الى الرمز الذى يمثله الشباب ذاته ، ان الشباب وقدراته وطاقاته وخياله وابداعه ومقدرته الدائمة على اعطاء قوة دفع جديدة للتطور الدينامي للمجتمعات والأمم ، تمثل أمل الأمم ومستقبل الانسانية ذاتها . والشباب بفضل سماته المميزة يشكل فئة دائمة من فئات المجتمع ، حساسة بنوع خاص تجاه التطورات التي تميز المجتمعات والعالم المعاصر . وبفضل عدده وقدراته فانه أيضا يمثل قوة قادرة على الاسهام بشكل فعال في تشكيل مستقبل البشرية .

وهذا الشباب الذى يتربى على احترام القيم المعنوية والروحية النبيلة ، ويتشبع بمبادئ المساواة وحقوق الشعوب والأفراد ، وأخلاقيات العدالة والمساواة والحرية ، ويعي الأخطار المحدقة ببقاء الجنس البشرى نتيجة للاستعمار والاستعمار الجديد والفصل العنصرى والصهيونية والتمييز العنصرى ، وانتهاك حق الشعوب في تقرير مصيرها ، والعدوان والاحتلال الأجنبي وسباق التسلح ، هذا الشباب قادر على المشاركة في العمل من أجل بزوغ عالم جديد . وهذا هو المغزى الذى يعطيه وفدى للاحتفال بالسنة الدولية للشباب ، والهدف الذى تتوخاه الجزائر من الأنشطة والبرامج التي اختارت تنفيذها .

وفي اطار الاحتفال بالسنة الدولية للشباب فان الجزائر ، التي تبلغ فيها نسبة من هم تحت سن الثامنة عشرة حوالي ٦٠ في المائة من سكانها ، قامت على غرار بلدان أخرى بتنظيم عدد من الأنشطة في كل مكان من ترابها الوطني .

ولقد أنشئت لجنة تنسيق وطنية للسنة الدولية للشباب ووضعت تحت رئاسة وزير الشباب والرياضة ، كما أنشئت لجان اقليمية في كل الولايات والبلديات .



Digitized by UNOG Library

وضعت لجنة التنسيق الوطنية للسنة الدولية للشباب برنامجا للتدابير والأنشطة العملية التي تهدف الى تحسين اعداد الشباب للمشاركة في جميع مجالات التنمية الوطنية ودفع المنظمات والسلطات المحلية الى تعزيز عملها في مواجهة مشاكل الشباب على نحو أفضل .

ويشمل هذا البرنامج مجموعة واسعة من التدابير الرامية الى زيادة مشاركة الشباب في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبلد ، وضمان الارتفاع بمستوى معيشتهم في مجالات العمل والدراسة والحياة اليومية وأوقات الفراغ .

وقد وضع هذا البرنامج على أساس المبادئ التي تقوم عليها سياسة الحكومة في مجال الشباب وعلى ضوء التوصيات التي قدمتها الأمم المتحدة للاحتفال بالسنة الدولية للشباب .

وقد رأت الجزائر في اعلان الأمم المتحدة سنة ١٩٨٥ سنة دولية للشباب مبادرة هامة جاءت في أوانها تستجيب للحاجة الموضوعية وضرورة تنمية دور الشباب في الحياة السياسية والاقتصادية لمجتمعاتهم وتعزيز مساهمتهم في السلم والتعاون الدولي .

والاستراتيجية العامة التي اعتمدتها الأمم المتحدة في هذا الصدد هي استراتيجية طويلة الأجل تهدف الى تشجيع مشاركة الشباب في جميع مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية .

والجزائر التي أيدت هذه الاستراتيجية خاصة داخل اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب ، وهي عضو فيها ، قد حددت ثلاث مراحل أساسية لتنفيذها على المستوى الوطني على النحو التالي :

المرحلة الأولية ، أي ما قبل سنة ١٩٨٥ ، وخصصت لتعزيز التعاون الدولي ووضع برنامج للخطة الخمسية الوطنية الثانية ثم دراسة برنامج لأعمال السنة الدولية للشباب .

والمرحلة الثانية وهي الخاصة بسنة ١٩٨٥ أي السنة الدولية للشباب ذاتها ، وتتعلق بتنظيم الأحداث والأنشطة بما يتفق مع البرنامج وكذلك التقييم الدوري للنتائج خاصة فيما يتعلق بمشاركة الشباب في التنمية .



Digitized by UNOG Library

وأخيرا المرحلة الثالثة ، التي ستمتد من ١٩٨٦ الى ١٩٨٩ ، ستكون مرحلة تنفيذ البرنامج الذى وضع في اطار الخطة الخمسية الثانية ، وستكون أيضا مرحلة تقييم مختلف الأنشطة السنوية واعادة النظر في البرامج والتخطيط لشؤون الشباب باعتبار ذلك عملية مستمرة من عمليات التنمية خلال فترة السنوات العشر ١٩٨٥ - ١٩٩٥ .

وكان الهدف الأساسي المحدد في برنامج عمل ١٩٨٥ هو المساهمة في توسيع تعليم الشباب ، والتوسع في حركة العمل الطوعي من جانب الشباب وتوجيهها نحو المشروعات المتعلقة بالشباب ، وتحقيق قدر أكبر من مشاركة الشباب في زيادة الانتاج وتحسين الانتاجية في الوحدات الاقتصادية ، وزيادة الأنشطة الثقافية ، والأنشطة خارج المناهج الدراسية ، والمبادلات الثقافية والعلمية ، وأخيرا تعزيز وسائل الاعلام والارشاد والتوعية بجميع الأنشطة التي يقوم بها الشباب أو التي تتم لصالحه .

وقد كان تنفيذ هذا البرنامج الذى وضعت له الأمم المتحدة شعار " المشاركة والتنمية والسلم " موجها الى الموضوعات المتعلقة في الوقت ذاته بالحياة الوطنية وتطلعات الشباب واحتياجاتهم ونفذ عن طريق تنظيم حملات وطنية ومباريات ومعارض وجهت على الأخص الى الموضوعات التالية : الشباب والأسرة ، الشباب والانتاج ، الشباب والبيئة ، الشباب والثقافة ، الرياضة ، العلم والتكنولوجيا ، وأخيرا الشباب والسلم والتفاهم الدولي .

وأدت هذه الأنشطة التي اتخذت شكل ندوات واجتماعات للمناقشة ومعارض وندوات اعلامية وأسابيع للعمل الطوعي ، واجتماعات للدراسة ، واجتماعات طاولة مستديرة ... الخ، الى اثارة اهتمام الشباب الجزائرى وحضرتها أعداد غفيرة منهم .

كما يشمل برنامج العمل الذى اختارته بلادى للاحتفال بالسنة الدولية للشباب الهيئات الاقليمية والمحلية للشباب ، حتى تتاح الفرصة للشباب في مختلف أنحاء البلد وكذلك للمغتربين الجزائريين لتقديم أفضل انجازاتهم في المجالات الفنية والثقافية والعلمية ، والمشاركة في مؤتمرات المناقشة ، وتنظيم الأحداث الثقافية والرياضية ، وتعزيز العمل الذى يجرى في اطار العمل الطوعي . كما يشمل تنظيم حلقات العمل الطوعية ، واقامة مهرجان وطني للشباب ومباريات وطنية للشباب في الميادين المختلفة مثل الصحافة



Digitized by UNOG Library

والتسجيلات المسموعة وصنع الدمى والتصوير الفوتوغرافي وتنفيذ وتبادل برامج السياحة للشباب تحت عنوان " الالتقاء من أجل معرفة الجزائر " وكذلك الاحتفال باليوم الوطني للسنة الدولية للشباب .

وكان الحدث الرئيسي الذى نظمته الجزائر للاحتفال بالسنة الدولية هو المهرجان الوطني للشباب . وكان هذا المهرجان هو الأول من نوعه وسيحتفل به في كل أربع سنوات . وهدفه دفع الشباب الى التمسك بمبادئ السلم والعدل ، ومبادئ الثورة ، وبالقيم الروحية والثقافية للأمة الجزائرية ، وتشجيع روح التنافس بينهم ، والسعي الى الانتاج والابداع في شتى الميادين . وقد عقد هذا المهرجان في الفترة الواقعة من ٤ - ١٣ تموز/يوليه ١٩٨٥ وشمل تنظيم لقاءات ثقافية واحتفالات رياضية وأنشطة علمية واجتماعات سياسية .

وفي مجال آخر أود أن أذكر أن الشباب الجزائرى يتمتع منذ الاستقلال بالتعليـــم المجاني الذى أصبح الزاميا بين سن ٦ و ١٧ سنة . وتخصص الدولة ربع ميزانيتها كـــل سنة للتعليم . وقد التحق بالمدارس في السنة الحالية أكثر من ٥ ملايين تلميذ وأصبـــح ٨٥ في المائة من الأطفال في سن الدراسة ملتحقين بالمدارس . أما نسبة الفتيـــات الملتحقات بالمدارس ، وهي النسبة التي كانت ١٨ في المائة في وقت الاستقلال ، فقـــد زادت زيادة كبيرة نتيجة للتغيرات العميقة التي حدثت في عقلية الجمهور ونتيجة للموقـــف الاجتماعي المترتب على التقدم في مجال التعليم ، وأصبحت هذه النسبة الآن في حـــدود ٨٠ في المائة والمنتظر تغطية النسبة الباقية بحلول ١٩٩٠ . والتعليم الذى يلقاه الفتيان والفتيات تعليم شامل متعدد الفروع ومجاني كما ذكرت من قبل ، كما أنه الزامي .

أما التعليم الجامعي الذى لم يكن له وجود تقريبا في وقت الاستقلال نتيجة للسياسة الاستعمارية ، فقد أصبح يضم الآن ٩٦ ألف طالب و ٥٠٠٠ خريج .

ويتمتع الشباب الجزائرى ، شأنه شأن بقية أفراد المجتمع ، بالرعاية الطبية المجانية ، والمراكز الثقافية التي تعمل على تشجيع المواهب الابداعية للشباب في مختلف المجالات .

وللشباب الجزائرى تنظيمه الخاص ، وهو " الاتحاد الوطني للشباب " الـــذى يشاركون من خلاله مشاركة نشيطة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .



Digitized by UNOG Library

وأود أن أختم بمعاني بالاعراب عن تضامن الشباب في بلدي مع الشباب في فلسطين وناميبيا والصحراء الغربية وجنوب افريقيا وجميع الشباب في أنحاء العالم الذي يناضل الى جانب شعبه ضد الاستعمار والعنصرية والتمييز العنصري والفصل العنصري والصهيونيـــة والعدوان الأجنبي والاحتلال الأجنبي .



Digitized by UNOG Library

السيد مادار (الصومال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن أتناول البند الذى ندرسه من جدول الأعمال ، أود أن أعرب عن المواساة الصادقة والعميقة من جانب الصومال حكومة وشعبا - لاسيما الشباب - لحكومة كولومبيا وشعبها في الكارثة الطبيعية الخطيرة التي حلت بمنطقة واسعة من بلدهما .

وانه يسعدني أن تتاح لي هذه الفرصة بالنيابة عن حكومتي لأؤكد للمجتمع العالمي على التأييد الكامل للأمة الصومالية لهذه السنة الدولية للشباب وموضوعاتها وأهدافها المتمثلة في المشاركة والتنمية والسلم .

ان حكومة جمهورية الصومال الديمقراطية هي ،كما جاء في قرار الجمعية العامة ٣٩/٢٢ الصادرة بتاريخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤ مقتنعة :

" بالحاجة الملحة الى تسخير طاقات الشباب وحماسه وقدراته الابداعية في مهام بناء الأمم والكفاح من أجل تقرير المصير والاستقلال الوطني وفقا لميثاق الأمم المتحدة ، ومناهضة السيطرة والاحتلال الأجنبيين ، وفي سبيل التقدم الاقتصادى والاجتماعي والثقافي للشعوب ، وتنفيذ النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، وصيانة السلم العالمي ، وتعزيز التعاون والتفاهم الدوليين " .

ان الحزب الحاكم في بلادى كان ولايزال القوة الرائدة في نضال الشعب الصومالي ، كبارا وشبابا ، من أجل استغلال بيئته وموارده الى أقصى حد لصون القيم الثقافية التي حدت بأبنائه دائما الى التكافل فيما بينهم . وما أن قامت ثورة ٢١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٦٩ حتى أنشأت اللجنة المركزية للحزب ونظمت تجمعات وتعاونيات اجتماعية في الصومال تتألف من عمال ونساء وشباب - اذ لم توجد قبل ذلك أية رابطات ذات وزن .

ومنذ ذلك الحين ، قبلت رابطة الشباب الديمقراطي وطورت الدور الذى أنيط بها قبولا وتطويرا متسمين بالحماس ، وشاركت بنشاط في مشاريع جديدة طرحتها الحكومة مثل حملة محو الأمية ومشاريع مراقبة البيئة وتثبيت الكثبان الرملية ؛ وقد شيدت مدارس جديدة ووسعت منشآت التعليم العالي . وما فتئ الاعتماد على النفس موضوعا رئيسيا في انشاء الملاعب الرياضية والمراكز الثقافية للاستخدام الايجابي لأوقات الفراغ . لكن



Digitized by UNOG Library

عندما يجتمع شبابنا لمناقشة قضايا اليوم الحيوية ، فانهم يمدون يد الصداقة الى الجميع وخاصة الى الشباب في فلسطين وناميبيا وجنوب افريقيا والقرن الافريقي وغير ذلك من مناطق العالم الثالث ، ممن يناضلون ويواجهون شرورا مثل استمرار الاستعمار والعنصرية وانكار حقوق الانسان ، بما في ذلك الحق في تقرير المصير وفي مستوى لائق من العيش والرخاء الاقتصادي . ومن المؤكد أنه ينبغي لنا اليوم ايلاء المزيد من العناية لدور الشباب في عالم اليوم ، لانكارهم ومبادراتهم ومطالبهم من أجل عالم الغد .

ومن المتوقع أيضا أن تؤدي هذه السنة الدولية للشباب ، في اطار مبادئها التوجيهية المتعلقة بمواصلة التخطيط والمتابعة المناسبة ، الى خطة عمل طويلة الأجل . وتعلق الصومال أهمية كبيرة على ولاء الشباب ومثابرتهم واسهامهم الشامل . وتتعهد بأن تبذل قصارى جهدها لتوطيد نتائج السنة الدولية للشباب واثرائها ، خاصة في مجالات الاتصال والاسكان ومحو الأمية والثقافة وعمالة الشباب والتعليم ، ويجب أن نؤكد على حق الشباب في العمل والتعليم ويجب أن ندعو الى اعداد خطط طويلة الأجل لتنفيذ هذه الأهداف .

في الصومال ، شأنها شأن سائر مناطق العالم النامي ، كما أوضح الأمين العام في الفقرة ٢٥ من تقريره عن الخبرة الوطنية في تعزيز الحركة الوطنية الوارد في الوثيقة E/1985/10 المؤرخة ١١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ ، أن " السكان في المدى العمري من ١٥ الى ٢٥ سنة . . . قد [ تحملوا ] قسطا ثقيلا من الأعباء الاجتماعية والاقتصادية التي تمخض عنها الانتكاس " . ومع ذلك فان التزام شباب أمتنا قد وقف صامدا في مواجهة محنة المجاعة الشديدة في ١٩٧٤ ، وفي الفترات العصيبة المرتبطة بالنضالات الاقليمية من أجل تقرير المصير ، وفي الحالات الطارئة الناتجة عن تدفقات اللاجئين والجفاف والمجاعة التي عادت على نطاق أوسع في السنوات الأخيرة .

ونحن نرحب بصفة خاصة بمبادرة حكومة النمسا لتنظيم واستضافة ندوة دولية للخبراء للمساعدة على تركيز الاهتمام بالمشاكل التي يواجهها الشباب في هذه الأيام .

وفي هذا الصدد ، هناك مبادرة تتسم بأهمية حيوية لبلدي . وأشير بذلك الى تطوير مجال العمالة وحماية البيئة ، ذلك أن الكوارث خصوصا اذا كانت طبيعية وكذلك



Digitized by UNOG Library

التقلبات المناخية قد أدت مؤخرا الى تدهور شديد في الأراضي الزراعية وأراضي الرعي في بلادي . ويهدد الجفاف والتصحر على نحو خطير التراث البيئي لشبابنا . واقتناعا منا بمسؤوليتنا ازاء شباب اليوم وهم مواطنو الغد فان حكومتي قد قدمت كل تأييد للمشاريع التعاونية في هذا المجال .

باختصار ، ان الصومال ترحب بالتأكيد المتزايد على دور الشباب وتؤيد بشدة التطلعات والأنشطة والقرارات المتعلقة بهذه السنة الدولية للشباب .

السيد دياس سيلفا (موزامبيق) (تكلم بالبرتغالية ؛ وقدم الوفد نصا بالانكليزية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد شعرنا بأسى عميق عندما عرفنا الأحداث التي وقعت أخيرا في كولومبيا والتي أسفرت عن خسائر كبيرة في الأرواح . وأود في هذه المناسبة الحزينة أن أعرب ، باسم وفد بلادي ، عن تعازينا الصادقة لشعب كولومبيا وحكومتها .

وأود أن أعرب عن عرفاننا العميق للفرصة الممتازة التي أتيحت لنا للمشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة هذا للسنة الدولية للشباب : المشاركة ، التنمية ، السلم .

ان اعتبار ١٩٨٥ سنة دولية للشباب يعد في الواقع اشارة واضحة للاهتمام الدولي المستمر بالشباب . وقد أدت البرامج والأنشطة التي نفذت ابان التحضير للسنة الدولية للشباب الى خلق وعي واهتمام متزايدين بحالة الشباب .



Digitized by UNOG Library

وقد أثبتت هذه السنوات أن استعداد الشباب وحماستهم ليسا لمشاركة المجتمع فحسب ، بل ان باستطاعتهم أيضا أن يكونوا شركاء ايجابيين وليس مجرد مستقبلين سلبيين لمساعدات المجتمع التي تراكمت على مر الزمن .

وفي بلدنا ، يشارك الشباب بفاعلية في جميع النواحي المتعلقة بالمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . ويمثل الشباب أغلبية سكان جمهورية موزامبيق الشعبية . ويبلغ عدد السكان دون سن ٢٩ سنة حوالي ٧٠ في المائة من جملة السكان . ومن ثم ، ينبغي أن يؤخذ الشباب في الاعتبار عند وضع أي خطة للتنمية .

وقد اعتبرت الدولة ومؤسساتها تعليم الشباب الموزامبيقي والنهوض بهم أهدافا رئيسية لها ترمي الى القضاء على الأمية التي مازالت نسبتها مرتفعة حيث تصل الى ٧٢ في المائة . وفي عام ١٩٧٥ وهو العام الذي نالت فيه موزامبيق استقلالها الوطني ، كانت نسبة الأمية ٩٠ في المائة تقريبا . وفي ظل هذه الظروف ، ينبغي ايلاء القطاع التعليمي أهمية كبرى . وقد اتجهت الجهود الرئيسية نحو تدريب المدرسين وانشاء المدارس ، بهدف تحسين نوعية التعليم . ومن ثم ، يعتبر التدريب التقني والمهني من المجالات التي تتسم بأهمية خاصة في سياق هذا الجهد الهائل .

ان مشاركة الشباب في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية أمر لا غنى عنه من أجل تحقيق الحرية والديمقراطية والتقدم . وفي هذا الصدد ، فان الاستخدام الصحيح لطاقات الشباب وحماسهم وحيويتهم وقدراتهم الخلاقة في التنمية الوطنية الشاملة يشكل ضرورة حتمية . كما ان تعليم مُثُل السلم واحترام حقوق الانسان والحريات الأساسية للشباب هو أيضا أمر يتسم بالأهمية الكبرى في مجتمعنا . فالسلم ليس مجرد هدف . وللأسف لم يعرف شباب موزامبيق معنى السلم حتى الآن .

وبعد عشر سنوات من الكفاح في سبيل حق شعبنا المقدس - حقنا المقدس في الحرية والاستقلال - تحطمت طموحات شباب موزامبيق للمشاركة في المهمة الصعبة ، ألا وهي مهمة اعادة التعمير الوطني لبلدنا الذي دمره الاستعمار . وبعد حصولنا على الاستقلال بفترة قصيرة ، واجهنا العدوان من جانب نظام ايان سميث غير الشرعي . وبعد انتصار



Digitized by UNOG Library

شعب موزامبيق ، تولى نظام الفصل العنصرى التنفيذ العملي لاستراتيجية زعزعة الاستقلال في البلدان المجاورة . وقام نظام الفصل العنصرى بتنظيم العصابات المسلحة وتمويلها وتدريبها وتجنيدها ، وساعدها على التسلل لتقوم بأعمال الارهاب ضد السكان المدنيين وتدمير الممتلكات .

ان اغتيال الأطفال والشباب الذى يتسم بالسادية ، وتقويض الهيكل الأساسي للاقتصاد البالغ الحيوية ، هما الصفتان الدامغتان للارهابيين الذين مازالوا يتلقون العون من نظام الفصل العنصرى ، الذى لا تقارن وحشيته الا بوحشية قوات هتلر الخاصة الرديئة السمعة .

وفي مواجهة حالة الحرب هذه ، يشارك شبابنا في الدفاع عن سيادتنا في سبيل تحقيق السلم . وفي نفس الوقت ، يشترك شباب موزامبيق بنشاط في مهمة الانتاج . وبذلك يطبق شباب موزامبيق شعار السنة الدولية للشباب : " المشاركة والتنمية والسلم " ، ويؤكد مرة أخرى على ترابط هذه الموضوعات الأساسية الثلاثة .

واذا كان المجتمع الدولي ملتزما حقا بتحقيق التنمية الكاملة لطاقات الشباب ، فلن يسعه أن يفقد الزخم الذى بدأ . ويتعين مضاعفة الجهود التي بذلتها حكومتنا أثناء الاعداد للسنة الدولية ، وكما ينبغي توسيع نطاق الخبرات التي اكتسبناها من تلك العملية . ولا يمكن أن تتوقف البرامج والأنشطة التي بدأناها من أجل الشباب بالشباب بانتهاء هذا الاحتفال . فالسنة الدولية عملية مستمرة . وفي رأينا ، ان المبادئ التوجيهية التي وضعتها اللجنة الاستشارية توفر اطار العمل الايجابي لأنشطة المستقبل . والآن ان اتخاذ التدابير الصحيحة لتنفيذ هذه المبادئ التوجيهية يعود الى الحكومات ، بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية . وسيظل الكفاح مستمرا .

السيد نباى (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد أثارت المحنة الرهيبة التي حاقت بكولومبيا شاعر الحزن والأسى في جميع أنحاء العالم ، وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن خالص تعازى السنغال ، حكومة وشعبا ، الى شعب كولومبيا الحزين الذى فجعته هذه الكارثة الطبيعية .



Digitized by UNOG Library

لقد أسبغت السنغال ثوب الشرف عليّ اليوم : فباسم جميع شباب السنغال الذى يمثله في هذه المناسبة عضو اللجنة الوطنية للسنغال للسنة الدولية للشباب ، أقف أمام هذه الجمعية لأنقل اليها رسالة ترحيب ، ورسالة سلم ، ورسالة التزام الشباب في بلدى بالمشاركة مخلصا في بناء عالم تظلله السعادة والرخاء .

لقد أعلن عام ١٩٨٥ سنة دولية للشباب لتمكين المسؤولين والحكومات من تفهم أوضاع الشباب وحاجاتهم وطموحاتهم المشروعة بصورة أفضل ، ووضع السياسات والبرامج التي تنهض بالشباب باعتبارهم يمثلون جزءا لا يتجزأ من عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتشجيع مشاركتهم الفعّالة في تعزيز أهداف التنمية والسلم وتحقيقها ، وتعزيز المُثل العليا ، مُثُل التسامح والتفاهم المتبادل من أجل النهوض بالتعايش السلمي بين الشعوب ، وتشجيع التعاون بين شباب جميع البلدان ، وعلى جميع المستويات .

ان اهتمامات الشباب الرئيسية ، التي طالبت منظمتنا العالمية الدول بدراستها ، يكمن مدلولها وآثارها في الشعار ، " المشاركة ، التنمية ، السلم " . ويسرني أن أعلن هنا أن السنة الدولية للشباب كانت لها آثارها الكبيرة في السنغال . فقد أتاحت للشباب السنغالي أن يُسمع صوته ، وأن يعرب عن حاجاته ويشترك في الحوار مع الكبار ، مع السلطات والمنظمات غير الحكومية والوطنية والدولية .

وجميع حركات الشباب ورابطاته في السنغال أعضاء في اللجنة الوطنية السنغالية للسنة الدولية للشباب . ولذلك ، فقد عملت جميعها جنبا الى جنب في اللجان التي تتناول المشاكل المتعلقة بالشباب ، مثل التعليم والتدريب والتوظف والبطالة والجريمة وأوقات الفراغ . وقد أتاح الاحتفال بالسنة الدولية للشباب في السنغال الفرصة للشباب السنغالي لاتخاذ خطوات هامة الى الأمام . لقد مكّنتهم من تحليل أوضاع الشباب تحليلا شاملا ، وارساء الأساس للمزيد من المشاركة في جميع مستويات عملية صنع القرار في بلدنا .

وانطلاقا من هذه الروح ، وافق فخامة السيد عبده ضيوف رئيس جمهورية السنغال على تحويل هذه السنة الدولية الى عقد . وسوف يتيح هذا العقد الفرصة لتنفيذ خطة عمل وطني من أجل الشباب ، تبحث في احتياجات شباب السنغال الضرورية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، بغية اشباع هذه الحاجات .



Digitized by UNOG Library

وقد احتفظت السنغال بالسنة الدولية للشباب احتفالا على الوجه الأكمل . وباسم صاحب الفخامة السيد عبده ضيوف ، رئيس جمهورية السنغال والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ، أود أن أعرب من جديد عن ثقة منظمة عموم افريقيا بالشباب الافريقي وقدراته على تجديد مفهوم الوحدة الافريقية وتعزيزه ، وتكريس طاقاته بسخاء ، وقدراته وايمانه بمستقبل افريقيا ، مستقبله .



Digitized by UNOG Library

وفي البيان الذى أدلى به السيد عبده ضيوف اثناء الاحتفال بذكرى انشاء الأمم المتحدة ، أكد على الاهمية البالغة التي تتسم بها السنة الدولية للشباب في نظره . وبالفعل ، فقد منحت الفرصة لتحرير الطاقات الهائلة المتوفرة لدى الشباب بغية مشاركته الكاملة في اقامة مستقبل البشرية ، واظهار حماسه وروحه الخلاقة في المهمة النبيلة ، مهمة بناء الأمم وقد قال بصفة خاصة :

" ان المشاركة ، والتنمية والسلم ، موضوع يتبين فيه بوضوح الاتجاه الذى ينبغي أن تصمم وتوجه فيه الاجراءات والمشاريع التي تهتم بالشباب" .

( A/40/PV.42 ، ص ٣٦ )

وقد تابع كلمته قائلا ان هذا الاختيار الحكيم هو دعوة موجهة لضمير الدول كبيرها وصغيرها ، وذلك من أجل تركيز انتباهها على الشباب وتعبئة جهودها لصالحه وتابع قائلا :

" وعلى أية حال ، فان افريقيا الوفية لخياراتها ، ستواصل من ناحيتها ، كما فعلت في الماضي ، المساهمة في ايجاد مناخ ملائم لتعزيز التعاون الدولي وتأييد كل مبادرة صادرة عن الأمم المتحدة وهادفة الى تعزيز التفاهم المتبادل بين الشباب من أجل تحقيق أهداف التضامن بين البشر ، والتفاني في خدمة أهداف التنمية ، والتقدم والسلم في العالم " . ( A/40/PV.42 ، ٣٦ )

ونحن نرحب بأن اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب قد وضعت مبادئ توجيهية تتعلق بمواصلة التخطيط والمتابعة الملائمة في مجال الشباب . ويمكن ان تكون هذه المبادئ التوجيهية مصدر الهام لوضع برامج وللقيام بأعمال تتعلق بالشباب ، ذلك أن الاهتمام به ينبغي ألا يتوقف عند هذا العام ، ولكن على العكس من ذلك ، ينبغي أن يمثل هدفا دائما . ومن هنا ، ثمة حاجة الى متابعة العمل من قبل لجان التنسيق الوطنية وامانة السنة الدولية للشباب ومركز الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية .



Digitized by UNOG Library

السيد لوهيا (بابوا غينيا الجديدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اننا اذ نفكر هنا بمشاكل شباب العالم ، ربما نجد أن الكثير من شبابنا يقضي اوقاتا طيبة خارج هذه القاعة وخارج مبنى الأمم المتحدة . ومع ذلك ، أتقدم بالتهنئة الى جميع الحاضرين هنا على التزامكم باجراء هذه المناقشة ذاتها التي تتناول أحد الأسس الجوهرية الذى تقوم عليه مجتمعاتنا البشرية .

ومن دواعي التوفيق حقا أن يعقد مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب في نفس العام الذى نحتفل فيه بالذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، وهي مؤسسة انشئت لانقاذ الاجيال المتعاقبة من ويلات الحرب .

وشأن كل بلد ، بابوا غينيا الجديدة لها نصيب من مشاكل الشباب مثل البطالة والأمية واساءة استعمال العقاقير وغيرها . ولذلك ، نشعر بالامتنان لانعقاد هذا المؤتمر الذى اتاح لوفدى فرصة فريدة للتعلم من الوفود الأخرى بشأن ما تقوم به حكوماتها من أجل التصدى لمشاكل الشباب لديها .

ان وفدى على اقتناع بان بعض المبادرات واساليب العلاج التي تقوم بها الحكومات الاخرى يمكن ان نعتمدها بعد اجراء التعديلات الضرورية عليها ، وذلك بغية تحسين رفاه شبابنا في المستقبل .

من الأقوال المأثورة ان الشباب هو مفتاح المستقبل . ولكن من المفارقات اننا كثيرا ما أغفلنا الاعتراف بهذه الحقيقة ، كما أغفلنا الحاجة الى ايلاء مزيد من الانتباه للدور الذى يضطلع به الشباب في مجتمعاتنا ولآرائه ومبادراته ولمتطلباته من أجل عالم الغد .

ولذلك ، يسعد وفدى ان يلاحظ بأن مفهوم السنة الدولية للشباب قد اتاح فرصة مفيدة وهامة لاسترعاء الانتباه الى حال الشباب واحتياجاته وتطلعاته الخاصة. فقد زاد من التعاون على كل المستويات في معالجة مشاكل الشباب ، كما اتخذت الحكومات تدابير ووضعت برامج متناسقة لصالح الشباب ولتحسين مشاركة الشباب في عملية الدراسة واتخاذ القرارات ، وفي حل المشاكل الرئيسية التي تواجه مجتمعاتنا .



Digitized by UNOG Library

وفي عام ١٩٨٣، انشئ مكتب مستقل لشؤون الشباب والنساء والديانات والترفيه في ديوان رئيس الوزراء في بابوا غينيا الجديدة. والهدف منه هو تعزيز تطوير البرامج والتركيز على بعض المشاكل التي تشمل جميع أنحاء البلاد، مثل مشكلة تهيئة فرص للارتزاق والعمالة للشباب. وفي نفس العام، اعتمدت حكومة بابوا غينيا الجديدة سياستها الوطنية من أجل الشباب، ومنذ ذلك الحين ركزت تركيزا قويا على وضع برامج موجهة الى الشباب وذلك كوسيلة لحل مشاكل بطالة الشباب المتزايدة.

ان مجتمعنا قبل الفترة الحالية لم يشهد البطالة على الاطلاق. وما فتئت مجتمعاتنا التقليدية توفر لكل فرد، بما في ذلك المسنون، عملا مفيدا. وبغية مواصلة تطبيق هذه السياسة، ثمة حاجة الى تدريب الشباب ليصبح اكثر انتاجا في تقدم مجتمعاته وتنميتها، والى تشجيعه على المشاركة مشاركة تامة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية للأمة.

ان حكومة بابوا غينيا الجديدة، اذ تعترف بحاجات الشباب، قد خصص مبلغ مليون وستين الف كينا سنويا لفترة ١٩٨٥ - ١٩٨٨ وذلك لتمويل المشروع الجاري حاليا الذي يسعى البرنامج الوطني لحركة الشباب الذي يخدم المجتمعات الريفية والحضرية معا. وكجزء من استراتيجية حكومة بوابوا غينيا الجديدة من أجل الشباب، أنشأت الحكومة الصندوق الوطني لتنمية الشباب الذي يتلقى التمويل المستقل، ويشكل مرفقا حاليا لمجموعات الشباب ويضع مشاريع اقتصادية متوسطة الأجل. وهذه المنظمة تساعد ايضا في توفير التدريب والمشورة لمجموعات الشباب المنخرطة في عملية مشروع التنمية والاشراف اللازم عليها.

ولقد جرى تخصيص مبلغ اضافي قدره ٣ ملايين ونصف مليون كينا في ميزانية عام ١٩٨٥ وذلك لتمويل عناصر مترابطة اخرى في برنامج الشباب، بما في ذلك الاستراتيجية الوطنية لتوظيف الشباب التي تهدف الى ايجاد الوسائل لاستخدام مهارات الشباب وطاقاته، وتهيئة فرص للعمالة بالنسبة لأغلبية الشباب الذي لا يعمل في البلد.



Digitized by UNOG Library

وأن أية مناقشة للمبادرات التي اتخذت من أجل التصدى لمشاكل الشبـــاب فـي بابوا غينيا الجديدة لا تعتبر كاملة ما لم تعترف بدور الكنائس ومختلف المنظمات غـــير الحكومية .



Digitized by UNOG Library

وان وفد بلدى ليشعر بفخر وهو يقول ان العمل الذى تقوم به الكنائس وشتى المنظمات غير الحكومية لتلبية احتياجات الشباب يعتبر مفخرة لها ولما تمثله من أفكار ومبادئ .

وفي عام ١٩٨١ ، قامت الكنائس الرئيسية الممثلة في بابوا غينيا الجديدة بصياغة واعتماد الاعلان المسيحي بشأن تنمية الشباب . والهدف من هذا الاعلان هو تطوير الأسة "جنبا الى جنب" مع تطوير البرامج الحكومية للشباب . وبموجب هذا الاعلان ، اقيمت الحلقات التدريبية لمسائل الادارة ، والحلقات الدراسية ، وبرامج التدريب التقني والزراعي القصيرة الأجل للشباب .

وفي هذا العام ، خصصت حكومة بابوا غينيا الجديدة مبلغ ٠٠٠ ٧١ من كينات بابوا غينيا الجديدة لمساعدة برامج الشباب التي تنسقها الكنائس .

وعلاوة على المرافق التي حددناها من قبل ، توفر حكومة بابوا غينيا الجديدة لمجموعات الشباب الكنسية موارد صندوق تنمية المشروعات الصغيرة للحكومة الوطنية . وأخيرا جدا ، منح مبلغ ٠٠٠ ٦ من كينات بابوا غينيا الجديدة من هذا الصندوق لاحدى جماعات الشباب الكنسية .

ولم يقتصر اهتمامنا بالشباب على بلادنا ، فادراكا منا لضرورة المشاطرة في الخبرات في هذا المجال ، تشارك بابوا غينيا الجديدة بشكل فعال في انشطة برنامج شباب الكومنولث . وفي شهر آب/اغسطس من هذا العام ، أسعدني أن أشهد رئيس الوزراء الرايت اونورابل ميخائيل سوماريا يقوم بالنيابة عن حكومة وشعب بابوا غينيا الجديدة بمنح مبلغ ٠٠٠ ١٠ من كينات بابوا غينيا الجديدة لبرنامج الشباب في جزيرة كوك في المحيط الهادئ .

وليست هناك حاجة كبيرة الى التأكيد على أن القوة الدافعة الهامة التي جاءت في وقتها والتي ولدتها أنشطة السنة الدولية للشباب ينبغي الابقاء عليها وتعزيزها . ويأمل وفد بلدى في انه مع انقضاء عام ١٩٨٥ ، ستبشر السنة الدولية للشباب بعهد من العمل المتضافر والحقيقي من جانب الجميع لتحسين حالة الشباب ومعالجة مشاكله في سائر ارجاء العالم.



Digitized by UNOG Library

وفي ختام كلمتي ، أقول ان من تقاليد مجتمعاتنا في بابوا غينيا الجديدة ان نتشاطر في أحزاننا وأفراحنا وأعمالنا . واليوم ، يؤسفنا اننا شاهدنا فترة عصيبة أخرى ، وخاصة لشباب كولمبيا . واننا لنقدم تعازينا عن طريق بعثة كولومبيا في نيويورك الى حكومة وشعب كولومبيا .

السيد مونتالبي (ملاوى) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود بادئ ذي بدء ، سيدي الرئيس ، أن أشكركم على اعطاء هذه الفرصة لي للتكلم امام هذه الجمعية العامة.

وقبل أن أستطرد في كلمتي ، أود أن أقول اننا صدمنا وتأسفنا لسماع الاخبار المحزنة عن الكارثة الطبيعية التي حلت بكولومبيا ، والتي يعتقد ان الالاف من البشر قد دفنوا فيها تحت مقذوفات البركان الذي ثار هناك . ويود وفد بلدي أن يعرب عن عميق قلقه وتعاطفه مع كولومبيا ، حكومة وشعبا ، في وقت محنتها هذه .

واذ أعود الى الموضوع المطروح امامنا ، أود أن أقول ما يلي :

ان تاريخ منظمة الشباب في ملاوى يتصل اتصالا لا انفصام له بنضال ملاوى من أجل الاستقلال . ورئيسنا مدى الحياة فخامة النغوازى الدكتور هـ . كاموزو بنداً أدرك بحكمته وبعد نظره الدور الحاسم الذي يمكن للشباب المنظم ان يقوم به في قضية حريتنا النبيلة . وهكذا ، فقد نظمت عصبة شباب ملاوى في عام ١٩٥٨ كجناح شبابي متكامل لحزب الكونغرس الحاكم في ملاوى . ومساهمة الشباب في تحقيق الاستقلال مسجلة في التاريخ ، وهي جزء من تاريخ نضال ملاوى من أجل الحرية .

وبعد الاستقلال ، أصبح واضحا ان الحماس الذي سرى في عروق الشباب خلال النضال السياسي ينبغي ان يبقى ويعاد تكريسه . ومرة أخرى ، رأى فخامة رئيسنا مدى الحياة ، بثاقب نظره ، فور حصولنا على الاستقلال السياسي ، تكوين حركة طلائع الشبيبة الملاوية لتكون نقطة الانطلاق نحو التقدم. وقد انشئت هذه الحركة في عام ١٩٦٥ بموجب قانون برلماني . وبعد تحقيق الاستقلال بعامين ، أعلنت حكومة ملاوى تخصيص اسبوع في شهري اذار/مارس ونيسان/ابريل ليكون اسبوعا للشباب يشارك فيه الشباب



Digitized by UNOG Library

بفعالية في المشاريع ذات الاهمية في مناطقهم ، كمشاريع تشييد الطرق واصلاحهـــا واقامة الكبارى وبناء المدارس .

والسبب الرئيسي لانشاء طلائع الشبيبة الملاوية كان ولا يزال الانطلاق نحو التقدم. وقد اقتضى ذلك تدريب الشباب في شتى المهارات والحرف من أجل اعدادهم لهـــذه العملية . واسمحوا لي أن اذكر هذه الجمعية ان برامج التعليم والتدريب في مـــلاوى في الماضي لم تكن لها علاقة باحتياجات البلد . فقد كان الشباب من الجنسين يتعلمـون على نحو يجعلهم يفضلون العمل الكتابي ويحتقرون العمل اليدوى . وكانوا يفضلون الحياة في المناطق الحضرية ويستنكفون من الحياة في المناطق الريفية .

وفي اعداد الشباب لتحقيق هدف ما بعد الاستقلال ، وضعت حكومة جمهوريـة ملاوى الاسس التدريبية في جميع المناطق الادارية الاربع والعشرين التي يذهب اليهـــا الشباب الذين اكملوا دراساتهم لينخرطوا في التدريب في مجالات الزراعة الحديثـــة والنجارة والبناء بالاجر والسباكة وطائفة من الحرف الاخرى . ويتضمن برنامج التدريـــب ايضا التدبير المنزلي وفصولا لتعليم القراءة والكتابة والتربية الوطنية لتمكين الشـــباب من تفهم العمل الحكومي . وبعد التدريب ، يعود اولئك الشباب الى مواطنهم بوصفهـــم مزارعين وحرفيين ويعملون كنماذج يحتذيها الأشخاص العاديون في القرى . ومن الطبيعي ان يحتذى القرويون بتلك النماذج . وبهذه الطريقة ، يقوم الشباب بدور المحفزين للتنمية في المناطق الريفية.

وبما ان ملاوى بلد زراعي ، فان هناك تشديدا على اساليب الزراعة الحديثـــة ونتيجة لمشاركة الشباب في انشطة التنمية في مجال الزراعة ، أمكن تحقيق زيادة هائلـــة في الانتاج الغذائي الى الحد الذى مكن ملاوى ، رغم صغرها ، من انتاج أغذيـــة تكفي احتياجاتها ويبقى منها فوائض للتصدير في محاصيل من بينها الذرة والفول والفـــول السوداني والارز .



Digitized by UNOG Library

وقد ساعدت هذه الانشطة المدرة للدخول على نطاق القرى في كبح جمـــــاح او تخفيف حدة احدى المشاكل الرئيسية التي تواجه البلدان النامية ، الا وهي الهجرة من الريف الى المدن . ونتيجة لذلك ، فـان جرائم العنف والجنوح وغير ذلك من الشرور الاجتماعية محدودة للغاية في ملاوى .



Digitized by UNOG Library

تلتزم حكومتي التزاما قويا بتحقيق أهداف ومثل السنة الدولية للشباب - المشاركة والتنمية والسلم . ولذلك ترى حكومة مـــلاوى انه بغية تحقيق تلك الاهداف لا بد من تعليم الشباب وتوجيهه بدلا من تركه يفعل ما يشاء . لقد أوضح الدكتور هـ. كاموزو بندا رئيس الجمهورية مدى الحياة بمناسبة افتتاح اسبوع الشباب عام ١٩٨٥ ما يلي :

" في ملاوى لا مجال لترك الاطفال أو جعلهم يفعلون ما يشاؤون . لا ، لا ، لا . هنا يتم توجيه الاطفال وتعليمهم في سن مبكرة وحتى مرحلة متقدمة ، وهناك بعض الامور التي تدرس لهم - وقبل كل شيء احترام الكبار . . . ليس ذلك فحسب: بل ينبغي أن يعملوا " .

وفي كل عام خلال اسبوع الشباب يقوم الاولاد والبنات بصحبة اباءهم متحلين بروح بناء الامة بمشاريع متنوعة لصالح المجتمع . لقد نفذ الشباب في ملاوى المئات مـــن المشاريع على النطاق المحلي والوطني .

ويهتم الشباب بالعالم الذى يعيشون فيه وبالسلام وبمستقبلهم . ومن الصحيح انه يتعين على المجتمع الدولي أن يبدى الاهتمام بمستقبل الشباب . ويجب ان نظهر ذلك الاهتمام عن طريق الافعال لا مجرد الكلمات . ومن سوء الحظ ان الموارد اللازمـــة لمواجهة التحديات التي تثيرها مشاكل الشباب لا تتوافر لدى كل بلد . وبهذه الروح نناشد البلدان الاكثر حظا ان تقدم المساعدة للبلدان الاقل حظا بالروح التي تتصف بها السنة الدولية للشباب، حتى يمكن الاستمرار في العمل والابتكار في مجال الشباب الى ما بعد عام ١٩٨٥ .

السيد بروينكا (غينيا - بيساو) (تكلم بالبرتغالية؛ ترجمة شفوية عـــن النص الفرنسي المقدم من الوفد ) : بالنيابة عن وفد غينيا - بيساو، وخاصة بالنيابة عـــن الشباب في بلدى ، أقدم تعازينا وعميق المواساة لوفد كولومبيا .

أعلنت البشرية منذ أربعين عاما انشاء منظمة دولية هي منظمة الامم المتحـــدة ، يتمثل هدفها الرئيسي في الحفاظ على السلم والامن الدوليين ، ومن ثم المساعدة فـــي تحقيق التطلعات الجماعية للرجال والنساء في كوكبنا ، وبصفة خاصة الشباب . ويتطلـــع



Digitized by UNOG Library

الشباب الى مستقبل مزدهر ويناضل من أجل المثل العليا، مثل الاستقلال والسلم والتقدم.

ان انشاء الامم المتحدة قد ترك علامة بارزة على العملية التاريخية لتطور العالم في الاربعين عاما الماضية. وحصل شباب العالم الذى اصيب بحرب كانت افظع الحروب واكثرها تدميرا في العالم على امل جديد.

ومن الرماد الذى خلفته النازية طالب الشباب بايجاد عقلانية جديدة من شأنها ان تدفع الدول والامم الى التغلب على منطق الحرب والعنف، وأن تخلق زخما للحوار البناء والتفهم المتبادل بما يؤدى الى تعزيز التنمية والسلم والتقدم المتصف بالوئام للبشرية. ومن هذا المنظور وتماشيا مع المبادئ والاهداف التي توجه مجتمع الامم التزم الشباب، بكل ما يتصف به من حماس وديناميكية، أن يكافح من اجل القضاء على الاستعمار والعنصرية والفصل العنصرى ولصالح تقرير المصير والاستقلال للشعوب، ومن اجل بناء مجتمعات اكثر عدلا وانصافا، واقامة نظام اقتصادى دولي جديد ومن اجل السلم والامن والتنمية.

ولهذا يرى وفدنا ان مؤتمر الامم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب، الذى ينعقد بعد ايام قليلة من الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء الامم المتحدة، علاوة على كونه فرصة خاصة تتاح للتفكير فيما يتعلق بالمشاكل المحددة للشباب، وهم بصفة عامة اكثر احساسا بما يتم من ابتكارات وبالنضال من أجل التقدم والرفاهية، يعتبر أيضا مناسبة ملائمة للشباب لان يعرب عن وجهة نظره فيما يتعلق بمستقبل كوكبنا.

ونعتقد انه لا يوجد محفل اكثر ملاءمة من هذا المحفل لتعزيز مناقشة مثمرة حول المشاكل الرئيسية التي يعاني منها الشباب والقضايا الاساسية التي تهم شعوب وامم العالم، وبصفة خاصة مشاكل تقرير المصير والاستقلال للشعوب، والاستقرار والامن الدولي، والتنمية الاقتصادية واقامة نظام عالمي جديد يستجيب للرغبة في تحقيق السلم والتقدم والرفاهة الجماعية.



Digitized by UNOG Library

ومن ثم نرحب بالنيابة عن شباب غينيا ـ بيساو بعقد هذا المؤتمر الذى تتجاوز أبعاده التاريخية والسياسية الاطار البسيط لمؤتمر عالمي معني بالشباب . انه جزء من العمل الحازم الذى تقوم به الامم المتحدة لصالح السلم والتنمية وبالتعاون مع الشباب الذى يمثل القوى الاجتماعية العالمية للمستقبل .

وفي اطار قرار الجمعية العامة ٣٤/١٥١ المؤرخ ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٩ ، الذى أعلن سنة ١٩٨٥ سنة دولية للشباب، شكل بلدى لجنة وطنية للتنسيق تتكون من مختلف الفئات الاجتماعية والوظيفية للشباب في غينيا ـ بيساو. وتطبيقا لاهداف السنة الدولية للشباب ـ المشاركة والتنمية والسلم ـ قامت اللجنة الوطنية للتنسيق في بلدى باتخاذ تدابير هامة لتعزيز مشاركة الشباب الغيني في التوصل الى حلول للمشاكل الوطنية الرئيسية وفي الاجهزة التي تقوم باتخاذ القرارات على حد سواء . وفي هذا الاطار قمنا باعداد مشروعات انمائية رئيسية تتضمن خلق فرص عمل للشباب واندماجه في مجال اجتماعي ثقافي ملائم ، وتحسين الظروف المعيشية لاكثر القطاعات حرمانا في المجتمع ، والتعليم والتدريب المهني والتقني لصالح التنمية . وتتفق تلك المشروعات تماما مع أهداف استراتيجيتنا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وايضا مع اهداف السنة الدولية للشباب .

ولا تقتصر مشاركة شبابنا في الاحتفال بالسنة الدولية للشباب على المجال الوطني . لقد اشتركنا في جميع المحافل الدولية الخاصة بالشباب . وقد تجلى ذلك في القوة المتزايدة ابدا للمهرجان العالمي الثاني عشر للشباب والطلبة ، الذى انعقد في موسكو، والذى شكل مظهرا هاما لالتزام شباب العالم بالنضال من اجل الدفاع عن حقه الثابت في التقدم والرفاهة ولصالح الامن والسلم الدوليين .

وبعد ان قام الشباب في بلدنا بدور حاسم في النضال المسلح من اجل الاستقلال الوطني ، فانه يشكل اليوم العامل الرئيسي في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وفي الواقع، عندما نقوم بتحليل الهيكل السكاني في غينيا ـ بيساو، وخاصة السكان العاملين ، يتضح ان الشباب يمثل الاغلبية الكبرى .



Digitized by UNOG Library

وبعد أقل من عشر سنوات من الاستقلال تلقى مئات من الشباب تدريبا في الداخل أو الخارج على حد سواء ، وهو يمارس اليوم العديد من المهام المتنوعة في جميع قطاعات النشاط ، واحيانا المناصب ذات المسؤولية الكبرى .



Digitized by UNOG Library

ان الشباب يواصل ـ بديناميته ـ المشاركة بشكل ملحوظ في الجهود الانمائية، ومن ثم في بناء مجتمع جديد . كما يمثل الشباب في القطاعات الانتاجية، وفي مقاعد السلطة وفي دوائر صنع القرار، ليس فقط بمجرد شكل رمزى، لكنه يتحمل مسؤولياته عن تشييد المستقبل . ونحن الشباب نفعل ذلك بفخر شديد، لاننا نريد ان نواصل العملية التي قادت شعبنا الى استعادة كرامته واحتلال مكانه في محفل الامم الحرة .

ان مشاركتنا في السنة الدولية للسلم مكنتنا من ان نفكر بشكل متعمق ليس فقط في الدور الحفاز في تنمية الشباب في بلادنا، لكن ايضا في الدور الذى يمكن بل يجب ان يلعبه الشباب في عالم تهدده مخاطر الحرب ـ ولا سيما الحرب النووية ـ بتدمير الجنس البشرى باسره ـ اذا لم تستبعد .

ان الشباب في غينيا ـ بيساو يشعر بالقلق ازاء ارتفاع موجة الاضطهاد والتمييز العنصرى؛ لهذا السبب يعد التضامن شعورا جماعيا وواجبا وطنيا، ونحن نود ان نغتنم هذه الفرصة لكي نكرر الاعراب عن تضامننا مع الشعوب التي تناضل في افريقيا وآسيا والشرق الاوسط وامريكا اللاتينية، من اجل تحررها الوطني والاجتماعي، ولاقامة مجتمعات أكثر عدالة ولتحقيق المثل العليا السامية، وهي مثل السلم والتقدم الواردة في الميثاق .

وفي هذا السياق، نود أن نسترعي انتباها خاصا الى الحالة الخطيرة السائدة في الجنوب الافريقي، حيث نرى نظام الفصل العنصرى البغيض يكثف، متحديا للمعايير الدولية، من اعمال القمع والارهاب التي يرتكبها ضد وطنيي جنوب افريقيا، ويزيد من اعماله العدوانية ضد دول خط المواجهة، ولا سيما انغولا وموزامبيق . ان شباب بلادى، وبصفة خاصة الاعضاء النشيطين في منظمة شباب اميلكار كابرال، يودون ان يكرروا تضامنهم التام مع نضال شباب المؤتمر الوطني الافريقي، والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية لضمان احترام حق الشعوب في الحرية والكرامة .

يجب أن تؤكد السنة الدولية للشباب ـ كما اشار الامين العام ـ على ضرورة استتباب السلم والنهوض بالتنمية . ونحن نعتقد ان هذين الهدفين يمثلان اليوم الشاغل الرئيسي للشباب، الذى يعتزم ان يؤمن بقاء البشرية واقامة مستقبل اكثر كرامة واكثر رخاء لجميع الرجال والنساء على كوكبنا .



Digitized by UNOG Library

اننا مقتنعون بانه بمجرد الاتحاد من اجل مواصلة هذه الاهداف والالتفاف حولها، سيكون بمقدور شباب العالم ان يسهم اسهاما حاسما في الدفاع عن السلم وفي تهيئة ظروف مؤاتية للتنمية، خاصة بالقضاء على الفقر والمرض والمجاعة والاختلالات الاجتماعية واوجه الاجحاف في توزيع ثروات العالم.

في مواجهة خطر التدمير الذى يحوم حول البشرية، يريد شباب كل بلد عالما مختلفا، ذلك لان من حق كل الشباب على وجه الارض ان يعيش دون خوف من الغد. وهذا مطلب عالمي لا يمكن لاى منطق ايديولوجي او فلسفي او اخلاقي ان يناقضه. لهذا نطالب نحن الشباب بعالم مختلف، عالم أفضل، ليس فقط من الناحية البلاغية لكن باتخاذ اجراء عملي ملموس يوحدنا جميعا دون اى شكل من أشكال التمييز العنصرى او العرقي او الديني او الاقتصادى او الجغرافي. وقد تكون هذه نظرة مثالية، لكننا نريد بالتأكيد عالما يقترب من العالم المثالي الخالي من المشاكل بقدر الامكان.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): لقد استمعنا الى المتكلم الاخير في مؤتمر الامم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب.

واعطي الكلمة لممثلة المملكة المتحدة، التي تود ان تتكلم ممارسة لحق الرد.

فهل لي ان اذكر الاعضاء بانه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤، تقتصر البيانات التي تلقى ممارسة لحق الرد على عشر دقائق للبيان الاول، وخمس دقائق للبيان الثاني ويجب ان يدلي بها الممثلون من مقاعدهم.

السيدة يونغ (المملكة المتحدة) (ترجمة شفية عن الانكليزية): في هذه الساعة المتأخرة يؤسفني غاية الاسف ان اشغل وقت الممثلين. الا انه من الاهمية بمكان الا يضلل احد بادعاء فارغ لا معنى له صدر عن ممثل جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية، في وقت سابق اليوم، بان الديمقراطية وحقوق الانسان في ايرلندا الشمالية - كما ورد في كلماته - قد قمعت بوحشية.

ان الشعب كله في المملكة المتحدة، سواء في ايرلندا الشمالية او في أى مكان آخر، يتمتع بنفس الحقوق والحريات وفقا للقانون. وهي تتضمن عملية الانتخاب الحر



Digitized by UNOG Library

التي تكفل فيها حرية اشتراك ممثلين لجميع الاحزاب السياسية . لقد وقع - حقا - قمع لحقوق الانسان ، ولكن ذلك لم ترتكبه حكومة بلادى ، ولكن ارتكبه الذين يسعون للنهوض باهدافهم السياسية عن طريق العنف او التهديد بالعنف .

ان حكومة بلادى ملتزمة بازالة الانقسامات في ايرلندا الشمالية وتحقيق السلم والاستقرار الدائمين هناك .

وكما يدرك العديد من الممثلين تم اليوم توقيع اتفاق بين حكومة بلادى وحكومة جمهورية ايرلندا ، ويهدف هذا الاتفاق الى تعزيز السلم والاستقرار في ايرلندا ، مما يساعد على التوفيق بين التقليديين الرئيسيين في ايرلندا ، وتعزيز مناخ الصداقة والتعاون بين شعبي البلدين وتعزيز التعاون ومكافحة الارهاب . كما ان المؤتمر الحكومي الدولي المشكل بموجب ذلك الاتفاق سيهتم - بين جملة امور - باتخاذ تدابير للاعتراف بحقوق وهويتي التقليديين في ايرلندا الشمالية والمصالحة بينهما ، وحماية حقوق الانسان ، ومنع التمييز . وقد اعيد التأكيد في الاتفاق على الالتزام بأن يقام في ايرلندا مجتمع يعيش فيه الجميع في ظل السلم ، وخال من التمييز والتعصب ، وتتاح فيه الفرص لكلا المجتمعين للمساهمة اسهاما تاما في هياكل الحكومة واجراءاتها .

ويحدو وفد بلادى الامل في أن يلقى ذلك الاتفاق الترحاب من قبل كل الاصدقاء الحقيقيين لحقوق الانسان ، حتى وان لم تفعل ذلك جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية .

رفعت الجلسة الساعة ٢٢/٠٠



Digitized by UNOG Library